

فهرس

الفصل الاول
في اصحاب البيوت

	وجه
بيت حمزة	٩
السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني	٩
ابنة السيد عبد الرحمن	١٦
اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب	٢٧
اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب	٢٩
السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب	٤١
بيت عماد الدين	٤٥
المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين	٤٦
ابنة فضل الله	٤٨
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين	٥٥
ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين	٥٧
بيت الفروري	٥٨
احمد بن ولي الدين	٥٩
عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين	٦٠
بيت النابلسي	٦٢
العلامة اسماعيل بن عبد الغني	٦٢
ولده عبد الغني	٦٧
بيت الفاري	٨٢

العلامة عمر بن محمد الفاري	٧٣
حنيدته محمد الفاري	٨٤
ولده حسين	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٣
تاج الدين	٩٣
ولده عبد الرحمن	٩٣
اخوه محمد بن تاج الدين	٩٥
بيت محب الدين الحموي	٩٧
محب الله بن محب الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب المخلوتي	١٠٤
العلامة ابراهيم بن منصور التتال	١٠٨
يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية	١١٠
العالم عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٣
عبد الجليل بن محمد العمري	١٢٦
رمضان العطفي	١٢٠

عثمان المعروف بالقطان	١٢١
احمد الصفدي	١٢٢
السيد محمد ابن السيد علي القدسي	١٢٦

الفصل الثالث

في ادبائها . وما نتجت من سعيد نجلها	
الشيخ ابوبكر العمري	١٤٠
ابراهيم بن محمد الاكربي	١٤٧
ابراهيم الغزالي الصاحي	١٥٩
ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتي	١١١
ابراهيم بن محمد السفرجلاني	١٦٦
احمد بن يحيى بن المنتار	١٧٢
احمد بن يحيى الاكربي	١٧٣
السيد احمد بن السيد لي الصنوري	١٧٥
احمد بن زين الدين النقي	١٧٦
احمد بن عبدالله العطار	١٧٨
الفاضي اسماعيل بن عبد الحق الحجازي	١٨٠
محمد بن يوسف الكرمي	١٨٤
اخوه اكمل بن يوسف الكرمي	١٩٣
محمد بن زين العابدين بن الجوهري	١٩٩
محمد بن علي الحرفوشي	٢٠١
اسماعيل المسوري	٢٠٩
محمد بن نقي الدين الزهيري	٢١١

مقدمة

احمد الله واهم بحمدي له شوقاً ووجداً واشكوهُ شكراً
 متردداً على لسان عبدٍ لا يالو من الشكر جهداً حيث وفقني
 بحكمته ودفعني بعنايته الى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر
 بعض افاضل دمشق الفيحاء في زمن حضرة ذي الابهة والكمال
 المتوج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة
 والاقبال والمسكل باكليل رضا الله المتعال من باهت سوروية
 في زمنه الازمنة السابقة . ووقفت في رحبة الانس نلتقي مطالع
 سعود الايام اللاحمة . غوث المعارف وسندها وامير الكرامة
 وسيدها . روح الراح . والامان . وينبوع فيضان الفضيلة
 والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند
 واللم والسيف والقلم . من اذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة
 في البدن . واذا مر في الخاطر نور معنى حلوه افسح به ليل
 حالك المحن

وزير لهُ بالناس شأن وموقعُ وفي ذروة العليا مكان وموضعُ
 وحاكم عدل ان قضى بمصومة رايت كلالا الخصبين يثني ويقنع
 ومولى لشخص المجد ناول كفة فاكثر من تقبيلها وهو يركع
 وشمس كمال تغرب الشمس دونها ويدرني من مشرق الفضل يطلع

وبجر علوم فيضة متتابع وماء معانيه من الحلم ينبع
 وليث نزال حيث قيل بكفه سنان بجبات القلوب ممنع
 وغوث محيب للعفة نداءهم وغيث سحاب اللطف والظرف بهمع
 فلمبتلي منه شفاعة وراحة وللهرتجي فيه رجاء وطمع
 لقد ساد فينا الامن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع
 ودانت له العاليا فنجيم كاله على كل نجم بالسعود مرفع
 هام يفل الجيش صارم عزوه وشهم له راس الكتيبة يخضع
 امولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهم والغم تدفع
 فعبدك فوق النجم بل هو ارفع وصيتك ملو الارض بل هو اوسع
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل الحمد تجميع
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولازلت من ثدي الكرامة ترضع
 وانت الذي في ظلك الارض انبعث لنا عسلاً والتبر كفاك ينبع
 وانت الذي روض الحجابك اينعت خمائله لكن خلقتك اينع
 فجد بقبول واكرم بلحة على عبدكم هذا الحقيير فيرفع
 شرف سورة واليا عليها هذا الوزير بالجليل في اوخر سنة ١٢٠٢
 فنشر لواء الراحة عليها والامان والبسها برداً من التقدّم لا يفنى
 بتعاقب الازمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومسالكها
 وسهل اسباب النجاج من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بميازيب

بركة اعماله وارائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد بافواههم
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها
 حتى صح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا
 دليل على ذلك انه من حين شرف سورية نظري في تقدمها مادياً
 وادبياً فازال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على
 قدم ثابت متين بامرهم وتمو وبعنايتهم تزهو . فلا برج محفوفاً
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمته العباد سيدنا ومولانا
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره
 على اعدائه بجاه الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كناية عن نخبة اشعار اكثر
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل
 الذين يندر وجود مثلهم في الازمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك السائق وقد
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث راي ان لهم الحق
 بالتقدم لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية
 بدوام نهمهم الى اخر الايام كيف لاولدينا من ما اثر تلك العائلة
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سبياً عالم سورية وفاضلها وسيد ادبائها وفاضلها اسما خلو
 محمود افندي حمزة الذي وان كان لم يسبح لي الزمان ان اتشرف
 بان اراه الا ان ما اثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناج
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير من اشترى
 حياتهم باهتمامه وهميه زمان الحوادث والمشاكل ومن وسع
 معارفهم وكانت كتبه وتاليفه لهم استاذ درس يدرسون عليه
 النافعة المفيدة فكافئه الله عن بني العربية خيراً وجعل ايامه
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعود وبهاء ونفعنا ونفع
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نخلة

قلقاط



القسم الاول

في محاسن اهل الشام . من ابتسم عنه تغيرت البسام . وفيه ابواب

الباب الاول

في فصلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لهم في سماء مجدها قصور وبيوت

فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاخ ذروتها الشرف . بيت حمزة
بيت نجدة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السبق .

ونقدموا تقدم السملة من الكتاب . وتميزوا كتميزهم بالذكر في محكم الكتاب
ما طلع من افقهم سيد الا ومنت في ربة الفضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا
واعنقل من سديد رايه وماضي عزمه عصبا ولدما

ياسائلي عن آل حمزة انهم معنى الوري وسواهم الالفاظ

او ماترى نطقت بصدق مقالتي الاي الكرم وبعدها الحفظ

فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاوه كل سابق ولاحق

السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرفت بشمس ذاته
ساؤها . وتشرفت بشريف صفاته ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك
الافكار . واطاعت زهر تحيراته مدلهات الاسفار . توفرت فيه دواعي
الاماني فبالها . وتصدى لنقض انكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت

حولة منطفة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قابل . وبفضله قائل . وصار كل ما يبديه من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض سلماً . اقتحم لمجم المشكلات . واقتنص بمجائل فهمه الشاردات . وناهيك بنذب لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا بيكر معنى يبديه . او بمجد يد تاليف بنشيه . او فائدة يعلقها . او مسئلة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل الايام . خاصة باعيان الافاضل الكرام . واياهه مواسم الفضل . وكتبه مرجع ذوي النقل . وكان المرجع في المهمات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق به ايام عدت من حسنات الدهر . واقتخرت به فخراً لا يذكر عنده فخر . كان رفع الله في الفردوس مقامة . وحياء من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع التحف الفاخرة . لم يلتو لتزاهته طبعاً شهامته كلياً الاصداع . ولم ينفق مدة سيادته حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى النفاه حدوث شريف . وما عرف الا من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل محتطياً من المجد ذروره . ومتسماً من العزصهونه حتى سار الى الروم وكان قدمها مرارا . فازداد كالبدر برحلته سمواً وفخاراً . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم . وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بنسخ بعض مولعائه ومقابلته حتى آب الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يقم بمنزله غير سنتين حتى المت بجوهر ذاته اعراض الحين . سنة ١٠٨٥ . فسقى جدته الناضر . نور رحمته الهامر . وهذه نبذة من كليه . واكثرها ملتقط من كثر لفظه بفوه . اتحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الساكرين فمنها ما قاله ممتدحاً جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء مبتكراً من الحياء جزيل النفع منسكب

فلي بافلك بدر كامل ابداً في حبه مهجتي والروح احسب

به اعصامي اذا ما شفي الم
 به غنيت عن الدنيا وذخرفها
 به توطى لي الاكفاف والرتب
 والحب مقرب والوصل مرتقب
 من نشره اذ اليه العرف ينسب
 وقام فيها على الاقدام منتحب
 ما اخضر روض محيي بروضه

وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢

حيا المعاهد والمحجون هتون
 وسرى بشعب العامري مروحا
 يا هذا تلك المعاهد من فتى
 وجناب رحبة مالك شرفت على
 ذاك ابن صديق نحي ارتقى الذرى
 خدن النصاحه بل وقس ايادها
 كشاف كل غويصة ببيان
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى
 مولى نقرلة البلاغة انما
 بروي حديث عطائه عن بشره
 وبفض انكار الغوامض غير مك
 لاغروان فادنة مهجة وامق
 متشوق لا برعوي لمؤنب
 متملق تتخذ اللزوم ذريعة
 مستوثقا بعري خلاصة هاشم
 مستمسكا بتراب بقعته التي
 صلى وسلم ذو الجلال عليه وما

وقال مع لزوم الواو ايضا

لحسنك لا لساجعة وقوفي
 حبيبي محنتي بهوك طراً
 تمرني الليالي ليس تبغى
 الا لقوامك الريان نهب
 وللخصر المكشع ما الاقي
 نأيت عن الشهود وفيك قرب
 عسى ان صح يؤذن بالتصايي
 وقال في الغزل

زهرة نهب اعين العشاق
 بالقومي من شادن ترك الاله
 نايه بالدلال احوى اليه
 بنهادى في مشيه فيريك
 هو في الحسن يوسف واراني
 ياشبيه للبدر في نور المحي
 ومعير الرياض ورداً واسباً
 قف قليلاً واستنى للناس قليلاً
 واعد نظرة العطوف فاعا
 وادر من سلاف لحظيك ما به
 واطرح ريبه الدهول فقد حا
 ان جسا ومهجة مثل مهوى
 غير بدع لة الضنا ولها الوج
 متلني بالحواجب الزج والصد
 وبنرع ساجء وخال على الخد
 جد بعطف يا كامل الحسن وارحم

كيف ارجو منها شفا الاشواق
 يد الضواري صرعى يد الاشواق
 حسن اوحى بمعجز الاشراق
 ظبى فالغصن باسق الاوراق
 انا يعقوب الفرج المأقي
 ما ولطف النسيم في الاخلاق
 فيو من وجنتيك بالابراق
 في جناني واغتم ثواب ارتفاقي
 شق الا رهين روح التلاقي
 ني وبسلي عن كل خمر وساتي
 ل نحولي بيني وبين العناق
 قرط بعداً وبنذك الخنفاق
 مد عداك الضنا وفرط اشنياقي
 غ وصبح الجبين والاحداق
 اسيل فالكشع زاهي النطاق
 مدنفا صبره غدا في محاق

في معانيك انسى الرشد لكن
وقال فيه

جمله الامر اني من تجنيه
وحيس على جفاك ولاذ:
حاشا لله ان احول عن الود
انا ذاك الذي احاط به الم
صدقت مرته الحلي بالي
لاومبدي دمي على الخدمذحة
والذي افرغ الملاحه في فا
فجري من ماء الحياه على در
لست غير الحفيظ وذا ولا ا:
وصحح الهوى يناشد من
فارغ وذا غادرته فرج انس

وقال:

امل^ه ليس ينقضي في غمني
لست ارضاك مسرفا في تجنيه
لك في كل مهجة راضها الحب
بقوام يلي علي انا ما
ومحيا برى ضليل نحو لي
وسنا مبسم الى الرشد يهدسه
يابديعا يحكي الرياض سجايا
انا من لا يميله فرط اعرا
وعلى مفتلي رقيب من الوج
حسب قلب وناظر يتملا

نظرة تستفاد عند التفاتك
لك مجال والحسن بعض صفاتك
هو ي استطاب في مرضاتك
ل حديث الرماح في فتكاتك
لعذولي والصبح للستر هاتك
هايماضل في ذجي مرسلاتك
ه اقل مهجتي شبا لحظاتك
ضك عن مذهب الولا وحياتك
د اري في لفاه بهجة ذاتك
ك بان لا برى سوى حسناتك

حار لي من صنعة الخلاق
ك عميد لوقع عهد نباله
ب سوسه انني كثير احتماله
لمستعوذ على غير واله
ب فوادي نهباه عن شرح حاله
فارغ والغرام قال لقاله
قه الخط فيوه من نقش خاله
لب ذاك القوام بعد اعنداله
نضيد اللثاة صفو دلاله
ت سوى المالك المبيد مالاه
واه زهو اغتراره في مطاله
انت في الناس منتهى آماله

ملح تسلب النهي ومزايها ايها يستطاب واللمح فانك
وقال في تحسين معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا القدير يتسابه من تح
فائلاً في الثناء شكراً لما او
جئت التي نفسي واسعى على الرا
حيث مهدت لي مقبل ضياف
فانبري عاكف الخلاف مجيباً
انا اولي بالشكر منك فقد او
ثم اجريت لي العوائد ابا
ووقتني حر العجير اباديك بال
فلذا الزم القيام على سا

وقال في ربوة دمشق

رعى الله اوقات الربيع مجلي
اذا حركت ادواحها شجوا عاشق
ويذكوها نشر النسيم اذا سرى
ونطرد الانهار فيها كأنها
فكيف يلام الحازم الراي ان صبا

وقال في الشيب

كلما رمت ستر شبيبي بالمش
وانشى ينثر البياض ويرعا
وكاني بو يقول نذير الخي
ومن مقاطيعه

بين تجنيك واعندالك
ودون المحاظك المواضي
مكايد تقطع المهالك
مصايد كم بهن هالك

وكان لة في فن المعنى المعسى كغيره من الفنون اليد الطولى فمنة قوله

في علي

بروحى انيس حوسه طرفه مخايل وصل لسلب النهى
يقارب خطو تلاف نأى وبالقلب يلهو ولا منتهى

ولة في خضر

سطا بلحظ مخنن في الحشا ظي جيوش الحسن انصاره
وكيف لا يشن قلبي سطا سفك دم العشاق معشاره

ولة في شعبان

قد اثرت شمس المجال بوجه من اربى على قمر السماء اذا اتسق
ورقا العذار على صحيفة خده لما بدا من تحنه ذاك الشفق

ولة في مهدي

اهواه كالغصن ليتا بهجا تلتف في سلب مهجتي خدعه
امنصفي فيه لا تكن خشنا من ذا بقلي مكانه اضعه

ولة فصول قصار كل منها نقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشيعة . كمال الوجاهة . ان يصون المرء
عرضه وجاهه . رونق المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . تحل
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق
بالطالب . علق بالارب . من ساهم من دونه . اتهم بالرعونه . من تخلق بالاناه
تمنطق بمناطق النجاه . من فوض امره لمولاه . امن مما يجذره ويخشاه

ولة معى في حسن

دع الجهل والزم رتبة الفضل واجتنب علوقا باسباب الزمان الماطل
فلا خير في دهر يفوه بلا ثم بخفض اعاليه ورفع الاسافل
ولة مخاطبا سيدي الشيخ ابراهيم الخياري في مجلس السلام حين قدم دمشق

الشام أرتجالاً سنة سبع وسبعين والـف

وكنـت اسـايل الـركبان عـمن
فـلا در شـارقه منـيراً
اقام بهجتـي ونأت ربوعه
بافق الطرف عاوده هجوعه

فاجابة بقوله

ايارب المعالي والموالي
لقد كملت في خلق وخلق
ومن بالرق لباه مطيعه
باعظم ما تخيله سميعه
وشرفت الرقيق برفع ذكر
علمت بانني حقاً وضيعه
قدمت ضياء افق الشام حقاً
بلى افق الوجود اذا جميعه
ومذ قرت بمراكم عيونـي
جريح الطرف عاوده هجوعه

ابنه السيد عبد الرحمن.

كوكب رصد والده . ونجم طريفه وتالده . وانسان مقلة كاله . ونور
حدقة افضاله . جوهرة من جواهر المجد الصميم . لا جوهرة من جواهر العقد
النظيم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدى المروة
والفتوة . حقيق بوصف كل مادح . ومبره من قدح كل قادح . نسب كضوء
الصباح . ووجه كغرة الصباح . فعال كاوصافه المحسان . . وفعال يوخذ منه
الحسن والاستحسان . وفضل تدعن له العقول قبل السماع . وادب يترج امتزاج
الروح بالطباع . وشعره زهر الرياض والاداب . ونثره حبات افئدة
اولي الالباب . سرع في امثله . ومزج ادبه بفضائله . وتخرج على النحول .
وتصرف تصرف العقول . وانثى بخمرياتة ابانولاس . واحيا بمطارحاته عصر
بني العباس . درس ودرّس . ومهد واسس . وابدع في التشبيه اية ابداع
واوصل سنده باين المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابتعد في سبقه
مرماه . حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .

وانبت درر الالفاظ من عذب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده
واجنني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آ وإن اقنطاف يانع
ثمراته . قطفت يد الحين زهرة شريف حياته

اسفي على غصن كمال ذوى من بعد ما في كل قلب ثوبه
لا اغبت روضة جدته سمايب الرحمان . ولا برحت مقيلاً لقوافل الرحمة
والرضوان . فمن نظمه البديع ما ديج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة	من الروض انفاش الربيع النوايح
فسرنا وقضب الواديين نواضر	نمنها سوار للعشايا نواضح
ترامى بنا والعيش فينان اخضر	على صفحات الروض تلك المسارج
فظلنا وحنان النواعير شاحب	برن جوى والمحوض ملاّن طافح
نقارب فيها الخطو والدوح عاكف	ونحني قطوف الزهر والزهر فامح
وتالف منها الغصن والظل وارف	على ارضها المبتاه والنهر سارج
ونبتكر اللذات والجو أدكن	بسفك دم الراوق والزرق ناضح
ونصغى لترنام اليراع موقعاً	على شدوات الطير والطل راشح
وللعود من صوت القيان مساجل	وللزير من شدو الحمام مطارج
فذا ساق حرقوق وساق مغرد	لعوب باطراف الاهاريج صادح
وذاك عراقي من الشوق واجد	غريز اسي عما تكن الجوارح
جوار على قضب الاراك تناوحت	وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا	درا يفوح بشبر منه منفتح
كروبيجات صفار سال في لمع	من افقها ذايب الياقوت في الشفق
ونرجس الروض قد حيا بمضعفه	في اصفر فاقع مع ابيض يقوق
كانه وهو في قضب منعمة	يلقي النسيم عليها نفس معتوق
امشاط در من الابريز في جسم	جعد فما بين مجموع ومفتوق

وفتح النور احدافاً بلا هذب صببت بمنهل اجفان بلا حدق
 كاتهن ففائق منكسة تمزقت بارتجاس الريح في الورق
 واقبل الورد من برغوم خجلاً بيدي لنا فوق ربا نشره العبق
 دراهما من يواقيت على قضب تراكمت تحت دينار على طبق
 وقد احاطت لرقص الدستبند بها من الزبرجد حيتان من الورق
 (قوله البرغوم هوزهره الشجرة قبل نفتحها . ورقص الدستبند معروف
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له القترح)

وقوله في وصف الاصفر بالفاقع قال في الكشاف يقال في التوكيد اسود
 حالك وحانك . واصفر فاقع وارس . وابيض يفق ولهق واحمر قاني ودرجي
 واخضر ناضر ومدهام . واورق خطاي . وارمك رواي . الاورق من الابل
 ما في لونه بياض الى سواد والارمك من الابل ابن كدرة من الاورق

وقال طالباً ربحانة الخفاجي

يا ديباً بيدي من الادب الغض رياضاً موشية الديباج
 قد عدتها سحبح الحيا وسقاها اا ظل قبل الصباح عذب الهجاج
 ان فصل الربيع واني بورد منه اضححت نفوسنا في ابتهاج
 ولغض الريحان مع يانع الورد دازدواج في قوة الامتزاج
 فتفضل مع الرسول اذا شئت ربحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الربيع

بكر الروض بالنسيم اللواني ونجلى الربيع في اللوان
 واملت حاتم الدوح أأحا نأامالت معاطف الاغصان
 وبدا الورد في خدود دوام للعذارى من القطوف اللواني
 وانجلى الصبح عن موائد مزن اودعتها ضمائر الافنان
 ما لذ الربيع في زمن الورد دواحل الشباب في العنقوان

وقال فيه

حبانا لذيذ العيش بالصفو واغندت
 ووافت بواكير الربيع بخده
 وهب النسيم للذن من جانب الربا
 اذاضهما عرف الكمام ضخت
 محبان في وسط الرياض نالما
 وخمشها حتى زها شنف نورها
 وقال في تشبيه السنب

اصبح السنب العجيب لدينا
 كشنوف لطفنا من لازورد
 وماخذه ما رايته منقولا من ازدهار
 الازهار لبعضهم

قد فتح الورد جنيدا بهجا
 عقيق اوراقه على ذهب
 قال لم اسمع في زر الورد الاخضر .
 الحاوي للزهر الاحمر . ابداع من هذا
 وهو من بدائع التشبيهات . وروابع التوجيهات . التي يطرب لها الاديب .
 وبهتزلها العاقل الاريب . وقد توارد الامير منجك في هذا فقال
 انظر الى الورد الجني
 من حوله ورق كحيتنا
 وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملتني يد الهوى اوزاره
 قمر ارقص المحب تمنيه
 ابصرته عيناي في ملعب الخي
 يا هلالا مدور في فلك النا
 قف لنا في الطريق ان لم تزرنا
 فننا عطنه واعرض صفحا
 ليتة جاز في الحما اوزاره
 اخنلاسا بنكره واستطاره
 ل فانشدته وخنفت ازوراره
 ورد رفقا باعين نظاره
 وقفه في الطريق نصف الزياره
 ولو كس جیده وابدا نفااره

ليست لي من هواه نظرة أشفا
وقال

حتى مَ تبدولنا وتنجبُ
ثم سيدي للكووس نعملها
ثم وبك تنفسي من المناو طرًا
فالطير فوق الغصن مغتردٌ
والنشر بين الرياض منفتق
بأ مترقًا لا يزال بلحظني
وأبأ بي انت هل لوعدك ذا
دونك رويح بشارة فعسى
قد آن ان ينهي بك الغضبُ
قد هزني نحو كاسك الطرب
نجي قطوف المنى وننتهب
والعود بين القيان مصطب
والزرق بين الدنان مصطب
والقلب مستبشرٌ ومرنقب
من اخر بالوصال يقترب
يقوم منها لموعدي سبب

وقال

اي قلب بقى على الحب أي
ليس لي من هواه راقٍ وداء ال
قادي نغوة الغرام وفي جف
بدر تم محصر المحصر احوى
هو من دونه الغزالة جيداً
مترف ما يكاد بخطر الا
يشبه النور في نضاعة وجه
لي رمز من مقلنيه خلوب
روضة للجمال صبغت من الدر

وقال

علفته حين ارجحن من الصا
اذ كان لي منه بعلواء الهوى
ريحانة رباً تيد وروضة
مرحاً وريح عطفة المترنج
ايام لا اصغي ولا انتصح
انف ترف ووردة تنفتح

وقال

ومجلس حنت الغصون بنا
كان اوراقها يرف بها
خضر من الازر لا تزال بها
فيه ووجه الرياض مبتهج
بين الندامى نسيها الارجح
مناكب الرافصات تختلج

وقال

نهبته سحرًا والكاس فوق يدي
فرغ الجيد عن كفي وقد فترت
كما ترفع غصن البان منتصبًا
والعود مصطنع الاوتار يجلبه
اجفائه وانا ادنيه من فيو
حالا فحالا اذا ما رحنت نثنيو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية
وضعت له كفي فوسد نغنا
وكنت اراعيه بلحظي تسرقًا
ومالت بعطفه المدامة فاستعنى
تناهت به مائة الحسن واستكفى
فملكك طرفي منه من بعدما اغنى

وقال

قد لوى جيده حياء وحيا
فنغضت اليدين عن يانع الزه
نغغ في نصاعة الزهر مرا
بكووس المدام كاسا فكاسا
رلمعني اجدي فيو انسا
ه لعيني وكالحريرة لمسا

وقال

كانما شجرات الدوح في نخل
ارواح در تبيت المزن في بشر
ماجت به درجة الانفاس واطردت
تبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلغها
من الزمرد بالانواء تفرغها
كانما حولها ايدي تدغدغها

وقال

قادي للربا مروح العنان
واهتزاز الوراق بالفضب الهية
طرر الفيد قد رقصن عن
فخ روح النسيم في الريحان
ف ارتني في ساحة البستان
داجنلاء الطلاع عن العيداني

وقال

رشيق الثني ناهز العشر في السن
ولم ار شيئاً مثل باكورة الحسن

واهيف مغنوج اللوا حظ مترف
دعني الى باكورة الحسن سنة

وقال في راقص

يحكم فينا السحر من كل جانب
رجاجة اعكان له ومناكب

واهيف مهضوم المحشا كادر قصة
يسيل أبو نقل الخطا فترده

وقال غيره في راقص ايضاً

تحير القلب مني في تجمله
كانما جمر قلبي تحت ارجله

وراقص مثل غصن البان قامته
لا يستتر له في موضع قدم

وقال

خلال غصون عاكفات على الشرب
مدب عذار الطل في وجنة الترب
ابت غير جلد النمر يفرش للشرب

وبطن من الوادي حللنا مسيلة
تنقط منه الشمس في مسكة الثرى
بخيلان كافور الشعاع كانما

ومن هذا الباب قول بعضهم

على ورق الاشجار اول طالع
لقبض مهبوت من فروج الاصابع

كان شعاع الشمس في كل غدوة
دنانير في كف الاشل يضمها

وهو ماخوذ من قول المتنبي

دنانيراً تعز من البنان

والتي الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الفاضل

سيفاً صفيلاً في يدى رعشاء

والشمس من بين الارايك قد حكمت

وما يضا هيو قول الصفدي

يلوح لي منها سنا البدر

وكانما الاغصان في دوحها

يقيسة اسود بالشبر

ترس من البترغدا لامعاً

ولصاحب الترجمة -

وكأننا الاغصان يشبهها الصبا
والبدر من خلل يلوح وبجذب
حسنا قد قامت وارخت شعرها
في لجة والموج فيها يلعب
وقال

كانما الاغصان لما انتنت
امام بدر التمر في غمبه
بنت مليك خلف شبأها
تفرجت منه على موكبه
وقد توارد في جلد التمر مع العلوي من شعراء اليتيمة في قوله
الا صرف لنا خمرًا
فنفس الصب مدهوشه
على ادواح ربحان
بماء الطل مرشوشه
كان الارض من حسن
بجلد النمر مفروشه
ولة في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا
وقد احسن فيه الصودي حيث قال
فاسقينها ملاي فقد فضح الكا
س هلالا كانه فترزند
ب هموي كانتها راس فهد
والثريا خفاقة بجناح الغر
ومن شعر صاحب الترجمة

توسمته لما تكامل حسنه
فخلت بان الحول حان ربيعه
وقد رقرقت فيه الشيبه ماءها
وان الرياض الحزن ابدت راءها
وارسلت عيني بالدموع وراءها
فنفست عن طير الجوى بتأ وهي

وقال من قصيدة
والنهر يصدأ بهاتيك الطلال كما
والزهر يفرش في شطيه ما رقمت
بصدأ من الغمد حد الصارم الذكر
يد السحاب من ربط ومن حبر
مجلولنا من حلاها احسن الصور
ربعية الوشي لا ينفك زبرجها
وقال

وكاس وندمان وساق وقينه
اتمت بها رسم السرور المعجل

لدى ظل اغصان تساقط نورها
تجيمش انفاس الصبا فوق جدول
يساقط وشي عبقرى مفكر
يغلل في اقطار ثوب مصندل

وقال

تم واسقي المدام كوباً فكوباً
فخطب الرياض اضحى طروباً
والنواوير في الاكمة تجلو
حبيباً من لجينها مقلوباً
غير ان الرياح قد مزقت عن
دا عنتاق النصول منه الجيوباً
وكتب للشيخ ابراهيم الخياري
ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

المحدث

ايا سيداً حاز المكارم واللفظا
ومن شأوه في حلبة الفضل لا يخفى
لمثلك يعنو القول نظمت عقدة
وقرطت اذان المعالي بها شنفا
وكم لك في طرف البلاغة من يد
هصرت بها غصن الوداد مع الاكفا
فذلك قد اقررت للفضل اعياناً
فشارف ذرى العلياء ومددها كفا
ستحظى بها نعمى عليك مناضة
وترشف معسول الاماني بها رشنا
وهاك بها انسان عين اولي النهى
الوكة اشواق من الاخلص الاصفا
نهاديكم عرف الرياض تحية
ونشر من صفو الوداد لكم صحفا

فاجابة بقوله

ايا سيداً ما زلت اسالة لظنا
ويا ماجد الم الف حقا لة اكفا
تفضلت لما ان بعثت برقعة
هي الروضة الغناء والغادة الوطنفا
تنزهت فيها واجنابت محاسناً
وحليت سمعي من لآكتها شنفا
اشدت بها ذكري وقد كان حاملاً
فهزت معانيها الحسان لي العظفا
ولكنها اومت لوحى اشارة
فكنت الى فهم لها الاستقى الاوفى
لعمرك للعلياء ادركت يافعاً
وقد خطبتني ما مددت لها كفا
واني لمن سباق حليتها اذا
تجاروا وكم خلفت من سابق خلفنا
وكم حزت من غادات خدر مسجف

وردت بهما من مورد الفضل مورداً
 فهاك وحيد الدهر عين زمانه
 وقابل حلاها بالقبول فانها
 فان يك غيري جاد بالفضل مبتداً
 حلالني فكان المورد الاعذب الاصفا
 الوكة صب نازح فقد الالفا
 غريبة وصف فيك اعربت الوصفا
 فاني ابراهيم وهو الذي وفي

وكتب جواباً عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كزهر الروض باكره الحيا
 فاضحي وقد اربي على عنبر الشحر
 يوافيك من ارجاء دارين مهدياً
 اليك على متن الصبا طيب النشر
 هذا وكتابك اطال الله بفاك جدير بان
 برني على نشوة السكر استماع
 فقره . ونقبل بشفاه الشكر جداول اسطره . حيث وقع مني موقع البرء
 من السقم . والغنى من العدم . والرأي من الناهل . والمثريا من يد المتناول
 بانباؤه عن خبر صحنك . وسلامة مهجنك . لاسيما وقد قدم الجواب .
 واغرق في حسن الخطاب . فسحر الالباب . وجاء بثمره الضراب .
 ففضضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

لله منك كتاباً راح بوسعني
 بشرى ويهدي لسعي كل مرغوب
 كانه وهو في كفي اقلبه
 قبيص يوسف في اجنان يعقوب
 فاخذت اتجنج لحسن صياغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته
 الى ان صدق قول القائل

ورحت اسقي من دمعي والتمه
 وكاد بذهب بين الدمع والقبل
 كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشباه بفايق معناها
 وبرزت من الحجاب . رقة تخيل صم الصخور اموها . حقيقة بقول المتني
 نقود مستحسن الكلام لنا
 كما نقود السحاب عظامها
 فعذراً اليك من معذر عن ادراك مناطها . وحكاية عقودها واقراطها
 فابلسانك نطقت . ولا بحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة
 اطرقت . ولكنني اقول كما قال بعض الفحول

ان في الموج للغربق لعذراً واضحاً ان يفوته تعداده
فهاك خريفة تعثر في ذيل النخل . وتنظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء ساحبة رداها على اثر المواطيء في سراها
قد يتك لو وطئت على جفون
وقد سدلت غدائرها لتخفي
وفي طرف الخباء ليوث حرب
خشيت بسدها في الحى من ان
بدت فوجت من دهش كاني
وقد حصرت حياء عن نظيم
فلا انسى وقد انست وطاب
حماماً في الغصون تنوح شوقاً
فكان الغصن لي غصصاً وكان
فتمت لموقف التوديع اطوي
فلم الك ان ارى من بعدها في
سوى هيفاء زفت من خدور
عروبة حياها تخال نهباً
نقرطت الثريا واستطالت
فما الملك الضليل وما زهير
وما السبع الطوال ارق معنى
وما الروض المنوف باكرته
فاخصبت الربا واقتر نغرا
باحسن من نضارتها واشمى
ذكرت بها عهداً قد دعنتي
فما ادماء تعطو حين تمشي

على اثر المواطيء في سراها
لما كادت تنبه من كراها
اذا ابتسمت صباحاً في دجاها
تدور عليهم ابداً رحاها
يهب اشطمهم ادنى شذاها
نظرت الى وداع من لقاها
فججته نثاراً مقلتهاها
ندي بما يجدثيه فاها
تبوح بسر ما يطوي حشاها
حمام لنا بان جمت نواها
ضلوع من الشجون على لظاها
نساء الحى احسن من حلاها
بلاغة قد نسامى منتهاها
على الشعري بعيد مرماها
على الجوزاء فاقتمت ذراها
بجولياته من مستهاها
واشمى في العذوبة من جناها
هوامى السحب واهية كلاها
اقاحي منه واخضلت صباها
واحلى في مذاقي من دواها
لاشواق بقلي مصطلاها
بيجد عاطل تزجى طلاها

تداعبه بروقيها نهاراً
 نحن اليه من شغفٍ ونحنو
 سرى معها وقد نشطت لفخت
 وما علمت بان الدهر صال
 فبانث وهو ينشب في حبال
 بابر ح من اخيك بنات شوق
 فهك بها عروساً ترنجي من
 ودم واسلم هنيئاً ماتغنت
 ورايت بخطه صدر كتاب ارسله للعم القاضي عبد اللطيف

ياروضة الود الذي لم تنزل
 فتفتحت ازهارها بيننا
 واينعت بالانس افنانها
 حي الحيا عهدك من صاحب
 شطت به العيس لنيل المنى
 حجت مبروراً فيا نعمة
 فعد هي البال في غبطة
 اثارها تزدان للناظر
 بكل معنى حسن نادر
 وفنتت من نشرها العاطر
 نأى ولكن لا عن الخاطر
 وكمة في القلب من ذاكر
 اولها بشي على الاخر
 الى مقر بالهنا عامر

وراي في عالم الخيال مقترحاً نظم بيتين فقال
 جاء الحبيب بطيبو ونأى الرقيب بغير واثي
 العين لا تهوى سواه فدع معانات الحواشي
 ولنكتف بهذا المقدار من فيض ادب المدرار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب
 غصن دوحة النسب . وفرع شجرة الحسب . وقرة ناظر الشرف .

وفرحة خاطر السلف

وإذا ما سئلت عن ترب مجد حل منه من الفواد الصميا
 لست تلقى عن ذاك صاح مجيباً غير عبد الكرم اعني الكريما
 ورث اباة شرفاً ومجداً واشبه اخاه كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .
 وانتخب من لا آى مجده ما للنقط . تصدر في دست النقابة بعدا ييه . ونقدم تقدم آييه
 وتائبه . واشرق في سماء اشراقها بدرا . وقلد جيداً بنا عصره نظماً ونثراً . هذا وان
 نازعة في منصبه من ليس يضاويه . فمنصب فضله عن كل منصب
 كافيه .

حي الاله اصولاً آبنت غصناً جلابه الفضل لاجلابه الورق
 ان نازع الضدني عليائه فعلى تقديمه الكل بالاجماع ينفق
 جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه اتقنه . سلك مسلك آباؤه
 الكرام . وسد داراه بسديد الاحكام . على نهج مرضي . ووجه بالحق مضي . بعزم
 كالسيف في مضائه . والزند في آرائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر
 لنظ ما للمحافظ المراض . ونظم يستعبد الطبع . ويحل قبل التلنظ في
 السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدرآ
 تنسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف
 واحد فضله وارنقى . وامتنع لتباعد طرفيه توهم الالتقا . فهو الان ممن يعجز
 عن مدحه كل لسان . ويقصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . منع الله
 بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يرومه الآمال . بجاه جده سيد
 الانام . عليه افضل الصلاة واتم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .
 لا زال ظل فضله وريف . قوله من قصيدة نبوية

احدُ يصاح نجب شوقي الرئيسِ بالآغاني فبي الغذا للنفوسِ
 وامتنع مسمع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوسِ
 معبد صانع لحنة من حجاز فهو اشهى من نشوة المخندريسِ

واصفاً في النسيب ذات جمال
كملت ذاتها وطاب شذاها
منها

فعدت في المحسان واسطة العفة
مذبدا للوجود بدر محيا
منها

قد ادارت على الندام كوؤسا
ابرزتها بالعطر نندى عروساً
مذمومات بها على مهل تا
آنتت نار انسها الصخب وهناً
واحسنوا صرفها بغير مزاج
منها

فاستماعي لذكرها دون الما
فخنييني الى المحبى وذوها
منها

يا لها من حمى غدت مجمع الشمه
مهبط الوحي مصدر الفيض ماوى
معقل الدين والنقى لعفاة
طيبة سميت لطيب ثراها
كيف والسيد المكرم داعي
هو من كان سيداً ونبياً
احمد الاسم وهو احمد خلق ال
اول الانبياء وهو امام
من اتى فاصماً عرى الشرك فصماً

ل جماها ربي طرو الطموس
كل فضل وموطن التانيس
ومحط الرجال للتعريس
وسناها كالنير المحسوس
ها وحامي مزارها المانوس
قبل ان كان ادم ذا نفوس
له الله في الرخا والبؤس
وخنام الرسل الكرام الرؤس
عاصماً للهدى عن التندليس

موضحاً للهداة سبل نجاة
جاهداً ناهضاً لنصرة دين الله
ناهجاً متنها مع التأسيس
حق مطفر بالنور نار المحوس
ومنها

هوطه المغيث ان شدت الاز
من هو المجلب الذي ليس الا
مه او هت تجلد الميوس
اذا جد هول يوم عبوس
هم سكارى حالا بغير كووس
حيث بغشى الأ نام فيه ذهول
منها

هو ذخري ومفخري اذ لعليا
انتساي مسلسل في الطروس
ومنها

لست غير العيد فيك ومن غو
فبرحمى هداك بالبضعة الزه
وبسطيك نيري فلك اله
وبجلبك صاحبيك زواضجيه
وبتلوا اثنين عثمان ذي النو
وبمن قد خصصه باخاه
رابع الراشدين ليك بني غا
رك ارجو وانت اصل غروسي
راء ذات التبتل المنفوسي
دو فرعي اصل به مغروسي
ك نصيريك في الرخا والبوس
رين مندي المكارم المرغوس
ولواء وكان خير جلس
لب عين العلا علي الهيس
ومنها

وبباني كرام آل وصحب
كن لراجيك مسعد اولناد
ولة منجداً فقد نداء عنه
وباتباع هديك المدروس
لك مناديه معركوب العيس
صحبة فهو فاقد للانيس
ومنها

بدلت رغه المحظوظ بغدر
صار نضوا وجف منه رواه
فغدا أسنا على طيب عيش
في حقوق والصفو بالتجسيس
وسجى حظه بغير حسيس
راضياً بعد رغه بالوديس

راجياً صدق كاذبات امانه
فهو يرجوك ضارعا مسغيثا

ومنها

فبامدادك السني اغثني
واحي روعي فقد بلغت نسيبي

ومنها

فعليك الصلاة في كل آن
وعلى الاكل والصحابة طرا

ولة

امخ الطرف منك طلق العنان
والثمن بالالحاظ منه خدودا

واغتم طيب وقنو فلعمري
فانتهر فيه فرصة لاماني

حيث وجه الزمان طلق وريعا
ويجيت المني يسرك منها

واصطحب للندام كل مجيد
المعي حلو الحديث يجار

واصطفي للغناء كل طروب
يوسع القلب شجوة طربا وا

واغن يا صاح قبل فونتك واستج
واحسنها عذرا كاسا فكاسا

يتمادي بها اليك غريز
لين العطف يستيبك اذا ما

يشبه النور منه رونق خد
واجعل النقل من مقلوبه فم

لاجنلاء الورود في الاغصان
صبغها من صنائع الرحمان

انه غرة بوجه الزمان
لك فحسب الشجي نيل الاماني

ان الصبا في اقباله متداني
ما تدانت قطافة للبنان

لقصار النصول ذات المعاني
لك بما تشتميه ذي نيمان

ناعم الصوت مفتن الالحان
قلب شوقا بانة الاشجان

ل عروسا بمطربات الاغاني
يتللا حبايها كالبحان

خنت اللحظ فاتر الاجفان
قام بخنال مثل خوط البان

وترى الخدمنة كالارجوان
ولا شهي من نهلة الظان

ر صنوقاً من روضك الفينان
مان جبواً بماء ورد الثنان

وذو الحسن مثل الصبح بينيك صادقهُ
بدا فاحال الصبح ابداءُ فالفه
لطاقته يوذبه باللحظ رامقه
هاروت سيفاً تستيننا بوارقه
وقد زرقت بالعارضين شقايقه
لتحديد غضب لم يجد عنه عاشقه
من اللحظ ريشت بالجنون رواشقه
سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
كما فتق الكافور بالمسك فانقه
لشحرور روض شوقته حدايقه
وما الشمس الا ما حوته بنايقه
اذا مزج الصباه من فيه ذايقه
وان ماس تيهأ قلت قد جل خالقه

واستبي اللب منه لطف خلاله
ر مدام المحب صفو زلاله
صار واشيه من به كان واله
ن انكسار والمخد عنبر خاله
فوق دعص غدا له كعقاله
ولع بالهوى كثير احتماله
حيث ريعان صوتي في اقبئاله

واجنني للشام من بانع الزه
واطلق العود في الجامر والند

ومن غرره قوله

بروحي من افضت لسلي خلائقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه
تجسم من نور جنّي يكاد من
يجرد من لظيه ان كان رامقاً
ينفخ بالتكميل اجنان طرفه
وما قصده التحسين بالكل انما
فحاذر سهاماً فوقت عن حواجب
وما فرعه المسود فوق جبينه
ومسكي خال منه في ناصع الطلا
حكى خاله من فوق مخضر شارب
فما البدر الا ما اظلت ذوايبه
وما السكر الا من رضاب بشغره
اذا اهتز ربحاً او نمائل بانه

وله

اسر القلب شادن بدلالة
من بني الفرس مترف اشنب الثغه
بهج ما بدا لواله الا
ثغره زانه التبسر والحج
فهو بدر يقلة خوط بان
قادني نحوه الغرام وقلب
فاحسني كاس حبه كل عضو

فغدائسفنزني الشوق والفا م كاشاء موثق في حباله
قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

حبذا طيب يومنا المشكور
حيث ساري النسيم يهدي لنا داي
ولدينا جداول جعدتها
وبحيث المنى لنا قد تدانت
يا لها جلسة بها سح الده
وقال حفظة الله وما نطق به اللسان . مترجماً عن الجنان

اذ هوى من احب زائد وراح
ليربح المشوق بل يرتاح
فيه يجدي من العذول اقتراح
من عميد وما سواه جناح
والهوى الروح والحبيب النجاح
و وفيه الى الرضاع ارتياح
و مقيم ومنه تندى الجراح
وهو يصبو وما لديه جناح
جلي فخري به الافضاح
حيث صدري عراه منه انشراح
فيه فخري ما كل وجد رباح
رك فيه اذا ناك الصباح
كل قلب بما حوى نضاح
ومعنى مرأه الاشباح
واخ الوجد وجده مصباح

فحليف الهوى هواه هوان

جل من اودع القلوب بما او دعها وهو بالمنى منح
 حسباشاء كل حزب بما الا هم مغرى بشانه مفرح
 كل من قلبه المحبة حلت عنه ولت من الخصال الشحاح
 وبدا روح انسه لمحيه ووبالروح تجذب الارواح
 ان من هام بالجمال سعيد ونجاح غدوه والروح

وقال

غادرتني ارعى السهى ملناحا كاذبات المنى فلست مراحا
 اتسلى رغماً بها ولها اذ كانت الصادقات منها شحاحا
 وعيد الهوى تجدد لا غرو تبارج شوقه الارتياحا
 فتراني لذا حليف ارتياح حيث لم القى في سواه نجاحا
 ويح من قلبه غدا لتغذي وتبدي الهوى اساً نضاحا
 نتوالى آهانه كلما جد به الشوق ان صدوح ناها
 ذاك عنوان شان كل محب غادرته احبابة ملناحا

وله

اوسعتني فيك الاماني غراما اتري هل اراك ترعى الذماما
 وتريني رحماك بشرحميا ك ومن ثغرك الشهي ابتساما
 لاجد بعض راحة لنواد شفه الشوق حيث كان لزاما
 فتبارجة وحقت قداذ كت باحشاي دون ذاك اضطراما
 فممن اوسع النواد تمنية لك تلافى من عاف فيك المناما
 ان لي في الدجا ارتياحاً الى زو رة طيف وللتسلي استياما
 يقيني عبرتي الزفير فآز داد الاتنيا وهياما
 فالى كم آكن عميد تجنيه لك وصبري اراه يفنى انصراما
 فبرحمك ثق بمضناك وارعى صادق الود واجنب آثاما
 وانبذن فرية الوشاة ولا تبه غ لوثقى عرى المحب انصاما

فوثيق العرى لاجدر بالحظ ظ ولاغروان تصان احشاما

ولة

يا بروحي منك الطلى والحدودُ
اولست العميد فيك المعنى
وفوادى كليم لحظيك اضحى
واصطباري قد عزدون تلاقي
فبودي وصدق عهدي الا
فلماذا منك الجفا والصدودُ
ونحوي والدمع مني شهود
قلقاً والهوى يوموقود
لك وعيناي نومها مفقود
عدت للوصل كي يكاد المحسود

ولة

لقد دعانا الى الربا الطربُ
واستبقنا والشوق يجذبنا
وشملنا والحظوظ تسعدنا
فحللنا منه بمرتبغ
وقد حبانا الربيع مقبلاً
فالروض مخضلة ملابسة
وقد تناعثت به بلابله
وموكب الزهر في حدائقه
نظل مغناه وهو مزدهر
ينعشنا العرق من شميهما
والمرج رحب الفنا مصطب
نخاله من زبرجدٍ نضير
يشوقنا حسنه ومنظره
ولانسكاب المياه حسن صدى
فقد نعمنا بذا وذاك وقد
اخصب ربع المنى وطاب به الا
فاجبناه حسبا يجبُ
كأن اشواقنا لنا نجبُ
مجمع سلك عقدنا الادبُ
وهو للزائرين متخبُ
بزيابه والمنى نخبُ
تجمع الحسن فيه والارب
فمنهم فاقد ومصطب
منتزه بالعيون منتهب
قباب نور كانتها سحب
ومثل هذ العبير يكتسب
عليه ذيل النسيم منسحب
بحراً غدا بالنسيم يضطرب
بسرنا حيث زانه الخصب
برقص عند استماعه الحب
تكفتنا بفيئها القضب
عيش لنا واستغزنا الطرب

فعاد للوجد مدنف طرباً
 وراح يلبى غرامه وهماً
 ومن يكن بالغرام مستحناً
 ياباي مترف الفت به الا
 اطعت فيه الهوى ومعدنه
 جمالة فتنة لذية نسل
 تمازج اللطف والعفاف به
 بدرّ محياه ما به كلف
 وقده السهري من مرح
 وما بطرف رنا لرامقه
 شهى لفظ تكاد رفته
 منطقة مسكر لمستمع
 قد منحت بالجمال صورته
 اوسعني فيه حبه وهماً
 وقد ابى غير مهجتي سكتاً
 فلا خلا من هواه لي خلد

وله

لا وصدق انما المحب الودود
 ونزول الحمى وقد طال ناي
 وارنضاع لما جلنبا اكف
 وارنشاف اللي ولثم خدود
 ما الهوى بي كما يظن جهول

وله

لست الا كلا على اشفاقك
 فبرحماك جد على اخلاقك

واعد نظرة الحنان ليهدي
وارع ودًا رضىته منه حاشا
ان قلباً حللته عرضاً:
كيف برضى دون التملّي بلفيا

ولة

ارغد العيش ما وفاق زمانه
وصفا مشرب التانس واستد
وتدانت به الاماني وازرت
وتداعى من المحب حنين
فغدوا والمنى لهم امم يح
هكذا العمر يستفاد وحفا
ياحبا الله بالاحبة مغنى
هو للقصف منزل مستطاب
جاور السخف فاكسى عاطر النة
فرعى الله سالف العهد منه
ومن مقاطيعه حنظة الله

ما بدا شادن وصاخب سمعي
ياحبا الله مهجة مازجتها

ولة ادام الله بقاءه

الله من منظر للود قابلنا
فكان مرآة ورد في الفضاء لنا

ولة

رب يوم صحبت فيه الحبيبا
فخلونا وبيننا النهر يستد

حيث لبحر الرقيب حل المغيبا
عي الى الوصل من يكون مجيبا

فطفي الماء واستحال تلاقيه
ومن بديعه

بروحى غدیر لست الا بحیو
فما خاله المسود فی جیده سوی
وكتب بعض افاضل دمشق مادحاً له

كتمت هواه لو يفيد التكم
لك الله قلبي كم نقاسي لواعجا
بليت بقاس لا يزال يذيقني
فسامت قلبي طابعا غير اني
وما كنت ادري ان للغيد فتنة
فلما راى وجدني عليه تغيرت
وصد وجاراني على الود بالقالا

منها

عنى الله عنه من يجبل بقر به
اقضي به عمري مع الياس والمنى
ايبت اعاني الوجد ليلة لم اكن
نقيب العلا والسيد السند الذي
وحيد له الافضل طبع وشيمة
اذا كان نور الشمس لازم جرمها
وناديه روض بالفضائل مزهر
تعطره بات النسيم خلاله
امولاي انت الناس يافوق فوقهم

ومنها

تمتع بها من مادح ليس يرجمي
من الدهر شيئاً غير انك تسلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدى وقلبي وأعضائي يصدق والنم
فاجابة حفظة الله

حسب المنى حيث الحوادث نوم وحواسدي وعوداتي واللوم
وافنتي الحسناه في داعي ذوا ثبها ولاشواق في مخيم
عذراه وافت وهي تخترق الضيا من وجهها مذلاح فيه نسيم
فتعطرت منها الربوع وفاض في انعامها منها السنه يتسم
ولطالما راقبت من ولي بها طيفًا يلم بزورق نتغيم
ومن اغنذى ضرع الهوى هل عينه يومًا بتوهيم الكرم نتعم
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى قدمًا فلا عجم بها منضم
وافت وحق لي الهناه بها كما واشون حق لهم بذاك توغم

اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب

فذلكة هذا البيت المتزه عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .
وصدفة ما استخرج من بحورها من اللاك . بزغ من بينهم قمرًا منيرًا .
واصبح في فلکم دابرًا ومدیرًا

من عترة حازوا جميع الفضل بالكسب والتحصیل ثم النقل
فطموا عن مرارة الجهل . وارتضوا قبل نديمهم لبان الفضل . سبكنهم يد
التجاریب . ولقنوا درهم في مباديهم الاعاجيب حتى غدا هذا الندب عبارة
عنهم . وكاد ان لا ينصل بنصل منهم . درس فائقن . ودرّس فاحسن .
واشتمل بشايل الكمال . وافرغ في قالب الفضل والافضال . الى عزم يقد
الصلد . ويسلم نوة الحد صحبته اقامة وسفرا . وخبرته خبرًا وخبرًا . فوجدته
فوق ما اصف . وعلى جميع ما انصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره
ورقيق نثره واشعاره غير قصيدة يذكر فيها نسبة الشريف . وبنوه بجليل

قدره المنيف . وهو كما قال . من غير شك يخال

غيري الذي يستام ربح تدان
ومن الردى ان ارتضي بمذلة
واضيع حقي والشهامة شيمة
الهاشي محمد من قدر في ال
وبابن عم المصطفى نسي سمي
وبفرعه سبط النبي مجدى سما
وبزين عباد الاله وباقر
وكذا باساعيل ثم محمد
وباحمد ثم الحسين وفرعه ال
اعني به اساعيل ثم بفرعه
ثم الشجاع علي من حاز النقي
ومحمد النسابة الشمم الذكي
وبذى النقي الحسن البهي وفرعه
وبحافظ العصر الهام محمدا
وعلى نقيب دمشق مسند عصره
وبهزمة ذي الفضل والتاليف في
ومحمد المدعو كمال الدين من
مفتي دار العدل ثم محقق ال
اعني محمدا النقيب بجلق
اعني نقيب دمشق جدي من سما
وبوالديه المحبر الهام محمد
وهو النقيب بجلق ايضاً ولي

بمذلة هي صفقة الخسران
وخلافتي تعلو على كيوان
متت الي من النبي العدنان
سبع الطبايق وخص بالقرآن
اعني علياً سيد الشجعان
اعني حسيناً سيد الشبان
وبصادق فخرية على الاقران
وكذا باساعيل وهو الثاني
سامي نقيب دمشق الحراني
اعني حسين العارف الرباني
وبناصر الدين الرفيع الشأن
وبهزمة ذي الفضل والعرفاني
اعني علياً قدوة الاعيان
به دعوى شمس الدين ذي الاتقان
وباحمد السامي مجسن بيان
علم الحديث وحافظ الفرقان
رحلت له الطلاب من بغداد
عصر الحسين وفارس الميدان
ومحمد وهو الكمال الثاني
بالفضل والتحقيق والاتقان
من فاق في تحقيقه الجرجاني
عز بهولى عزه اسماني

ثم اني اطلمت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب
لاخيه حفظة الله

أحن الى تلك الربا والمآس
واهنو وصدّاح الحمايم ساجع
له شدوات في نفسي تلاعبت
يذكرني ايام نسترق المنى
على روضة غناحوت كل مطرب
وطيب حديث للصفاء كانه
ويوم قطعناه من الدهر خلصة
مطارد انس للصبا آه للصبا
الا ياشيقي هل تره لي رجعة
كلانا له جسم على البعد شاحب
وما انا من ان يجمع الله شملنا
بذات الغضا والساجعات الا وانس
يرن على غصن من الدوح مائس
بكل فواد طائش الحلم بائس
خفاقاً ووجه الدهر ليس بعابس
من الطير غريد وغل المجانس
ازاهير تندى من بديع مغارس
واخر بالوادي وبين المدارس
وحيا الحيا آثار تلك المآس
الى عيشنا الماضي وتلك المجالس
رهين وقلب للسوى غير آس
باحسن ما كنا عليه بايس

ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

ترب الفضل وشقيقه . ورب المجد ورفيقه . اشبه اخلاق اخيه . في
انفته وتوخيه . ثالث الحسين في حلمه . وثالث العمرين في حكمه . بلغ
النهاية طفلاً . وتسم الغاية كهلاً . زاحم الكواكب بالمناكب . واقعد بعزمه
سنام المراتب . وهو وان كان قطرة من ذلك الينبوع لكنه كاد يكون
الغير تابعاً وهو المتبوع . صدوق اللهجة . ذو ناظر نقاد . قوي المهجة .
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقلد جيد اعيانها بدرر
خطابه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . ويسبك في بونقة فكره
فرائد المنظوم والمنثور مستدرّاً سحائب آماله . مستعجلاً حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش
 ناضر . وطرف الحوادث عن موارده صادر . وهمة يصغر عندها الدهر .
 وسطوة يتضاءل دونها النسر . وكنت كثير الحرص على حصول شيء من
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكي
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده ذى الانسجام . فاوردت منها ما يهزأ باني
 فراس . ويصلح ان يكون نعمة من عيون الناس . فتمت قصيدة حائية . مدح
 بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

للك الله هل يرق الربوع يلوحُ	وهل بان من ليل العناد تزوح
ألم تره يسطو عليّ بادم	واشهب طرف الصبح عنه جموح
اراقب نجماً ضل مسلك غربه	وطرفي هامٍ والفواد جريح
بيت بناجيني الحمام بسجعه	ويروي حديث السم وهو صحح
ينوح ولا يدري البعاد وفرخه	لديه قريب والزمان سموح
على غصنه المياد اصبح شادياً	ونشر الصبا يغدولة ويروح
اقول له والوجد يمطر مقلتي	وقلبي من نار الغرام طريح
الا يا حمام الايك فرخك حاضر	وغصنك ميال فقيم تنوح
الا يا حمام الايك تعدوك حال من	باحشاه من حر البعاد قروح
مغادر افراخي صغاراً وليس لي	جناح ولم يهب بثلثي ربح
فان من النائي عن الالف حاضر	وابن من الباكي النخوب صدوح
فهل ياترى من منقذ ومساعد	يخلص من ايدي النوى ويربح
وهيهات ان التقي على الدهر منجداً	سوى من له فوق السماء طوح
نقيب الكرام الغر من آل هاشم	مبيد اللمى للطالين مبيح
زعيم باكساب العفاة بيئته	يسار الاماني والزمان شحيح
اذا ما بدا يوم التماخر فاخرًا	لمتده والمجد منه صريح

فيخبو مناويه ويغير افقه
 ابا بن الاولى شادوا المكارم والندى
 ويامن رقى بالفضل متن مراتب
 لهاني قلوب الحاسدين شروح
 وباسيداً لم ابغ غيرك سيداً
 وعهدي متين والولاء صحح
 ذراك العلامت وجهه مقصدي
 واني بتاميلي ذراك ربيع
 وفي النفس حاجات وفكرك ناقب
 لساني لديه بالسكوت فصيح
 ودونك من سوق الرقيق طليقة
 رقيقة خصر والقوام رجح
 وربحك قدوافت كما الغصن تجلي
 فحيد به العند النضيد مدح
 وذى كعبة الآمال اصبح ركنها
 صحح المعالي لم يشنه سطح
 قرير عيون بالنجيب محمد
 مدى الدهر ما شاق الديار طليح
 ومن نتفه . وبداع تحفه . قوله

يانائياً طرف صبري عنه قد نكصا
 ومودعاً بنواه مهجتي غصصا
 ونازحاً وفوادي ظل منزلة
 وغائباً وغرامي فيه ما نقصا
 كم ذا الفواد حيس غير منطلق
 ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا
 كم ذا اعلل قلباً قد اضر به
 ريب النوى وجميل الصبر عنه قصي
 مسائلآ عن لياليه التي اتمهزت
 ايدي الاماني بها ما شاءه فرصا
 حيث الزمان وفي للعهود فكم
 انضيت في مهبه التشبيب لي قلصا
 وافت قصاراً وولت غير ملوية
 عنان نضوع على وجد القلي حرصا
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره
 كمن تبدل عن در البحر حصى
 يواصل الحزن قلبي من نوائيه
 تقاسمته على غاراتها حصصا

ولة

كم ذا تظل مورق الاجفان
 ما عشت وتابا لنيل اماني
 فبكل واد انت رائد مطلب
 وبكل واد انت ناشد شان
 ترد الخطوب لمورد هاعت به
 سند العلاء مذعورة الاعيان

لا تهتدي فيها القطار لورودها
 وكانما ريش النواهض حوالة
 وترى المطايا عوضت من طائها
 فاتيته والاسد نوحش خيفة
 وحشي خطوب قد شققت ضميرها
 وغدوت تعتسف الفلا وتجوها
 وركبت متن مهابة متوخياً
 وبذلت شرخ العمروهي نفيسة
 قسماً بايام الشباب وطيبها
 وباحدا المحادي بهم يوم النوى
 وبآية القلب الصديق اذا نأى
 لأشد ما يلقي امرء في دهره

ولة

معاذ الهوى ان الصريع به يصحو
 وكيف يرجى منه يوماً افاقة
 دع القلب يشقى في طريق ضلاله
 يؤمل آمالاً مدى العمر دونها
 ويصتم اسرار الغرام فواده
 لقد الفت عيناه ان تنضح الدما
 يعاف الكرى منه المحاجر كارهاً
 لة في انتظار الطيف جنن مورق
 ولم يدران الطيف يجذران يرى
 غدا دهره بالهجر ليلاً جميعه
 كان نجوم الافق فيه تنصرت

ليعقل ما يملى على سمعه النصح
 وزند الهوى في عقله دابة القدح
 ففي رايه ان الوصول بها نصح
 كأن مطايا النائيات به جمع
 وبنضحة من مزن مقلته السخ
 وتلك دماغ عقل به احكم الجرح
 تزول جراح جرحها شانه الرشح
 تغثنه من شدة الارق الفرح
 مزيل بيوت دأب ابوابها الفتح
 وحسبك دهره بالنوى كله خنج
 فليست لغير الشرق وجهتها نحو

كان الثريا والنسور تخاصما
 كان به الشهب الثواقب تنبري
 وطلا على جدٍ بجانبه المزح
 مراسيل ذات الين برحى بها الصلح
 توارده الحبشان وازدم النزح
 نغشى صنوف الجيش من جونه قبيع
 كان اخضرار الفجر في افقه صرح
 كان به العيوق ملك ميجل

ولة

لم انسه حين واني كي يصافحي
 فقلت ما تم غير العيد تعرفه
 مهتأ عبده بالعيد واطربا
 ماذا الخنوع فابدى التيه والعجا
 ونار وجنته قد شب والتها
 لما تشاطرنا الاسقام والوصبا
 لا انت عندي كعيني في الهوى ابدا

ولة

اما ديك يا موسى وقد جئت واردا
 ايا قاسبا خذ من فوادي جدوة
 ومقتبسا نارا وقد قيل لا ولا
 ويا واردا رد ماء عيني مهلا

ولة

اذا منعت سحب العوازل وجهه
 فمن نار احشائي تصاعد برقها
 وحجب عني نوره وهو ساطع
 وهاطلها ما امطرتها المدامع

وقولة

يامن تعالاه السقا
 اذ صار يابدر التما
 م لعد حكيك بذاك جنك
 م مضاعفا ذا الضعف حسنك
 لم ينفض بالسقم حس
 نك سيدي والله انك

بيت عماد الدين

بيت مجد رفيع العماد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على الثنوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فقيه . يطبق
الفروع على اصولها اى تطبيق . ويجرر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق
وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اماجده دائماً معجور .

بيت هو المجد من شيدت قواعده والفضل والعلم والثنوى موارد
ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد للدين قامت فلا زالت حواسده
فتمهم واسطة عقده المنتظم . وركن كعبته الملتزم .



المولى شهاب الدين بن سبدا الرحمان بن خداد الدين

والضحي . والليل اذا سحبي . انه لشهاب ساء الحجا . وثاقب افق الذكاء
وشمس فلك العلوم . وبدر داره المنطوق والمفهوم . وصدر الافتاء في كل
ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .
ولم يدرك اذا ابعده واطلق كل الطلق . يكاد برق قريحته يتالق . ومقص
شوارد ماريو وما خلق . له فكر خاف عليه انى جال يتقد . وطبع ان
يحركة بما يبدوه بنفرد . ذوكف تنهل من سائها سبحاب الندى . وعزم بقده
رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم نصرع عندها الدنيا
رأيتة وقد صبح كافور وقاره عنبر شيبته . والبسة جلاب احترام شيخوخه .
والناس اليه ينثالون . وبفسح رحاب مجده قائلون . رافلاً في برود
الاقبال . منهلاً من ورود الافصال . حتى رفع عنه منصب الفتيا . وزهد
في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريات
ماله من معقول ومنقول . واظهر من الاثار . ما يستوقف بحسنه الابصار
والافكار . كان اذا دجى ليل قلعه . وطلع شهاب لفظه بكلمه . وقعد له
شيطان الحسد مقعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصدا . بخط كمنمة
العدار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد علقت من اشعاره . ما هو

منحط عن مقداره . وذلك لبعد المكان . وتناول مدة الزمان . وكنت
 رأيت في مجموعته عند ولده الخبيب . ما يذهل العقل عند نظره الغريب .
 وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فمنه ما كتبه صدر كتاب . لبعض
 الاصحاب .

سلام على من في الفواد وداده وان غاب عن عيني فما غاب عن قلبي
 واني وان بنتم وغبتم عن الحما فحي لکم بزداد في البعد والقرب
 وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل ودمت به تزهو وانت له اهل
 يبعد مني القلب ما عجز لغوه بجلت حتى محبة العقل والنقل
 فلا تغضبن ان الشهاب لوائق بركن عماد شاده المجد والفضل
 فانتم لادري بي وادادًا وخلة وان ليس لموى القلب عن حكم عدل
 فقلبي قلبي مثلما قد عهدته وقلبك فيما ادعى شاهد عدل
 ومنة ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالد المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي
 الحب اصدق شاهد عدل على صدق المحبه
 ومن القلوب الى القلوب ب موارد للحب عنده
 طوي لمن يسقى بكاء س شرايها المخبوم شربه

فاجابه

الحب اطهر من اقا مة شياهد بين الاحبه
 ومحبة برهاتها غير العيان تعدجه
 وان ارتضى المولى بقة وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجه منصب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل كان توجيهها بغير صواب
 ان حقاً اضاعه بعض قوم اسال الله رده للشهاب
 هو ارث عن والدٍ واخيه حق للسيف رده للقرباب

ومن شعره

ايادير مران سفاك غمام تروح وتغدو عيشهن سلام
وحياك من دير وحيما معاهداً لمغناك ما ناح الزمان حمام
وقفت على رسم به راح دارساً وقد فاح من عرف الرياض خزام
فقلت ولي فيه رسيس صباية وفي القلب مني لوعة وغرام
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم تهرق هناك مدام
دير مران دبر بدمشق في سفح قاسيون بالقرب من الربوة وهو احد
الديارات المذكورة في الشعر وهي دبر القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .
الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدير القائم الاقصى غزال شادن احوى
برى جسيمي له حبي ولا يدري بما التى
واخفي حبه جهدي ولا والله لا يخفى
ودير عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز
سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
ودير مارت مریم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرمرز
نعم الحبل لمن يسعى للذته دبر لمرم فوق الظهر معمور
ظل ظليل وماء غير ذي اسف وقاصرات كامثال الدمى حور
ودير العذارى وهو سر من رأى وفيه يقول جحظة
الا هل الى دبر العذارى ونظرة الى من به قبل الممات سبيل

ابنة فضل الله

فرع فاق اصله في الفضل . وجواد سلك بسائق فهمو كل حزن وسهل
سرف نقد شبابيه في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل

لا يحد . وفضائل لا تعد . نشأ في مهد المعالي . ونسب في مبداء الاعالي .
ارضعتة السعادة لبانها . واحلته السيادة انسانها . جمع الله له بين الحسن
والحسان . واجرى من كونه نير الجود غير اسن . معظماً عند كبار الموالي من
صغره . متوجاً غرر الكتب بجواهره ودرره . لم تنزل العناية تلحظة بطرفها .
والالطاف حانية عليها بعطفها . بلذة عيش راق وصفنا . وغرن وجه صورت
من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في
اوج ناديه بدور الصباح . وتمتزع عند مجاذبته الالفاظ بالاشباح . الى ان
حركته غير المرانب . الى اقتحام لجة السباب . رحل الى الروم . ووطأ به من
المال والعلم مفهوم . ولم يتزل لانفته بساحة ماجد . ولم يخفض منكب شهامته
لنيل المقاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما
اجتمع بشيخ الاسلام يحيى . انزله منزلة امثاله من العليا . وافرقة بطلوبه .
ووعده بانالة مرغوبه . واحال على قدوم الوزير . تمويهاً لما امكن وتزوير .
فقبل منه الوعد . وفهم منه القصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من
السفر . وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح وشيخها بفرائد الدرر . كشف
بها نقاب مخدرات الكشاف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وسجف
ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايتها . ومن الشوة لطافتها . فتامل ما
رصف وصنف . ونشف بما اتحف وشف . ووقع عند موقع الاقبال .
ومناه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائه . ولم يتشوف لغيره
لشرف نفسه وابائه . فاحقر الوزير طلبته . وعلم قدره ورتبته . ووقع لشيخ
الاسلام بالابرام . وعدم التوقف والالزام . فلما لم يسعه التوقف . وخاف عقبي
التخلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طبق زاده يستميل خاطره بالتاخير .
وسالة عدم مراجعتهم الوزير . فقل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .
ورحل من بومه قاصداً معاهد قومه . ولم يشعر بسفر احد . لشدة ما قد
وجد . الى ان وصل الى منازل العامرة . والعين لقدومه ناظرة . وجلس في

زاوية كتيبه . ممتعاً بنضله وادبه . مع رفعة شأن تصفو عندها العظام .
 ومجالس فضل تنعطر بارحها انفاس النسام . صحبته مدة اقامته في الروم .
 واجنابيت عرائس منثوره والمنظوم . وكان رحمه الله يطلعني على ما يجريه .
 وبوشني به حواشيه قبل ما يقرره . واما حسن تخيلاته في اشعاره . وسرعة
 افهامه وابتكاره . فهو اشبه من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطاله
 لما تركت في وصفه مقاله

محاسنه اضحيت كمثله صفاته ووصافه في المدح لا تنهني عدا
 فمن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله
 اياشاهراً سيفاً يشابه لحظه يصول به ضرباً وموقعه القلب
 دع السيف تخويفاً لمن رمت قتله فعيناك كل منها صارم غضب
 وقوله

اطار الهوى من نار خديه جذوة فاصلى بها قلبي الذي ضم اضلعي
 فصعدت من بعد ما قد اذابه وقطره في مقلي در ادمعي
 احسن من قول كمال الدين بن النبيه

تعلمت علم الكيمياء بحسنه غزال يجسي ما عينيه من سقم
 فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي فصح من التقطير تصفيره الجسم
 واحسن من قول ابي الفتح البيهوني الحلبي
 لي زفرة لم ازل اصعدھا ودمعة لم ازل اقطرها
 والدمع لما الدما تحبره بسقيه وجنتي يصفرها
 ولصاحب الترجمة

فديتك دابك الاعراض عني ولم اعرف له سبباً وحقك
 سوى اني المقيم على ودادي واني يا حبيبي عبد رقبك

ولة

باسمي الكليم اني كليم من سقام اللحاظ فارحم كليهمك

صح مني الهوى فاستقم جسيمي فاشفِ بالقرب والوصال ستيمك

ولة

رغمّ به العشاق مفتونة وكل قلب رامة في عذاب
بقده المياس ان ماس او عن وجهه الوضاح حط النقاب
لاستتر الفصن باوراقه وغاب بدرالتم تحت السحاب

ولة

بي ظمي انس لاح في قرطقي قد فضح الدر سنا ثغره
ما فيومن عيب سوى انه اشبه جسيمي بضئى خصره
وهذا هو المدح في معرض الدم . وهو مقبول جداً نظماً ونثراً . ومنه قول
البها زهير

ما فيومن عيب سوى فتور عينيه فقط

ومنه قولي في المدح

هو الروض لكن بالنضائل مثمر هو البحر الا انه العذب مطعما
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلاً مخافة عاذل واسفروجهاً صار صبحاً بغيرته
وان زارني صبحاً وارخي غدائراً على الوجه صار الصبح ليلاً بطرته

ولة

وبدر حكمة الشمس عند شروقها اذا غربت في فيه والليل سابل
اذا ما نثني قده وسط روضة تخرلة الهيف الغصون الموائل

ولة

داعي الحب والاماني طيب والنوى والفراق من عوادي
ودوامي ذكر النوى وسيري ضيف طيف موكل بسم ادي

ولة

ودعني من هواه اودعني شوقاً يزيد الغرام نيرانا

وقال لي والبكاء يغلبه يا ليت يوم الفراق لا كانا

ولة

ذممت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان الين اصل شفاهي
بجبي لما حازه البعد حازني سقام فاخفاني عن الرقباء
وصرت اذا شاء الزيارة زرته ولم ترني عين لفرط خفاهي

توارد مع كشاحم في قوله

وما زال يبري اعظم الجسم حبة وينقصها حتى لطفن عن النقص
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرته امنت عليوان برى غيره شخصي

ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباة منظوم
هو بدر وفي اليمين هلال فيوشمس وقد علتها النجوم
من دنادنة يشم عييراً من شذاه رحيقة مخنوم
حي يا صاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك الهموم
ودع العمر ينقضي بالتصاي وكذاك الوشاة دعم يلومول

قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن البدر او يراد به الزورق . فلا
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى

فارسي فعربة بقوله

ولما ادار الشمس بدر لانجم بافق الهنايين الهلالين في الغسق
عجبت له بيدي لنا الصبح جيده وما غاب عنا بعد في كفه الشفق

فالهلان اجهام السيد والمسجحه كما يفعله الاعاجم عند الشرب

ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خوط له من رحيق الثغراسكار
حط اللثام فغاب البدر من نخيل وقد بدا في الدجي للصبح اسفار
وشاحه مثل قلبي خافق ابدًا ولحظة الفاتك الفتان سحار

اضحى كجسي منه المخصر ليس يرى ونطقته من العشاق ابصار
 كأنما شعره في خال وجنته دخان قطعة نقر تحتها نار
 لقد ابدع في التشبيه . واتى بمعنى عجيب بديه . وقد كتبت قبل هذا جمعت
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيما وقع في الخال . فلنذكر نبذة لمناسبة
 المقال . فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الناقل محمد بن عمر العرضي
 الحلبي

على وجناته خال عليه تبدت شعرة زائدة اطفا
 كنفطة عنبر من فوق نار بدا منها دخان طاب عرفا

وللا كرمي ابرهيم

واهيف ذو خال يلوح بجده كنفطة ندالقيت في لظى الجهر
 والا كمسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكمامة في الزهر
 اشبهه بالبدر في حال تم ولكن فيه نكتة ليس في البدر

ومنة لطائف الامير منجك فيه وفي العذار

لما صفت مرآة حسنك ايقنت عيناى انى عدت فيك خيالاً
 وظننت اهداني بوجهك عارضاً وحسبت انساني بجندك خالاً

ولابن شاهين

نظر الناس تحت جفحك خالاً حيث لم يشعر ولاي دليل
 خائفاً من شعاع خدك اضحى مستجيراً بظل طرف كحيل

ولة

قد شف تحت عناره خال غدا شرك العقول وفتنة النساك
 وكانما هو خادم قدامه روض اطل عليه من شباك

ولة

اشبه الخال على ثغره تشبيه من لا عنده شك
 بسجة من جوهر اودعت حق عقيق خنبة مسك

ومنة لمحمد العرضي

ان خال المحيب لما دهاني وشجاني مئة الجنا والمطال
قلت اذ زاد نكهة وصفاء قم ارحنا بقبلة يابلال

ولة

وجهة كعبة حسن وولاه ماء زمزم
خلت ذاك الخال مئة^١ حجر الاسود يلثم

ومنة لمحمد بن علي الحرفوشي

وشحورور ذاك الخال لم يجف روضة^١ معيا ومن عنها يميل الى الحجر
ولكنه خاف اقتناص جوارح^١ لمحاظ فواني عائد^١ في حى الثغر

ولة

كانما الخال فوق الغصن حين بدا وقد غدا فتنة الالباب والمقلد
هزارايك سعى في روضة انف لمنهل راجياً ربياً فلم يصل

ولة

اقامت الخيلان في خده تحرس ذاك الورد والجلنار
كانها حبات مسك على لوح من الياقوت او من نضار
ولا براهم السفرجلاني

حاذرا اذا واقت جرعاء الحمى ريماً هناك من الصبا في شرخه
لا يخذ عنك تحت عطفة صدغه خال فذاك الخال حبة فحبه
وقد تصيده من قول بعضهم

لا غروان صاد الغزال بطرفه ريم الها فلة بذاك اشاعر
في خده فح لعطفة صدغه الخال حبة وقلبي الطائر
وللحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي الفاضل ورب المباحث الفلسفيه
ان عندي برهان حق على نبي الهبوط والصورة الجسديه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وهي نقطة جوهره
 هذا جارٍ على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ .
 وللاديب ابراهيم المهدي اليمني
 وغانية هيفاء اما جينها فبدر واما قدها فرديني
 على صدرها خال ان قلت ماها ها حيتا مسك يصحن لجين
 وللشهاب الخفاجي
 خال بخد معذي متعبد من خوف نار الخدان بصلاها
 قالت لة اصداغ جامع حسنه لنولينك قبة ترضاها

ابراهيم بن عبد الرحمان بن عماد الدين

حبر علم لا يفتر ابراده . وبحر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع
 الدعائم . وروضة حمد عطيرة النسام . تفرد في زمانه . وتوحد في اثنائه .
 سما بحسن السيره . ونما بحسن السريره . اجل اعيانه قدراً . وارحب اقرانه
 صدراً . لا يرى لزاخر فضله شطاً . ولا لها مر بذله حصراً ولا ضبطاً
 فريان من ماء السماحة والندی جذلان من راح المعارف والفضل
 رقيق حواشي الطبع يجلو بيانه بديع المعاني الغر في احسن الشكل
 ان تكلم فقس اباد . او خاطب فابن ابي دواد . لو صورت الفضائل لما
 برزت الا بجليل شكله . او اخفت الفواضل لما ظهرت الا بجميل فعله
 جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاثار لم يشرق افق دمشق
 بانور من بدر كاله . ولم يعجز في انيق رياضها باغزر من ساج نواله . فله من
 كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئ شمله . لا زال عماد هذا البيت
 قائماً بفرعه النجيب . ولا يرح مويلاً لكل فاضل واديب . واليك من نظمه
 المستجاد . ما هو مشعر بالانفراد . من قصيدة

ما رياض حيكمت بايدي الغمام
 عليها وابل الحميا بعد نهل
 وتحملت بنور نور نضير
 بعليل النسيم منها اذا هب
 فهي نور كبهجة الشمس حسنا
 كعبها الاستاذ مولاي يحيى
 باكرتها بصوب مزن هامي
 فاماطت عن ثغرها البسام
 من عرار و نرجس و بشام
 كقيل بصحة الاجسام
 وهي لطفنا كالبره في الاسقام
 دام يجيا على مدى الايام

وقال

يا مليحاً قد حاز كل الجمال
 كلما زدت في هواك غراماً
 اه من حسن مبسم لك كالدر
 جد لبعيد غدا قتيل عيون
 لك خصر قد صار مثلي نخيلاً
 لك وجه قد اخجل الشمس نوراً
 لك قد يهتز كالريح تهباً
 فترفق بعد رق عميد
 نخلة الاسقام شوقاً ووجداً
 كل ما مر ذكره شرح حالي
 وهو عندي ان كان برضيك حالي
 وحيباً تفديه روي و مالي
 قل صبري وزاد فيك اتحالي
 ولحظ بروي عن الغزالي
 قد رمته لحاظها بالنبال
 حملته الارداف تقل الجمال
 لك جيد قد فاق جيد الغزال
 قد رماني باسمر عسال
 قد غدا في هواك رق الخيال
 فغدا جسمة من السم بالي
 وهو عندي ان كان برضيك حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمي
 فوافيت بعد حبن وهي سكري
 فريت من تبلج صبح شبيبي
 فغضت طرفها عني وقالت
 وقد قل التصبر والفرار
 يرغها الشيبه والوقار
 وقالت لا ازور ولا ازار
 كلام الليل يحوه النهار

وما انشده لنفسه

لا نخش من شدة ولا نصبي
 وتقى بفصل الاله وابتعج

وارج اذا اشتد ثم نازلة فأخر الم أول النرج
وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا يعجراً وكاد من خاف يتلف
على الكرم اعتمدنا حاشاء ان يتخلف

ابنة علي بن ابراهيم بن سبدر الرحمن بن عماد الدين
اسم طابق مسماه . ولفظ وافق معناه . ذاتاً ووصفاً وقدرًا . علمًا
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العماد . كرايه ذوسداد . جرّ ذبول الكمال
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة واخلاقه . واتحد فعالة واخلاقه . اقر
الله برويته العيون . وحقق من المبداء فيه الظنون . وهو بدمشق الآن .
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا
عن كابر .

فهو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي

تحققت فيه دعاوى الافضال . وتوفرت له دواعي الاقبال . فهو ما بين
جاء عريض . وفضل غض وادب اريض . الى حسن تواضع موروث .
وروح حلم بروعه منوث . ووقار كعبه وابيه . وغير ما يحتاج الى التنويه
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . واعرض عن مخالطة الدول . ورافة
وديانه . وعنة وصيانه . وخبره يغنيك عن اخباره . ولطفه يغنيك
عن آثاره . وله شعر جعله نسيمة لمعارفه . لا لاظهار علمه ولطائفه . فمنه
مخمساً

اذا رأيت ليالي الوصل مقبلة من الحبيب فاحسبها معاملة
وقل له ان ترم مني منادمة اصبح نديك اقداحاً مسلسلة
من الشمول واتبعها باقداح

وحيه انت بغياء وطلبتة
ولا تلمة لان الشرب نشانة
كي تجمع الراح والافراح ليلنة
من كف ساق غضيض الطرف نكهنة
بعد الهجوم كمسك او كتفاح

فالراح كالريج نعم التول من نبا
وقد روثه بتو العباس عن نبا
وقال استحمهم ناهيك من فتي
لا تشرب الراح الا من يدي رشا
تقيل راحته اشهى من الراح

ولة من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر بكل لسان . منها ما كتبه
تهنئة لوالد هذا الهام . انسان عين دمشق الشام . الامير الكبير ذو الجاه
الاثير . منجك باشا بمولده الشريف قوله

شكراً فانك قدرزة	ت ابا الرضى ولد الكمال
فاهنا بنوراي الضيا	بل بابتسام فم المعالي
وبشير وجه المكرما	ت وسعد ابناء الموالي
قد ارضعته لبانها	علياء في حجر الدلال
طنل بيت ومهدة	في الافق محسود الهلال
وتود لو غدت النجو	م تماًمًا عوض اللآلي
يقضي النهار مناغياً	ماسوف بصنع في المآل

بيت الغرفوري

بيت بالرئاسة مشهور . وفي قديم الكتب مذكور . اكثره قضاة وصدور
ولعانة المجد بورد وصدور . فمنهم

احمد بن ولي الدين

ماجد كاسمو احمد . وناجد من لطفه تجسد . سبحان من اوجده كاسمو
 وجعل الفضل كله برسوم . البسة جلاباب اللطف . وافرغته في قالب الظرف
 واشتملة من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . ورث الآباء والاجداد .
 ونقدم نقدم الاحاد في الاعداد . مجدا وعلمًا . دينًا وحلمًا . يسج طبعه هجو
 الاقوال . ولا يقبل التمويه في معرض المنال . وكان قد عرض بجوهر
 سمعه مانع السماع . فكان سببًا من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمه
 والافهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كسيع الحمام . ونظم
 كزهر البشام . فمئة قوله

ولما ان بدا شيب بنودي
 وصرفت المحبة كيف شاءت
 فاحسن ما يقال بان قلبي
 وكتب اليه العماد الكبير قوله

من لي بظي كحلت
 يفتر عن ثغر بدا
 اجرى دموعي في الهوى
 وسل سيف لحظه
 واخنال في ثوب الصبا
 مصائب ما جمعت
 يا قاتل الله الهوى
 فكم لة في خلدي

اجفانه بالسقم
 عذب الثنا يا شيم
 كمفدقات الدم
 وقد سيف لهدم
 يسحب كل معلم
 الا لقتل مغرم
 بدل دمعي بالدم
 سرائر لم نعلم

درّ سمت في القيم	وسميت بالكلم
ام روضة دامت عايه	ها هاطلات الدم
فلاح منها نور ثنه	ر نورها المبتسم
ام غادة قلبي كليل	م لحظها المكلم
من يبضها وسمرها	في الطرس قتل المغرم
حيث فاحيت باللفا	قلباً اليها قد ظني
لم لا ومهدبها كره	م للكرام يتسي
الفاظها كالخمر الا	انها لم تحرم
مهدب اخلافة	نفوح بين الامم
كثرت روض قد سرى	غيب حياً منسجم

عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصيل حفظ
 اصوله . وفيه طسق منقوله . جمع ما تفرّق . ووفق ما كان امكن و فوق
 فهو كنز دقائق الدرر . وبجر حقائق الغرر . بدايته نهاية الكاملين .
 وعنايته هداية الطالبين . ورؤيته امتد الناظرين . ورويته مجمع البحرين .
 وصدرة خزانة الجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهلة من
 فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قنص وما حلق . وكم سبق وما اطلق
 وكم حقق وما اطرق . وكم اطرف وما دقق . اتقن الفنون في ماديه .
 وابتعد النظر في مرامييه . وكرع من حوض والده طفلا . واترع من فيض
 مشايخه سجلا . وراض شريف نفسه بالمعارف . وظليل فضله سابغ ووارف
 وتخرج بالاستاذ ابن شاهين . وتضلع زمزم فضلو المعين . وغيره من الجهابذة
 النقاد . حتى سما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . وانفق ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينهما من الابحاث ما عرف
بجاهل الايام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس
الافتا فوافقت رياضها عشبه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين
يديها لديه

شكت الى الروم احباؤنا من فتية تنفي على جهلها
فارسل الفتيا ملك الوري ليجل فرفور على رسلها
واصبح الفضل لنا قائلاً اذى الامانات الى اهلها
ولمولانا الشيخ عبد الغني النابلسي مهتماً
قد جاءت الفتوى الى بابكم مسرعة مولى معاليها
لما بكم لاقت ولقتم بها والدهرا عطي الفوس بارها
والله ما جارت بكم ارخول بل آلت الفتوى لاهلها

١.٧٣

خدمت حضرته السنيه . ولازمت دروسه الفقهية . وكان يشير الي مع
صغر عمري . وبنوه بي مع احقار من حضر قدرتي . وكنت ارجو الله
بسعيد التفاتيه . ان لا يجرمني من مادة علمه وصالح دعواته . وله شعر أكثره
في العلوم . ولتدده في حواشي الكتب كانه معدوم . فهذه ما كتبه للمولى
عبد الرحمن العادي

يامن اياديه سحاب ماطر ولد به حاتم في السخالا يذكر
وعليه من سما الكرام دلالة وشواهد تبدي لديه وتظهر
طوقني من راحتك بمنه اضحت على طول الليالي تنشر
لم اقض حق ثنائها لو ان لي في كل جارة لسائناً يذكر
وكتب اليه ايضاً

مولاي يامن مجده بين الوري مؤمل
ومن على احسانه وفضله المعول

أكرم من يؤمل	ياخير من برحى ويا
قد عرضت لي حاجة	عليكم لا تنقل
معلومة لديكم	مجهلها مفصل
وما اليها بسوى	جنايبكم توصل
والخير فيكم عادة	وخير المعجل
لازلت بالاسعاد في	ثوب البهاء ترفل

وللناس فيه مدائح كثيرة منها ما للامير متجك فيه من قصيدة قوله

هجومك بعد بينهم حرام	وان كثر التعرض والمنام
فما بخلي احشاء سليم	كما بفتى اضرب السقام
ولو صحب الهوى سمر العوالي	لما نفذت وعيرها الثام
لقد اخفى الهوادج بدر تم	وكان الامس مطلعة الخيام
بماذا ننتدبه وما لدينا	عقيب رحيله الا العظام
انه ادمعي فيه ويعرو	فوايدي من تجبوه الاوام
وتروي الكاس من شفتيه لثما	ويجني ورد خده الثام
ضحوك حيث ابكتك الليالي	سواء وده لك والمنام
يواصل ساعة ويصد دهرًا	فما نعاؤه الا انتقام
وليس يطيب وصل للغواني	اذا لم يصحب الوصل الدوام
لكن شطت بهن العيس يوما	فمنك على حشاشتك السلام
جاذر غير انهم رماة	سهامك من لواخطها السهام
اذا هي اقبلت فالصبح باد	وان هي ادبرت جن الظلام
ولولا ذكرها في الشرب جار	لما لذت لشاربها المدام
ولولا نجل فرفور المندى	لما ائتلف التفكير والنظام
اخوال التدب الذي لولا تسلي	فوايدي فيه طاب لي الحمام
تراضعنا معًا درّ المعالي	بثدي ما لراضعه فطام

وفض خنام قلبي وهو غرٌّ ولولاهُ لما فضَّ الخنام
 وإيقظ سعيه للفضل كسباً وباقي الناس عن كسب ينام
 فيامولاي بل يا الف مولى لمثلي والزمان له غلام
 ابوك فم العلى والوجه منه وانت لدبه بشر وإبتسام
 وما هذا الورى الا رياض وانت نسيها وهو الغمام
 غمام ممطر برّاً ولكن اذ استسقيته فهو الجهمام
 ولست بمنكر نعماء لكن اذا احنك الفنا عظم الخصام

وقال برثيو

ربحانة الافضال عاجلها الردى ولفقدتها مس الزمان زكام
 ما كانت الايام الا مقلة ولها ابن فرفور ضياً ومنام
 حيث اروح الرضى من ربه وهمت عليه من الهبات غمام

بيت النابلسي

بيت انفراد باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال ففهم

العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عباب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبله شجاج . بعيد فكر يستغرق
 بغوره غواص الافكار . ومد يد صدر يستوقف بتياره سفن الانظار .
 كاشف ما استصعب واستشكل . وفاتح ما اغلوق واستعضل . تلتقط الدرر
 من موج . وتلحظ الغرر من فوجه . فهو انسان الدهر وناظره . وهيكلك
 الفضل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلا . اشتغل وثر الزمان
 باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر اوان رواجه . وصعد وقت

معراجة . وساد زمان السوود . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق
وبسديد رايه تمنطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرق له من الوجوه
الغرر .

قد قال لما رآه رب الفضائل عزي

سما منالاً ولكن اوهى عزائم عزي

ولة غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة الشهيرة . كان
إذا جلى لسانه . وصلى قلمه وبنانه . سابق طبعه اقلامه . واستوقف
ذهنه ارقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرة من الشام . قاصداً دار
العدل . ومهبط ذوي النضل . فتلقته كبار روسائهم . وعظمت فخار
علمائها . وتمهادته تمهادي الخائل . بعد السموم بليل الشمائل . ثم عاد والمعالي
قواد ركابه . والمعالي ما بين اتباعه واصحابه . فضل ينسج خدود الاسفار
تجربره . ويفرط آذان الاسفار بشنوف تقريره . الى ان تلقاه داعي الرضا
وذهب مثل من قبله مضي . فمن رشحات افكاره . ما وجدت من اشعاره

قولة

أكابد وجددي والظلام مسامري
ببدر دجى قد غاب فالتسوق زادني
اهيماء رفقا بالمتميم في الهوى
فياليت احبائي الغرام لانه
فما العيش عيش فيه راحة عاشق
ولا خير في حب يكون مواصلاً
رعى الله احبائي على البعد اني

وهيئات مغفـ ان يرق لساهر
وبت اراعي للنجوم الزواهر
الم تنظري ما حل بي وبسائري
كثير واعدائي السلو لغادر
وما العشق الا بالسيف البواتر
ولا في حبيب لا يكون بهاجر
اغار عليهم ان تراهم نواظري

ولة

ظفر الوشاة بمدف
مع ان هذا الحب سم
لدنو هجر الاهيف
ل لوعدول يتني

والقلب كلّ ولم اجد	لسوى كلام معني
في حب مخلف وعده	ووعيده لم يخلف
بدرٌ يشابه ريقه	للشهاد او للترقف
ظبيّ نوطن مسكناً	قلب الكئيب المدنف
يا ليتهُ ولعله	راعى لعهد مسلف
شاهدته في موقف	فشهدت يوم الموقف
لا خير في حب عري	عن كل هول مرجف
انا في الصباية لا امس	ولا بوصل آكفي
وبلغت مرتبة الكئيب	ب ولم يكن من مسعف
لو لم يكن صبري اعا	ن لكنت غير مكلف
يا بدر ان ابا الفدا	برجولفك وأن نفي
قلبي مقامك دائماً	والغير منه متفي

وله

الى م الجفا تالله الخلفي الهجر
 بغيرك ان اتممت اني احبه
 اباريم وادي المنحنى من ضلوعنا
 فان كنت عني قد غنيت فاني
 خليلي كوني في الخل غير من
 اذا جئنا داراً لسلمى فكرراً
 وقولا كئيباً قد تركناه باكياً
 لكي نعتريها رافة وترق لي
 يميناً وان جارت عليّ بجيها
 سقى الله اياماً لنا وليالياً
 وله على وزان المنترجة

وان اصطباري قد قضى فلك العمر
 يميناً فالغير في خاطري ذكر
 ترفق فان الصبّ الخلة الصبر
 اليك يميناً قد تزايد في فقر
 يعين خليلاً عندما دانه العسر
 سلامي فاذني عن سلوى بها وفر
 ومن شرب خمر الهوى جاءه السكر
 ويظهر في ليل الجفا ذلك البدر
 فلا تنهي عن حبها ما بقي العسر
 وسراً خفي عن كل واش له ستر

الصبر قضي والصب شجي
 البشر لنا بنهايتها
 يانفس الى ما في الاهول
 العبرنقضي في الغفلا
 ولعل اذا كثرت هانت
 بالمجانا في عسرتنا
 حتى مَ عبيدك في رجوا
 يرجو لزيارة خير الخا
 من اظهر دين الحق ومن
 فعليه صلاة الله مع ال
 وعلى الصديق ابي بكر
 وعلى الفاروق مييد الشر
 وعلى ناليه الجامع لا
 وعلى الضرغام علي من كا
 وعلى الاصحاب بقيتهم
 وبحسن خنام يا أملي

ومن مناطبعو قوله

لوى جيدة عني على زعم انني
 فقلت له خنض عليك فانني

واة

ولولم يكن علي بانك فاعل
 لما سطرت كفي اليك وسيلة

ولة هذه الرابعة

فد اقسم لي لما اعتراني الولة
 ان يعطف لي لكنة اولة

لا يسع بالوصال إلا غلطاً في النادر والناذر لا حكم له
وله مبتدحاً

إذا قيل أي هام امام
غزير النوال عزيز المثال
وخير الانام وبجر الكرام
كريم الاصول ومحبي القبول
اشار اليك جميع الانام
بليغ لقد فاق للفاضل
شريف الخصال وذوي النابل
لخبر يران بلا سائل
وفضلاً بصول على المجاهل
اشارة غرقى الى الساحل

وله

وقائلة أنفقت في الكتب ما حوت
لعل ارى منها كتاباً يدلي
بينك من إيمان فقلت ذريتي
لاخذ كتابي آمتاً بيبيتي

ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز
التيبان . ومحجة طريق سلوك الاتقان . مادة معاني رياض الطروس .
وروح ما انطس من مباني النفوس . وماهية هيكل المعارف . السارية
في ظلل غصنها الوارف . يجري في مجاري الكلام . مجرى السر في الاوهام
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء بالوان الجام . طلع في سموات الفضل
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عظيمًا . وتسربل بجمل
الكلمات وتفرّد . ولا بدع فهو على ذلك قد نولد

ورث الفضائل كابرًا عن كابر ورقي الى العلياء وهو فطيم
ولعصري لم بدع فضيلة الا ودت أن نتقرب اليه . ولا رتبة الا تمت ان
تشرف بتقيل يديه . وحاز من الاخلاق ما هو الطف من مر النسيم في
السحر . وازكى من فح العبير وعرف الزهر . فكانما جبلت طبيئته من

الفضائل . وتجسم من لطف الصبا والشمالك . اذا جلس مجلس التحقيق .
 أظهر كل غوبص عميق . بافصاح لسان . ما قس^ن لدبه بانسان .
 لم يجل في وهم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من البواطن بانسابها . فبلغ في
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . بفيض رباني . ووهب صمداني . لم
 يزل فرداً في الزمان . منزهاً عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تشبهه الانفس وتلد الاعين . طوراً
 باعتبار لواحقه الالهية . ونارة بحسب سوانحه الخيالية . وله في كل فن تاليف
 كادت ان لا يدركها المحصر . وتصانيف لم يبلغ حدها أحد من أهل العصر
 ولطائف أشعار لورامت جميعها الاقلام . لغرقت في ابجرها ولم تنل منها
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتهج بكل منهم المحافل وتنزين
 الدواوين . فمن ذلك ما يسحر أحداق الحسان . ويفعل بالعقول ما لا
 يفعلهُ المسكران . قوله قصيدة نبوية

أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطول
 متى نسح الايام لي بوصالم
 فقد اودت الذكرى بقلبي وهاجني
 اسبود ذو ساق دقيقٍ ومخلبٍ
 يعني اذا ما الليل جاء بشمعةٍ
 ويسرح ما بين الحدائق في الضحى
 ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت
 ومدت من الاوراق جعد ذوائب
 سقى الله من ارض الحجاز اماكنا
 وحيا الحيا تلك الهضاب التي على
 معادن امالي ومرني مآربي
 وبجراشتياقي فائض ما له شطه
 وتحق احزاني المسرة والبسط
 ترنم طير في تلاحينو ضغط
 رقيق له قد كان في عندم غط
 من الصبح ضآهت لا انظافه ولاقط
 ومن برد هاتيك الظلال له مرط
 حروف غصون للندا فوقها نقط
 كان انعطافات النسيم لها مشط
 بها الاثل مهصور المعاطف والخمط
 ذوائبها من شيب أنوارها وخط
 وفيها لي الاقبال واليمن والغبط

ومن دونها عندي القنادة والمخرط
 كأن الذي بي قد تمايل اسفط
 نبي بسيف الحق بين العدا يسطو
 عيون البرايا ما رأَتْ مثله قط
 ومجد سموات العلا عنة نخط
 ويا من مزايا فضله ما لها ضبط
 مقام بأ و أدنى له الغير لم يخط
 تزول به البلوى وينعدم القخط
 وفي كل سعد وارتقاء هو الشرط
 فان النوى عات على مهجتي سلط
 كمن لظي في الزند ما استحكم السقط
 رضى ام عليه في الهوى عندهم سخط
 وقلبي على العهد القديم له ربط
 وان هجروا من غير ذنب وان شطوا
 وقدرى به يوماً يكون له حط
 شنيعاً لنا حيث الذنوب لها ضبط
 وعن قدره الاقدار أجمع نخط
 سوار وفي اذن الفخار هو القربط
 فضيلته ناج وهيبته مرط
 تفوز مراياه ويتنظم السبط
 وقد كان لا يقرا وليس له خط
 من الجرمذ موسى نجا ونجا القبط
 وقد أمنت قوم به واجندى رهط
 وعن ذلك هذا في البرية منخط

أحسن اليها كلما هبت الصبا
 واني بذكرها أميل تشوقاً
 وكيف وفيها خير من وطىء الثرى
 محمد المبعوث من نسل هاشم
 له حسب فوق الكواكب رفعة
 فياسيد السادات يامعدن الهدى
 ويا صاحب المعراج يامن رقى الى
 ويا من هو المقصود في كل حالة
 ويا من علينا ربنا منعم به
 اليك حبيبي اشتكيت ما بهجتي
 وعندي هوى بين الجوائح كامن
 فياليت شعري هل عن الصب عندهم
 رسول الرضى اني احسبت بجاهه
 فوادى عن الاحباب راض واناً و
 فبهيات هيهات الزمان اخافة
 هو المصطفى المختار نرجوه في غد
 نبي كرم عزه متزايد
 له الله ابدا فهو في ساعد العلا
 وابدعه في عالم الامر كاملاً
 واظهره من عالم الخلق كي به
 وارسله ربي على فترة لنا
 وابن انشفاق البدر في افق السما
 فذلك انجى من عذاب موبد
 وذا من عذاب لا يعود احارهم

والف صلاة مع سلام مضاعف
 يخص به عبد الغني نية
 وإيضاً جميع الانبياء معاً
 ورضوان ربي دائماً متكرراً
 وإن لم في حلبة الحق جولة
 وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى
 كرام بادنى طعنة من يشينهم
 مراتبهم في الفضل معلومة لنا
 ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا
 كذا عمر الفاروق ليك بني الوغى
 وعثمان ذو النورين أنفق ماله
 كذلك علي ذو المعالي ومن له
 مع الحسينين الأكرمين وإن ترد
 وعن تابعهم في الهداية عصية
 مدى الدهر ما سار المحييج مودعاً
 ولة من قصيدة غزلية

دب الحياء بخده فتضرجا
 وإمالة سكر الدلال فعربدت
 رخص البنان اغن احوى اوطف
 لم يكفه دمع العيون ملاحه
 وتفضضت وجنائه وتذهبت
 بخنال كالغصن الرطيب بمعطف
 وبظل يكسر مقتنيه تدللا
 ومعرىد اللحظات أطلق حسنة

رشاً ابان على الشقيق بنفسجا
 لحظاته هيهات ما احدنجا
 كالبدراجهى من رايت وابهجا
 حتى تشرشش بالبا وتوجا
 والحسن دملج سالفه ودبجا
 لدن ارانا السهري معوجا
 امين النجاة لعاشق امين النجا
 فتقيدت بشهوده مقل الرجا

صلت المجبين بدت كبد زاهر
قد ذاب قلبي في هواه صباية
وفني اضطباري في الهوى وتجلدي
يا ايها القمر الذي القمر الذي
حتى م يلحاني عليك سناهة
جد بالوصال فان لي بك منزلاً
من لي بن فضح البدور ملاحه
فاضت مياه المحسن في أعطافه
ولة من قصيدة

يا صاحبي . قفا هنا وتفرجا
وبحسنة لكبين شوقي هيما
والدمع امطر في الجنون والتجا
من صدغوه من صدغوه ليل سجا
من ليس يدري ما الهوى وتبهرجا
لم يبق لي عن حسن وجهك مخرجا
وبطرفه فتن الغزال الادعجا
والجسم ازبد فوق جسم موجا
اوجوه غيدام بدور دياحي
من كل تركي اللحاظ اذارنا
عنت البدور لحسنه وتجهلت
نرف يكاد الوشي يطبع مثله
لو يوضع الديقاج فوق خدوده
بغم قد انبعثت لنا انفاسه
اما معاطف قده فسامر
يا قلب مالك في محبة شادن
أسرت محاسنة القلوب واغلفت
ولة من قصيدة

فذكرني طيب الليالي السوالف
يصلن علينا بالرياح الرواعف
جا ذكر لكن غير ذات التنايف
تجاذب اذبال النفوس العنائف
كحبات مسك فوق بيض صحائف
طلعن بدوراً في دياحي السوالف
وملن دلالاً في غلائل اطلس
شموس ولكن غير صاحبة السما
نواظرهن الساحرات اذا رت
وخيلانهن السود فوق ترائب

ولة من قصيدة زهرية

نغم الشقيق لنا وفاح اقحاح
وامالنا نغم الطيور عشية
في نيرب طلق الربا رقت به
تحكي جدولة خلاخل فضة
وكانا الروض الاينق خريفة
حيث القرنفل مدّ ساعد زبرج
والطل في جيد القضيبي كأنه
والورد مفتراً المباسم في الربا
والسنبل الريان مثل مكاحل

ولة من قصيدة ريعية

هذا الريع وهذه ازهاره
ومشى النسيم بكاس نفعه وقد
وتنهت غيد الحمام في الربا
وتنبه الشحرور مبتكر الغنا
والبان صف على الغصون نوافجاً
حيث البنفسج بالشميم يهيجنا
والنرجس المثني قوام زبرجد
وشذا القرنفل بددته يد الصبا
رقصت قيان غصونه طرباً وقد
والسنبل الغض ارتوى من طلو
يتبسّم الزهر المقطب ضاحكاً

وقد اطلعت نسخة الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على

دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه

لا بد للنفس احياناً اذا سئمت ان تستريح الى الآداب والملح
فخض بها من احاديث الكرام اذا اعيت مذاهبها في كل مقترح
وهذه نزعة يالها الندم . ويعتلق بها القلب السليم . وذلك اني طفت
الجنان . وبلوت الفروع والاعضان . فلم ار غير نبعه . في خير بفعه .
حسنة البزه . يانعة المهزه . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحني من بينهن ابن ابيكة هتوف الضحى بعد العشية مرنان
اجاذبه هذب الغرام وفي الحشى نزوع الى ذكر الاحبة حنان
فاسمعي خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن
فقال اما الفن فنصه . واما الشجن فهي غصه . فلكأت عنه تلكو الشاك
وقلت له من وشاك . فقال لبست ملاءة الربيع . وكتمت الغرام لو
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الفيد واعارتك حلى المجيد . فقال بل
موهت التحول . واخضيت عنوان الذبول . واما ما احاط بالمقلة فوثاق
وقد تطرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعت بهطارحه
ونهمت بمفاكته . سابرته بارسانه . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بانحن فيه
غصن نصير . وواد عطير . روضه حزن . ونسيمة لدن . وما آؤه صاف
ونديمة وصاف . فزدني من ندامك . واصح لترنامك . فني ابي المحتلين
تفيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهنه ورجع . ثم انشد
واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف تتعاطى ما بين ايدي الظراف
واقنح للندام كل حديث من قصار النصول دان القطاف
بتمني المجلس عمر معاذ ليلقي معاده الشنواف
واقنح لجة القريض بنكر بنتقي الدر في حشى الاصداف
وتنقل من الدعابة للجد وخيم حيث المعاني اللطاف
فلما ان اتى بنقل قريضه . ولمع اليه بتعريضه . ناب الى ان امخض الفكر

واكشف عن قناع البكر

فابرزهما عذراء في زي غادة ترف على وجه الدعابة والهزل
وما تم الا نبعة الشعر نبعة برن بها طير الفصاحة والنبيل
فصبل حفظة الله على اسلوبها هذه الدعابة وهي
وانا الذي اهدى اقل بهاره حسناً لاسن روضة ميناف
ان احلى ما تنتزج به كووس المودة . واعطر ما نستشفة مشام الخواطر
المستعدة . خبر لة الطرب مبتدا . وحديث نروبه عن القرينة مسندا .
وذلك حين استقرت هولم السرور . وتغنى في دوحة الانس كل بلبل
وشحرور

وتنبهت ذات الجناح بسحرة في الوادين فنبهت اشواقني
وانا الذي املي الهوى من خاطري وهي التي تملني من الاوراق
حتى خرجت اسوق مطايا الاسا . لا بيع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا
والصبح قد اهدى لنا كافورة لما استرد الليل ما العنبرا
قاصدا ادراع حلل اللهو . الى حومة الطرب والزهو . ومخرشاً باذبال
البكور والاصائل . ومعنبراً بقول الفائل
باكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ربق الغوادي من ثغور الاقاح
فيينا انا كذلك واذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق
فاقبل علي اقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد ان حيا
بالسلام

تشرية الكاس حين يشربها يطرب من حسن وجهه الطرب
فسالته في المسيرة والمنادمه . وحثته على المسارة والمكالمه . فاسفر وجهه
عن شمس الفرح . ومال ابتهاجاً بنسبات المسرة والمرح . وقال مرحباً
بقولك المسموع . ورايك لذي اتفتت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاء الف سمع لا للوقار وطاعة .
 فسرنا حتى اتينا منزهاً رحب الأكناف . متناسق النعوث والأوصاف .
 نسيمة يعثر في ذبله . وزهره يضحك في كبه . فوجدناهُ ذا ظل ظليل
 وماءٍ اعذب من السلسيل . اشجاره ثابتة واغصانه ثابتة
 نهرهُ مسرع جرى وتمشت في رباه الصبا قليلاً قليلاً
 تصدع حمايمه . وتنفخ كمايمه
 ولي من الورق في اوراقها طرب كانهن على العيدان قينات
 فصعدنا منه الى قصر مشيد . متزخرف الجوانب باصناف الاطلية وانواع
 الشيد . فيو الغرف الرفيعه . ذات التزيين والمقاصير المصنوعه . لتقاصرات
 الطرف عين

وايون يقول لمن رآه على قدرتي وفوق الكل اشرف
 الم تر ان طير العزّ اضحى بحوم بساحتي وعليّ رفر
 وقد طلّت شبابيكه على تلك الارحاء المونقة . والجداول المتدفقة . وارضة
 مفروشة بالفخر الوشيق والديباج . وقد اطلقت فيه مباخر الطيب فزاد
 الابتهاج

حوى عجباً لم يحوه قط مجلس على انه في المحسن اعجوبة الدهر
 فجلست انا وصاحبي على تلك الارائك المنوعة . والفرش المرفوعة . نتناشد
 الاشعار . وتتشبث باذيال الافكار
 وحديثها السحر الحلال لوانه لم يجن قتل المسلم المتحرز
 ان طال لم يبلل وان هي اوجزت ود المحدث انهما لم توجز
 ولم نزل رافلين في غلائل المسره . ومتنعبين بلطائف الانس على ارج
 هاتيك الاسره . حتى عدنا وقد شمّرت الشمس الذليل لمغيبها واصفرو وجهها
 خوفاً من هجمة عساكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل
 مصفرة من هجمة الغسق . وقد ظهر الهلال في حمرة الشفق . كحاجب

الشائب او زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ الشمس واعطى الظلام هذا الملالا
 انما الشرق اقرض الغرب ديناً رآ فاعطاه رهنةً خلخالا
 فيينا انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برفيق لي وهو
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي ابن كنت . ومن ابن توجهت
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات
 الطول والعرض . وصدقته في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول
 وغيم ذلك النضا هو الظل الظليل . وغيمته المنهر هو الاعذب من
 السلسيل . واشجاره هي جبال الامطار . وحمايته الصادحة الرعد في جوانب
 الاقطار . وكائمة حب البرد . ونسائمه المعلومة فيما ورد . وما ذلك القصر
 الموصوف . سوى جنتي هذه وثوبى هذا الصوف . والشبايك جيوبه
 واطواقه ولا عجب ان تنفتح فيه مباخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه
 وبالقياس على تاويل ما بقى من العبارات السابقة . والاشارات
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعابة والسلام
 ولة مضمناً

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل
 فاجابني والشر منه باسم
 ولة مضمناً ايضاً حظة الله

ادار علينا الكاس ظي مهتف
 وغنى على الناي الرخيم مشبباً
 وللخناجي مثله

لنا مجلس فيه من اللهو مطرب
 وناي يناجينا باسرار ربنا
 ولة مقتبساً

ياقلب صبراً في هوى
وانت يا ناظره
من لم ترعه صبوتك
ان هي الا فتنتك

ومن تشابهه البديعة

ياحبذا قوس السحاب الذي
احمر في اصفر في اخضر
بدالنا في افقه باعتراض
كانه اشبه صبغ الرياض

ولة

شبهته بالفصن بين الربا
فاصبح الفصن له مطرقاً
ووجهه بالزهر منقضا
والزهر من فرط الحباغضا

ولة في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها
كانها مقلّة محذقة
تبيكي وما فارقت لها وطناً
ياحسن انوبها لصحنو
تحار في بعض وصفها الفكر
عين من الوجد نالها السهر
يوماً ولا فات اهلها وطر
والماء يعلو بها وينحدر
كصولجان من فضة سبكت

ومن بديعه

شكا لي نسيم الروض ضعفاً اجبتة
اعلك غصن علي صد مثله
وقلبي باثقال الغرام كليل
اذاً فكلانا يانسيم عليل

ولة في ارمد

ياقوم لا تحسبوا في عينه رمدا
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني
لقد الم بنا من قولكم الم
دنا الي واغضى والسيف دم

ومن زهر ياتو

وحديقة وافينتها مستنزهاً
والاقحوان يظل بركم بالصبا
وزرؤوس نرجسها طوارق حرك
فكنا هو عابد متنسك
فجلست بينهما كاني سخرة
هذاك يغبر ذا وهذا يضحك

ولة حفظة الله

ورروض بدا فيه الشقيق متهماً
فقال له المشوق يوماً وقد سرت
سرفت خدودي ثم زورت شامتني
يشاكلة خد الحبيب المورد
عليه الصبا حتى غدا يتبدد
وما ذاك الا ان قلبك اسود

ولة في اللسان

واشجار بلسان بها لعب الصبا
كان بياض الزهر فوق غصونها
كفوف لجبن بالنضار منقطه
فبهجتها بين الحدائق مفرطه

ولة في ملىج اسمة عثمان

وللسيد محمد بن حيدر الاقي ذكره
لما بدا واضاء نور جماله
بأبي ملىج لاح يحمل شمعة
قلت انظروا عثمان ذا النورين

بنور محيالك المنير اذا بدا
اعثمان ذا النورين رفقا بن غدا
ونور ثنايا تغرك البارد الظلم
اسير الهوى بشكو اليك من الظلم

ومنة لا بن المعتز

وافى الية بشمعتين ووجهه
ناديته ما الاسم يا كل المنا
ومن شعر صاحب الترجمة
بضائوه يزهو على القمرين
فاجابني عثمان ذو النورين

واهيف القد واني

يقول والشوق وافر
فقلت يا بدر سافر
قصدي اسافر صفني

وتطفلت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابتي بنبله . حيث قلت

وجائر الحكم امسى

يقول والقلب حائر
فقلت يا حب هاجر
قصدي اهاجر صفني

ومن ربا عياتهم

خذ حذرک من عيونو يا قلب
لما يرنو فان هذا حرب

والعشق على النفوس سهل صعب
وقلت

مهلاً مهلاً الى منى ياقلب
حتى مـ يلين في هوك الصعب
لا يعرف كيف الحال الا الرب
ما آن بان يزول عنك الحب
لا الدهر يفنى ولا برق الحب

ولة

ياقمرًا يزري بشمس الفلك
ملكت قلبي فترفق به
الله الله بنا يارشا
ارسلت لي طيفك تحت الدجى
مولاي ما ذنبي اليك ائتمد
ان كنت لي اخمرت غدرا بلا
فاعطف علينا وترفق بنا
قد ذبت ياقلب عليه جوسه
وانت باناظر عيني اصطبر

ولة في الزنبق

وزنبق روض مذ تنفع خلته
صحون لجين او دعت حب عمجد

ولة مضنًا

رايت خالاً اسوداً قد بدا
ناديته ياخالها قال لي
في وجنة تذكى لنا وقدها
لا تدعني الا بياعبدها

ولة مضنًة حفظه الله وهو من بديعه

خيالان ووجته منازل حسنه
فالت لها حمر الشقائق في الربا
او ما ترى قلبي اليها راحل
لك يا منازل في القلوب منازل

ولة في حب الآس

وغصن آس ثناه
يزهو باخضر ثوب
ريح على الجانيين
مزرر باللجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غص
بدا في المحلة الخضراء يزهو
يقيدنا بنفح شذا طليق
مزررة بازرار العقيق

ولة في العذار

لما تكامل حسنة وجمالة
ترك العذار على الخدود كانه
وزها كغصن بالدلال رشيق
طل الزبرجد في رياض عقيق

ولة فيه

لدى القوام له عذاره اخضر
شبهته بالغصن هزته الصبا
ستر الخدود فهاجني استملاحه
فالتف في اوراقه نفاحه

ولة فيه

قاني الخدود زها بخضرة عارض
قولوا لاهل الكيما ان تدعوا
عرضت متمية على سوق الردى
جعل اللجين كما زعمتم عبيدا
حجر العقيق فنجعلوه زبرجدا
بالله هل في وسعكم ان تصبغوا

ولة

مزق الفجر قبص الغلس
ناحت المورق على اوراقها
وسرى الريح زكي النفس
فرت تحديق عين الرجس
وبدا زهر الربا مبتسماً
في ذرى الدوح بشغراً لعس
قهقهه الزنبق من حين رأى ال
طل يبكي في ظلام الخندس
كالعذارى في ثياب الاطلس
في رياض رقصت اغصانها
ركضت خيل الصبا فيها وقد
رن جاري مائها كالبحرس
هللت اطيارها بين الربا
عندما جن الدجى كالبحرس
قام يستفي الراح فيها شادن
فاق اغصان النقا بالميس

مفرد في المحسن لكن قدُهُ
لو رآه البدر لم يبدُ ولو
ومن فيضه الرباني . وهو الصمداني قوله

هذه الكائنات ام هي حانه
ام هو البرق برق نور التجلي
ياندبني اعد عليّ وكرّر
وجهه البدر لابل الشمس حسناً
سرّه دب في القلوب فهامت
ويذوب المحب فيه ويفنى
واحد في القلوب وهو كثير
عرفته به السعاة اليه
ثم امنت به النفوس وقامت
لا نفل غيره فذا قول من لم
يخفي نارة ويظهر طوراً
ياوحيد الوجه نحن حيارى
ايضا اقبلوا راوك جهاراً
اهل صدق بسرّ شرك قاموا
كلما اشرق الوجود عليهم
حفظوا العهد منه يوم ألتئم
امة امت الفنا وترجت
هم تجلي وانكشاف سنه
سلاوا يوم فتح مكتوبه
ههنا سر نشاة كل عبد
وهو حفي به تحفي كوني

اسكرتنا كؤوسها الملائنه
خاطف كل من رأى لمعانه
ذكر من غاب في ستور الصيانه
لا عدنا طول المدى احسانه
عندما شاهدت بها سر يانه
كل ملاح كاشفاً اردانه
في العيون اقتضى هداة الابانه
بنفوس في حبه ولهاته
بتجلي صفاته الفتانه
يتعق في غيره عرفانه
كيفما شاء لم يزل ذاك شاناه
فيك فارق بعصبة حيرانه
والتقى من شهودهم والامانه
ولهم صولة به واستعانه
فيه غابوا فشاهدوا رحمانه
واستقاموا لا يعرفون الحيانه
معه مع بقائهم غفرانه
عندهم يدخلون منه جنانه
كسروا من نوسهم صلبانه
ذاق منه لم يستطع كتماناه
لا يسحر من السوى وكماناه

وهو قاض لنا ونحن شهود
وعلى حضرة النبي نزلنا
حضرة النور وهي من حضرة النو
انني ظاهرٌ به وخفي
كنت قرآنةً باجمال جمع
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً
وله رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرقا
وما ذلك الباقي سوى الله وحده
تجددت عن امر قديم وانني
وعقلي وروحي للوجود مراتب
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى
وان شئتني فاعرف جميع منازل
ولا زالت الارواح تسبو بهمني
لنا الحضرة الزلني على ايمن الحمى
هي الذات عن ذال وعن الف علت
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى
هي الرزف الاعلى هي المستوي الذي
هي الحسن وجهاً والجمال حقيقة
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت
بهيم بهسا قلبي اذا هبت الصا
حجازية شامية ذات طلعة
سجدنا اليها وهي راكعة لنا

عندنا الشرع لم يزل ترجمانه
منه حتى بنا تلا قرآنه
رونحن النور الذي قد ابانه
وفوادي محقق هيمانه
وبتفصيل فرقته فرقانه
ذاته والصفات منه ديانه

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقي
فما بال اقوامي يسموني خلقتا
انا الحادث الموهوم والشبح الملقى
ونفسي وجسمي تصعب الجمع والفرقا
سوى الظل فاستيقن علي ولي السبقا
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا
وسر مجالي الغيب لا زال بي برقاً
وفي لجة الاسمى لنا الدرة الغرقى
وتاء فلا تدري الحروف لها مرقى
واطلاقها يستوجب الفتق والرئفا
فايان ما وليت اشهدا تلقى
بحق لة الدعوى هي العروة الوثقى
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا
وان افرطت في الهجر قلنا لها رفا
واسكر شوقاً كلما غنت الورقا
علت من راها لا يضل ولا يشقى
يبلى مريد ناشق طيبنا نعتفا

ولا حب الا حبا عند عاشق لها في سواها كذبة لم يزل صدقا
وجوده قامت مراتب ذاته لا شائمه بالامر دافقة دفقا
تنزه عن تلك المراتب كلها فسمحا لعبد ليس يعرفه سمحا

بيت القاري

بيت علم وراثه . وثروة وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .
ومال كل لما احب من المناصب . فينهم

العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم مفتحة الازهار . وحديقة فضل منوفة الانوار . ثفنن في
افنائها فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافنان . وتجري في
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام
وتصدق على قضب اغصانها صادحات الالهام . وتمرح في رحب ميدانها
سابقات الاحلام . منى سئل اجاب . وشفى بجوابه الحجاب . الى عنفة وصلاح
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صاب في السريرة طاهر الابراد . حلج
الحديث مصحح الاسناد . مها تصدر للرواية خلقة اسد التجرد منه قس ايد
كم من ثمار فضل اجنى . وكمن فقير ببذل اغنى . بكف تنجمل هامي
السحاب . كما امر الرباب المنساب . الى ان اشتاقتة جنان النعيم . فحلها بسلام
وتسليم

حي الاله ندي ارض حلها بسحائب الرضوان والاحسان

فما رأيتة بخطوه من شعره . ما قاله في اواخر امره

لولا ثلاث هن اقصى المراد ما اخترت ان ابقى بدار التفاد

تهذيب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد
 وطاعة ارجو باخلاصها نوراً به تشرق ارض النواد
 كذلك عرفان الاله الذي لاجلوه كان وجود العباد
 فاسأل الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو الجواد
 وله مقرظاً على نظم

تاملت ذا النظم البديع وماحوت معانيه من حسن الصياغة والسبك
 فشاهدت روضاً بالنضائل مزهراً وعانيت دراً قد تنظم في سلك

حفيده محمد القاري

زهرة ذاك الغيض . وقطرة ذلك الفيض . درة ذلك المعدن .
 وبتيبة عنقه المثلث

فخر المناصب واسن مجديهما صدر صدور الكرام ذي الرتب
 وارث مجد الجدود عن كذب حائز حوز الفخار بعد اب
 لحظته انظار السعادة بعد والده . وقدم نقداً ارغم به انف حاسده .
 ومدحته كبار الناس . وطابقت تبيحة مقدمات القياس . الى حسن طبع
 سليم . نعرف منه نضرة النعيم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت
 في مجموعة ولده عليه . وهما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسهم يجرحن قلباً بالنراق معذبا
 فاعجب للحظ قاتل عشاقه في حالتيه اذا مضى واذا نبا

يناسبة

نظرت فاقصدت النواد باسهم ثم اثنت عنه فكاد بهيم
 وبلاءه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم
 ومن اجري في صفاته قلعه . واسرى في سماته كلمه . امير النظام منجك ذو

الاحشام . بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره
 قد فرق اليبين منا كل مجتمع
 ليت الذي روع المضى بفرقتنا
 اوليت من كثرت فينا اساءته
 ما بت ارقب ليلاً صبح موعده
 غص الشباب رخيم الدل طلعتة
 تباً لمن بهلال الافق شبهة
 يامن وهبت له قلبي فانكرني
 لك الفداء شباي ان لي لجوى
 مالي وللدهر لا ابغي به طلبا
 ولا اقتنصت باشارك المنى رشأ
 كم جاهل غلط الايام قدمة
 لكننا الفضل محمود عميقة
 يكي الزمان على ما فيه من عوج
 الفاروي الذم ادنى مناقبه
 مبارك الوجه ملاحت بشاسته
 رد الضلال على الاعقاب منهتكا
 ووضح الحق والايام داجية
 كم بات يطلبه الشرع القويم له
 لو ان قسا رأى ما ضم ابرده
 لو رام ادراك وصف من مآثره
 يهدي اليك ثمار النفل يانعة
 ما عن من مشكل الا وبنه

لا بين الا تلقى منه اعسره
 من انبا اليبين لقمانا واخبره
 بين المنون وبين الصد حيره
 ابقي لنا من نفيس العيش ايسره
 الا الى الحشر ابقاه وانذره
 حوت من الحسن ابيه وانضره
 او بالكثيب وبالخطي نظره
 من بعد معرفتي ظلماً وانكره
 تخشى المنية ادناه وانزره
 الا وضيق ما ارجو وعسره
 الا وصادفة حظي فانفره
 وذي فضائل اقصاه واخره
 لن يهجو الدهر انسان ليهجره
 فخر ينجل علي حين ابصره
 اعيا اولي العلم وصفاً ان تقره
 لله الا وبعد العسر بسره
 لما انتضاه الهدى عضباً واشهره
 ومنعد العدل في الافاق سيره
 عوناً من الله في ما الله قدره
 من الفصاحة اجلالاً لوقره
 هذا الزمان لاعياه وحيره
 من كل سطر بروض الطرس حرره
 ولا طغي حادث الا ودبره

ولا أتى شادن بشكوى سطا اسد
من اسرة ملكوارق الفخار وقد
قاموا بدين اله العرش وانتصروا
داموا ودام مقيماً تحت ظلم
الا وحسبه فيه وظفره
حازوا من الفضل دون الناس اوفره
لما به جاءنا الهادي وقرره
صافي النعيم الذي بلغت أكثره

ولده حسين

بدر اوج سائه المشرق . وقطرة فوج ذكائه المغدق . شمس مطلع
الصبا والشمائل . وغصن مهب الصبا والشمائل . صورة الحسن وذاته .
ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنة وكاله . وامتزج فضلة وجماله . فسبحان
من ابداع خلقه واحسن . واودع فيه من كل معنى احسن . رايته وما ناهر
العشرين . ومكانه من كل فن مكين . واللفظ يقطر من اذياه .
والظرف عبد ميلو واعنداله . تطبعة افئدة الطباع . وتزين بوشي تنبيقاته
جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيلوا الاحداق . وتطرق عند اخياله
املائه غصون الاوراق . ان خط فوشى الحدود . او تمق ففقس الزنود
سحر من اللفظ لو دامت مدايته على الزمان تمشي مشية الشمل
الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انقضاء لمحمة المقل .
فقضى وللنفوس تاسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قده .
عوضه الله عن شبايه الجنان . ولا زال رانعا في نعيم العفو والاحسان .
فمن رقيق مدايه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهنأ مرغ الاعطاف
كم على صدغو وراح لمناه
صد ظلماً ولم يكن لي ذنب
ايها العادل الجهول نامل
بعد ان كان مائلا لخلاف
رحت سكران سالف وسلاف
غير دمع اذاع ما هو خاف
في محياه ثم قل بخلافي

ولة

افديه ظيباً بالشراب مولعاً وترشف الاقداح وهو الاكيس
فكأنه البدر المنير اذا بدا من نور طلعت اضاء المجلس

ولة

انادي اذا نام الخلي تاسفاً وقلبي من بين الضلوع كليم
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى وتباً لقلب فيك ليس بهميم

ولة رباعيات منها

ان جزت بحبي منيني حبيبو واخبره عن المحب ما يرضيه
ان زار فقد حبيت من زورته او صدق ان مهجتي تفديه
وللامير بهذا البيت كمال الاعتناء . وعقود مدح شاهرة الشناء . فيما ابداه
في مدحو ومدح اخيو . لازلت السنة العفو والرضاء تحييه . قوله

كوكب السعد بالنجاح انارا وجلي عن صدورنا الاكدارا
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكفر الاوزارا
وغصون تسقى بماء نعيم قد ارتني الشموس والاقمارا
وذوات تقدست فاضاءت واقاضت على الورى انوارا
وتامل فصل الربيع تجده حكماً اظهرت لنا اسرارا
وعلى الدوح للنسيم اباد عن غصون تنكك الازرارا
تجلى عرائساً وعليها من جيوب الغمام تلقى نثارا
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور برده المعطارا
نغمات للعندليب تنادي هاجعات الهوى البدار البدارا
فتنشق من الربا نغمات مهديات ما يدعش العطارا
واغنم صحبة الاكارم واعلم ان في صحبة الصغار صغارا
وتنع بمدح فرع كرم من اصول زهت عالاً وفخارا
وابيه محمد بن علي واخيه حسين من لا يجارى

فتراه في السلم احكم ما كا
 قد محاطلة الخطوب صباح
 اترانا نحتاج للمسك طيباً
 او نحث الركاب يوماً لمصر
 او نعيد المدبح للغير سهواً
 ان آباءه الكرام هم النابغ
 ورياض العلا سقاها من الحيا
 وهم غرس نعمة في البرايا
 وبحور السماح منها آتفت
 تاجر الناس في الحطام وكانوا
 واشترى منهم النفوس كريمة
 انت يا من تنقاد طوعاً اليه
 ما تاخرت عن مديحك الا
 كنت ممن يقبل الدهر كفة
 اضعتني الاهوال عن كل شيء
 وحظوظ اذا عتبت عليها
 غصت بحر الفريض بالفكر حتى
 فلعلني اتيت منها بنزر
 كم اناس ما ان لهم من شعور
 وغبي يظن ان حاز كتباً
 فكريم الطباع يزداد حلماً
 بك فخر الفريض شرقاً وغرباً
 كل بيت اذا تأملت معنا
 كل بيت تكاد نسرته الار

ن وفي العزم صارماً بتارا
 مسفر عن جبينه اسفارا
 وثناه قد عطر الاقطارا
 وكنتنا دياره الامصارا
 ويرك في رداءه الاخيارا
 س جلالاً ورفعةً واعبارا
 د مياهاً فقبتت ازهارا
 وهبات تدفقت انهارا
 نطمع العنبر الرطيب النارا
 في المعالي تراهم تجارا
 ودعاهم اعزة احرارا
 وامثالاً قلوبنا واخيارا
 لامور نشئت الافكارا
 ويويدي اذا غضبت اعذارا
 لم تدع لي لجل ظلي اقتدارا
 سمجت لي من الهوى اعذارا
 لك اهدي من اللآلى الكبارا
 وقصوري بالنعوم منك استجارا
 يطلبون الاشعار منا اخبارا
 انها النضل حاملاً اسفارا
 ولثيم مدحه اسنكارا
 وريء د جاهلك المقدارا
 ه يقيناً حسبتي سحار
 طامح لطلد اذا ادرك عقارا

لورونة الرواة في الحى يوماً
ليس يحكى من راح مما اعتراه
للمصونات هتكت استارا
كل طرف بغض من وهج الشم

وقال فيها

اخوك البدر يا فلك المعالي
وراحتك الغامة وهي غيث
ونور المجد ياروض الكمال
وذاتك في جسوم الفضل عين
وانت البجر وهو من اللائي
أأبنا ذلك القرم المندى
وذاك ضياؤها في كل حال
فكوتنا كيفما شئنا ودوما
ملكنا بالندارق الرجال
يعبر غزاة الافاق نوراً
بعزكما علي مر الليالي
بوصفكما اقول الشعر جداً
سناؤكما ومسكاً للغزال
ووصف سواكما عبث الخيال

وقال بستدعيها الى داره

ياسيدي بهجتي افديكما
من غير امر شرفا احيانا
قميرين افلاك العلا نبيدكما
كم من وفود يمهنة فاعشبت
اذ ليس نادينا سوى ناديكما
ان لم اجد درراً فانثرها على
امالها اذ امطرت ايديكما
وبقيتنا ريمحائيتين بروضة
ممشاكما فقضائدي اهديكما
هي غرس جد جاء من جديكما

ولده محمد

خير خلف . ونتيجة سلف . زهرة مجد . وزهرة حمد . ترب فضل
وكمال . ورب عقل وجمال . يقطر من محياة ماء الحياه والصباحه .
ويقطر من فيه ماء در البلاغة والنصاحه . أقرت برؤيته عيون المجد
والاسعاد . وتحققت بسيرته فيه ظنون الاباء والاجداد . مع ذكاء يكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بقيه
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بديا الفاري
 ذوا عناء بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل الفاري
 رايتة بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من التسك ثوب مهابة
 يذعن لجليل قدره السامي . وصحبته مدة اقامته ببلد الله الحرام . وهو لا
 يصرف اوقاته الا بواجب أو ما به ينال المرام . من صدقة يخفيها . او كلمة
 لطف لسائل يديها . وشدة ميل الى من ائتم بالصلاح . وزيادة تردد لاهل
 المحبة والاصلاح . ثم فارقتة وللقلب بو كمال التعلق . وللروح الى جميل
 بهجته مزيد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لعنان
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد تسمن من الفضائل ذروتها
 ومن جميل المكارم ربوتها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع
 ارق من الراح . ولفظ اليه القلب برتاح . يكتم ما يجري على لسانه . من
 در رقيق تخيله وجمانه . فما عثرت عليه من بعض ما له من الدر النفيس
 وما هو ارق من صفاء المخندر يس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بمقلة وسناء
 الخد منه كجنان احمر والقد منه كصعدة سمراء

ولة

من لقلبي في هوى عذب اللي من سبي الالباب لما ابتسما
 مجمل الاغصان بالقد الذي حمل البدر وفي حقف نما
 ثالث البدرين نهاب النوى من هواه في فوادي خيما

ولة

بسبت فازرت باللاكي ورننت بالحماظ الغزال
 ونقلدت بكواكب الجو زاء في فلك الجمال
 واتت تيمس بقامة خضعت لها السمير العوالي

هيثم لم يثنى معا
 فتانة تسي النوى
 قد كحلت تلك العيو
 ونعودت في الحب هجري
 لم ادر ما ذنبي لديه
 باللهى من مسعدى
 عهدى بها ترعى الزما
 اشكو لها ما قد لقه
 ياهل ترى هل ذاك عن
 ياخذ صبري قد عفا
 قماً بطلعنها النبي
 وبطرفها ذاك الذي
 وببسم ينتر عن
 وبطيب ايامي التي
 وبصدق ودة في الهوى
 ما اسفرت الا وعاء
 كلا ولا فاقت علا
 الفاضل التندب الاريد
 الكامل الاوصاف ذوا
 الفاروي محمد
 من فتية ملكوا العلا
 وتوشحوا ثوب اليها
 ياسيداً هو لم يزل
 يا ابن الكرام الاكرم

طنها سوى خمر الدلال
 لطفاً وترري بالشمال
 ن النجل بالسحر الحلال
 بعدما اعتادت وصالي
 هاذا غدت تبغي قتالي
 تالله قد ضاق احتمالي
 م فما لها صرمت حباتي
 ت جوى فتغضي عن سوالي
 فرط الدلال او الملال
 وربوعة امست خوالي
 ابدًا نجل عن المثال
 برمي المتيم بالنبال
 كنز الجواهر واللال
 ولت كطيف في الخيال
 لم يثنه جور الليالي
 دالبدر في شكل الهلال
 الا ذكرت اخا المعالي
 سب الشهم ممدوح الخصال
 ودة المبرأ عن ملال
 نسل الاماجد والموالي
 بالبيض والسهر الطوال
 وتسربلوا حلل الكمال
 كنز الفضائل والنوال
 ن وفرع هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في	مدحي خلاقة مقالي
واليك قد وافت على	رغم الاسافل والاعالي
حسنا ترربي بالفنا	قدا ولحظا بالغزال
وانتك تسحب ذيلها	تبهأ على ذات الحجال
ترجو قبولاً عل ان	نكسي به برد الحجال
واسلم ودم في نعمة	ما هب خناق الشمال

بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب .
ونجيب ابن نجيب . فمنهم الناضل

تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . وتاج مفرق الجد .
ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابه القاهر .
واغصان اقباله يانعة ناضره . ويبيض ايديه . بابيض ما يسديه . تصفر
وجوه حساده . ويسود خد الطرس بمواد افئدة اضداده
بنو المحاسن جمعاً لا نظير لهم ولاشفاق انتساب فيهم نسب
الجد والتجد والاقبال والنسب والظرف والالطف والافضال والادب
التجر في بضاعة العلم والادب . واستمسك من عراها باوثق الاسباب .
باع نفيساً بنفيس . واحسن في التخييس والتسديس . وعاد وجنائب متاعه
موقوره . ورجع وحقائب اطلاقه موقوره . واستمر ينشق من خزائن فضله
ومتاعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . ممتعاً بابناء فضلاء . واحفاد
نبلاء . منطبقاً لسليل اقباله . مستظلاً ظلل اماله . وداره فسحة الاكفاف

معبودة الجوانب والاطراف . تردها الورد . ومن مائة كرمه تزداد .
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكياً منه فرط احتجابه . قوله

ابدأ اليك نشوئي يتزايدُ	ولديك من صدق المحبة شاهد
والية ان البعاد لمنفلي	ان دام ما يبدي النوى واكابد
كم ذا اعلل حرّ قلبي بالنا	فيعيده من طول بعدك عائد
جار الزمان عليّ في احكامه	ولطالما شكك الزمان اساود
والدهر حاول ان يصدع ثملنا	فامتد منه للنفرك مساعد
ياليت شعري هل يرق وطالما	النية لاولي الصبحال بعائد
اشكوه للولى الذبب الطافة	تزري المخطوب اذا امت وتساعد

ولة

يا احبائي والمحب ذكور	هل لايام وصلنا من رجوعـ
وترى العين منكم جمع شمل	مثل ما كان حالة التوديع

وقال متشوقاً الى دمشق

منذ فارقت جلقاً ورباهما	لم تندق مقلتي لذيد كراهما
ولسكانها الاحبة عندي	فرط شوق بحيث لا يتناهي
فسقى الله ربها كل غيث	وحما الله اهلها وحماها

ولة وقد ارسل سجادة كاتباً عليها قوله

مولاي قد ارسلت سجادة	هدية من بعض انعامكم
فلتقبلوها اذ مرادي بان	تنوب في تقبيل اقدامكم

ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضال . ونسمة تعدد واقبال
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد باللواحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما ناهز
سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادره . بديع النكته والنادره . متى
تكلم اعجب . او ترم اطرب . بجمل من القلوب محل العين . ومن العيون
مكان العين . فهو انسان اكارم . وبستان مكارم . دان القطاف . جنى
الافتطاف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .

واقل نجم اسماره . وله نظم لجودته قليل . وكذلك ابناؤه الكرام قليل . فنة

لي فواد على المودة باقى لم يزع عن تذكر الميثاق
غير ان البعاد جار عليه فبراه ولم يدع منه باقى
وجنون جفت لذيذ كراها واستفاضت بمدمع غيداق
كلما طال عهدها طال منها مدمع برنقى وليس براق
ان دراً اودعتموه باذني رد مذ بتتموا من الاماقي

اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك ممطين ممطين
فقلت لها الدر الذي كان قد حشي ابو مضر اذني تساقط من عيني

توارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يبسني الاحديث فراقهم لما اسر به اليّ مودعي
هو ذلك الدر الذي اودعتموا في مسهي اجرينه من مدمعي

وللفاضي الفناضل

لا تردني نظرة ثانية كفت الاولى ووفت ثني
لك في قلبي حديث مودع لاججت الحب ما اودعني
خذة من حقي عقوداً انه بعض ما اودعته في اذني

ومن شعر المترجم وهو معنى حسن

نطاولت الراح اختباراً لعقلنا فقالت لنا اني كخنيو اسكر
فبادرها الانكار منا لقولها على اننا بالحق والله تنكر

فرقت لنعفو واستحمت فلاجل ذا
نرى وجهها يبدولنا وهو احمر
وقال

قال العذول دع الذي في حبه
عيناك قد سمحت بدمع هامع
فاجبتة ان كنت لست بناظر
هذا الغزال فلست منك بسامع

وقال

ملت العذال من عذلي وما
لو راك الناس بالعين التي
ان ارائك بها ما ازداد كربي
واستراح القلب من عذلم
مل فلو كان بهم مثل الذي
ان طول العذال داء للسحب
بفوادي لم يمت شخص بنجب

ولة

اسير وقلبي عنكم لست عالمًا
ومازلت مشتاقًا لطيف خيالكم
بما فيه هاتيك اللواحظ تصنع
واني من الدنيا بذلك اقنع

اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلاغها
وخطيبها . وماجد ابنائها واديبها . غريد ربوتها الصادح . ورشاد افادتها
المانح . اذا قام على منبر المسجد الجامع . تمتت الجوارح كلها ان تكون
مسامع . وهو لكل عين تراه حبيب . ولسان الدهر بحماسه خطيب .
تنشد في كل واد مدائح . كما تشكر في كل ناد منائح .

وتتهزاعواد المنابر باسمه . فهل ذكرت ايامها وهي اغصان
فضائل الدنيا في ذاته محصوره . واسباب العلياء على جنابه مقصوره . اذا
قرر مسائلة الفقيه فنعمان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثيه فطرازها
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفيه . وسمعت روايته . واخذت

اجازته . وبالمجمل لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .
 وله نظم متحد الافراد . عذب الموارد والابراد . فمن ذلك قوله من نبوية
 تذكر من اسماء ربعا ومعهدا فعت له وجد اقام واقعدا
 واطلق من عينيه سحب مداع حكمت فوق خدبه الحجاب المنصدا
 بعيد عن الاحباب دان بقلبه يهيم اذا ما ساجع الدوح غردا
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال ففندا
 اما وهوى بين الجوائح كامن يو الصب محدود وان كان واجدا
 لئن زارني طيف الاحبة مرة واوطائه خذا ووسدته يدا
 غفرت ذنوب الدهر من بعدما سطا وسالمت صل الدهر من بعد ما غدا
 وعدت الى رشدي بمدحي محمدًا نبي الهدى والعود ما زال احمدا
 وله

ايام ربعا عهدي يو وهو اهل سفاك من الغيث الملت هو اطل
 لك الله من ربيع تنيات ظلة وواصلني فيه الحسان العواطل
 الفت به نشوان من خمرة الصبا تنوق الصبا في اللطف منه الشمائل
 اذا ما نثنى فهو غصن وان بدا له تسجد الاقار وهي كوامل
 اغن غصن الطرف برنوفاشني وفي القلب من تلك المحاظ ذوابل
 اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للغرام منازل
 وخضت بجوار العشق حيران تائها وما لبجار العشق ويلاه ساحل
 وما كنت ادري يا ابنة القوم ما الهوى وهل يعرف الانسان ما لا ينازل
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذا كان يرضى الحب ما انا فاعل
 رعى الله اياما تقضت بحاجر اذ العيش غص والحبيب موصل
 زمانا به غصن الشبيبة يانع يرف وطرف الدهر وستان غافل
 وحيي على رغب الوشاة لياليا اطعت الهوى لما عصاني العواذل
 ليالي لاريجانة العشق صوحت ولا رنقت عن وارده المناهل

يا برك سل عن زفرتي ساكن الغضا
 ويا بانة الوادي تشنعت بالصبا
 ويا ظييات القاع لولاك لم ابت
 ويا نسبة الاحباب هل فيك نفحة
 ترى بسمع الدهر الخوون باوبة
 فما كان منه صادقاً كان كاذباً
 لحي الله دهرًا اثنتلني صروفه
 فيادهر قد برحت بي وتركتني
 واشتيت في الاعداء حتى تيقنوا
 وهل اخشي دهرى وبدر مآري
 ولة

وتنفس الصعداء ليس شكاية
 ولكن بقلي جملة تفصيلها
 فعملت موضع كل ذلك انة
 ما قضت سوابق الافكار
 صعب لى العقلاء والاحرار
 ضمننت فوادي من عطاء البارى

ولة

اودعكم واودعكم جناني
 ولو نعطى الخيار لما افترقنا
 وانثر ادعى مثل الحجان
 ولكن لا خيار مع الزمان

ولة

قسماً بالعنافة في الحب عما
 لم يغير ما بيننا البعد الا
 بغضب الله يا اخا النيرين
 ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بدمشق اصل اصيل .

ولد بجاه . وبها منشاءً ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردها عشيه .
فحيتة من انفاسها بالطف تحيه . وانجب فيها اولاداً فضلاء . واحناداً نبلاء .

محب الله ابن محب الدين

رايت حفيده ترجمة في كتاب له سماه نفحة الربحانه . ورشحة طلال الحاناه
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل مجدبيه . مطمح شوارد الهم .
وملح بوادر النعم . مشرح الحيا . متفح العليا . وحسن خليفه . بالثناء
خايقه . ولطف طبيعه . للانعام مطابعه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله
ادل . وهو قوله

بدت بدبعة وصف في مغانيها	وكل كل بيان من معانيها
كانما نظم در في لطافتها	او النجوم التي تبدو لرائها
غراء ازرت بقس في فصاحتها	وقد رقت رقبة غرت مراقها
بل انجملت كل منطبق بلاغتها	بجولو لقلب محب مدح بانها

ولده فضل الله

وصفه ابنة المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلبه خرجت .
وعليه تخرجت . ولا اعد من النضل . كثير لدي او قل . الا منه ابتداءه
واليه انتهاءه . ما ملت عن نهجه ولا تخيبت . من حين دببت الى ان التحيبت .
الى ان يقول ان قلت فاضل فقد ساواه بالفضل سواء . او ماجد فقد شاركة
في الحمد من عداه . وانا الارضى له الا التفرد . ولا اقبل له الا التوحد .
وهو حقيق بما وصفه . وحرى بما عرفه . رب الفضائل . وصدر المحافل .
رايته يتردد الى بني العباد . وله على كمال فضاهم اعتماد . ثم رحل الروم .
وظل بها زمناً مجوم . يتردد من باب الى باب . ويتوسل باسباب الاداب

الى ان تنبه له الحظ النعسان . بالنفاس بعض الاعيان . فوجه له قضاء
بيروت . وهو قوت من لا يموت . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله
فات . فمن شعره

حديث غرامي في هواك صحيح	وقلي كاقوال الوشاة جريح
وشوفي الى لقبك شوق حماسة	لها فوق اغصان الفنون صدوح
فتندب اطلاقاً لها ومعاهداً	ونظير اشجاناً لها ونصيح
فلامونس في الدار لي غير صوتها	اذا هاج وجدى والدموع تسبح
كلانا غريب بشتكي الهجر والنوى	فبيكي على الف له وينوح
فقلبي وجفني ذا يدوب صبابة	حزينا وهذا بالدموع قريح
ومهجة صب مستهام متم	بها صار من داء الغرام قروح
اهيم غراماً حين اذكر جلقاً	ودمعي بسخ القاسيون سفوح
ولو كان طرفي في يدي عنانة	سعت ولكن عن مناي جموح

ولده محمد امين

الامين الامين . من بمله الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكناس
ارامه عرين . طفل حجر اللال . وعقل عقول الرجال . رقيق الطبع
حسن الشائل . تكاد ان ثنيه رقة الاصائل . فارقته وعذاره ما بقل .
ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقينه بمكة وقد قدم مع قاضيا . متولياً
نيابة الحكم بناديا . ملئت اثوابه فضلاً . وامتزج طبعه لطفاً وعدلا .
يكاد لفراسته يحكم بلا اثبات . وان لا يغال لمبطل بين يديه ثبات . الى
فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو نقرت حصاه لطن . طرز بؤكم
الاحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج تسجد
الاقلام لفقره . واذا نظم او نثر يغير الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

فهو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رحاله من كل حدب . لا احد
بضاهيه . ولا يقدر ان يماشيه . ان ذكر الكلام فسيد نظامه . او الاصول
فابن همامه . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايته فردا
تأتم به افراد هذا الشأن . وللقوافي في مدائح جولان واي جولان . صنف
تاريخاً لم يسبق الى حسن تنسيقه . ولم يلحق لائتلاف مفرداته وائتقان تطبيقه
وذيلاً على الرحانه . سماء برائحة طلال الحان . اسكر بكاس تراجم العقول
لم يبق للسكتب قبله ذكرا . فكانها بالنسبة اليه اذا عدت صفرا .
حوى جميع محاسنها . ونحلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسنها . وتملى
بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او العير المستعطر . فله درة
من صائغ اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع
الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطأ واضعها . فلو كان للادب
نبياً لكان مننبيه . او للسحر داعياً لكان من جملة محبيه . وبالجملة فهو من
تتجيم عن مدحه الفرائح . وترجف بين يديه افئدة المدائح . فان اردت ان
ننقب على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من
محاسن الاثار . وبغنيك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما
زين به جيد افاضل الرجال . كقولوه مادحاً مفتي دمشق الشام المولى احمد
افندي المهنداري . عليه رحمة ربه الباري

بدین احمد وفضل احمد	تعلم الناس طريق الرشيد
لولاة اصبح الوجود عاطلاً	ولم بين في الدهر طيب المحدث
مفتي دمشق الحبر من صفائه	الذ من وصل الحسان الخرد
من عنده اللذة ادراك المتى	وانكر الاصوات صوت معبد
لا يعلم اهزل ولا يحبه	ولا يميل طبعه الى الدد
نسهرة الافكار في مفاخر	يبدعها او مكرمات يتدي
ينظم منشوراتها فهي على	جيد العلي كاللؤلؤ المنضد

مذ حلّ في بلدتنا ركابة
 واصح الناس صلاح سره
 ياجلق الشام سقاك عارض
 ما انت الا في البقاع مثله
 ما شرف الديار غير اهلها
 ما مصر الا حيث حل يوسف
 ان صدق الظن ففرب رتبة
 انجب فينا غصن صبر مثيرا
 تشابه الغصن وروضة وقد
 حكاة في عنقه وفضله
 لا برحا في عزة دائمة
 فان في بتيها صون العلا

هدي بو من لم يكن بالمهندي
 فليس من حدتها او قود
 من فضله يطر صوب المسجد
 في العلماء اوجد لا ووجد
 احلية العيون غير الاثمد
 لا نسب بين امرء ومعهده
 من رتبته كبلد من بلد
 بالمعلوات والندى والسودد
 يظهر في الوالد سر الولد
 والشبل في الخبر مثل الاسد
 لا تنفسي ما بقيا للابد
 عن ان تمس بيد لاحد

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . وبركة
 الخاص والعام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي
 والشمس وضحاها . والنهر اذا تلاها . انه لنجم الاهتداء في عصره
 وامام الاقتداء في قطره . ناشرة الاجتهاد . ورافعة رواية الاسناد .

شيخ اية الحديث . في قلبه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده
 المعول . فهو من صلح به فساد الزمان . واتضح بنور هدايته طريق الايمان
 كان شفاء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء لمدهمات الشبه والانتقاد
 النجم ابن البدر شمس الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون
 واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي الغيون
 فهو المزيج الشك انى غشا ابصار ذي عقل غشاء الظنون
 ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهتدون
 انفرد بعلو الاسناد بابائه واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده
 بخوار سالت من الشوائب . وانفاس دعوات تكلمت بنيل المطالب .
 اذا اخذ البخاري وشرع يمليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بوتيته . او
 غيره من الاسانيد . لم تر تخم غير سامع مسنفيد . او تكلم على الالفاظ .
 انجيل وجوه الحفاظ . فما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير
 فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثنائه .
 وما الاصابة والنقريب . من منا يمليو بقريب . سبحان من منحة المواهب
 اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب النفع رآه .
 وده ان لوحا كاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والمؤسس قواعد اكمل
 تاسيس . فلو بحث مع ابن حجر . اقرلة بالنظر . او الشمس الرملي . لقال
 هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الغزي الى الان
 بالنضل معهور . وفي قدم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا
 الامام . ما اخبرني به والدي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي
 لزيارة بيت الله الحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض
 الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما
 اخطر بباله ان لا يفوز بعد بتلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال لة خل عنك
 هذه الاوهام . انا لا اموت في هذا العام . فاني اجنعت مرة بالخضر

او القطب فطلبت منه ان يدعوني بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت
احدى عشر حجة وبقي واحدة لتمام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد
ذلك بعام . واقام مدة قليلة من الايام . وكان قدس الله اسراره . ورفع
في عليين مناره . مبتلي بحسد حساده لعلمه . صابراً مع الافتدار لعنفه وحلمه
فما قاله في ذلك قولة

يا ايها الحاسد لو تفهم انك تطربني ولا تعلم
تذكر وصفي وترى انه ذمّ ومنه مدحي تفهم

وقال

لا تكهنّ حسوداً يجديك نشر فضيله
كم من حسود مفيد ما لم تفده النصيله
ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله اذ صير الحاسد لي يخدم
يجهد في رفع مقامي وفي نشر علومي وهو لا يعلم
ويقرب من قوله

وجاهل بقدح في عرض وليس بهم
بان ذمي مدحة لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سبحان من سخري حاسدي يحدث لي في غيبي ذكر
لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجرا

ولاي حيان

عداتي لهم فضل عليّ ومنه فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
وهم بمخول عن ذلتي فاجنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا
وللنجم ايضاً

نواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كالدخان يعلو بنسوه
وينسب اليه
ترى الفتى ينكر فضل الفتى
مادام حياً فاذا ما ذهب
بيلة المحرص على لنظة
يكتسبها عنه بماء الذهب
ولة من ابيات
لستا نرى من مضى واحداً
ولو بلغنا مطلع الشمس

الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب الخلوئي

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناه .
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصفات . ورتبة
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار
ولسان التذكار والاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى
ما اكن الله من السر في بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية
جنتاه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحدية والمحمدية
حصل للعلوم الكسبية في مبداه امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .
ولما ان اوان طلوع شمسه واشراقها من غياهب كون قدسه . خطبه
العارف بالله . الكامل المنيب الاواه . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرته
وبايعة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منهما من الحضرة

النبويه . لا برحت نعم ندى ارجائها غايات السلام ورائحات النجيه . فظهر
 له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول وابهر . من خوارق كرامات . ودقائق
 معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبها مسطور في الكتب
 والدواوين . واكثرها محفوظ ومتلفن بالسنة الواردين والمريدين . سعدت
 برويته وخدمته . وتلقنت الذكر منه بلهجه . ونظر اليّ نظرة المشفق الرحيم .
 وحن عليّ حنو المرضع على اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى	بوجوده الفرد العزيز وجوده
كانت به الايام روض هداية	يجني بها ثمر المعارف جوده
عذبت مشاربه وراق شرابه	وصنت مناهله وطاب وروده
فهو المليك بكل قطر ولاية	وجميع املاك الوجود جنوده

وبالجملة لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعبلات الاقلام . ليلاً
 ونهاراً . نظاماً ونشأراً . لما وصلت في الوصف لماديه . وابن الافكار من
 تخيلات معانيه . وكان له الشعر مقاصد . تبرز باعباره اختلاف المشاهد .
 تارة يشنف الاقداح : براح التغزل . في الاشباح . وتارة بروض الرياض .
 باحداق النرجس المراض . وطوراً لسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .
 فمن رشحات حانه وصادحات افناه ، قوله

صادفته وبوعد الوصل ما صدقا	ورمت تقييد عشقي فيه فانطلقا
وقمت اندب من جور الهوى زمني	والدمع سال على خدي واندفقا
يا لهف نفسي على دهر مضى وانا	فيه بنار غرامي عدت محترقا
اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت	يده بي وغراب البين قد نعقا
اذ هبت عمري لهوا في هوى رشاء	حلوا الثمائل منه المسك قد عبقا
يا عاذلي في هواه لو دريت به	اكت لي عاذراً فيما ترى شفقا
مذهب الخد في احداق غنج	لي . ندعب بالعجري في هواه رقا
ساومت الوصل قال البعد من شيبي	خد في السما سائماً او فاتخذ نفقا

حتى اذا كاد ان يثني معاطفة
سرفت في الين وصلاً عند غفلتي
وقوله

وليلة بت فيها لا ارى غيرا
نادمته قال هات الكاس قلت له
ومن ارشف من ريق المدام ومن
ولفنا الشوق في ثوبي هوى ونفي
ولة

قال الافاح حكيت الثغر قلت له
في اللين ان تدعي واللون تشبهة
وقال في دولاب

ودولاب بنوح لفقد الف
يقول الا اعجبوا مني فاني

ولة

قال لنا الخنار عن ربه
اخوف ما خنت على امتي

وقوله

الخمبول يورث العجب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذي
ينفق من الجيب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريرته .
انفتحت بصيرته . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من المخلق اسير نفسه . ولو كان
طلبه حضرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة

على حال . طرق الله لا تحصى للأكثر . وأقربها الذل والانكسار . في القرن
 العاشر . احذران معاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين
 الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن
 وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلقه . وله محبسا ابيات سيدي
 احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الانام بشكركم واكنم سرى لا ابيح بسرکم
 احبتنا من طيب نشاة خمرکم اذا جن لي لي هام قلبي بذکرکم
 انوح كما نوح الحمام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لاشهدهم عند الصباح وفي المسا
 فقلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوقي سحاب يطرالم والاسا
 ونحني بحار باهورى تندفق

اذا فاح من نجد لقلبي غيرها فلا عجب ان قلت اني سميرها
 وان حمدت ناري فوجدي ينيرها سلوام عمرو كيف بات اسيرها
 نفل الاسارى دونه وهو موثق

وفي تلف الارواح كم لي اباحة وفي منزل العشاق كم لي سياحة
 فياويج صب انخنته جراحة فلا هو مقتول في القتل راحة
 ولا هو ماسور ينك فيطلق

ولة

انظر الى السحر يجري في لواحظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي
 وانظر الى شعرات فوق وجنته كأنها من نمل دب في عاج

العلامة ابرهيم بن منصور الفتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد
 المراصد . ومشرق الطوالع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال القواعد .
 وموطد اركان العقائد . شكل النضل وهيكله . وهيئة العقل ومحمله .
 مفتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المشايخ واستاذهم .
 وطودهم الرايخ ومعازمهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا .
 وهبت رخاء علومه شمالاً وصبا . واستمرزيف الخمسين من السنين . يعلم
 العلوم وينيد الطالبين . بلغه الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن
 من مبداءه نهايته . بمنطق افصح من البيان . وتقرير يفصح عن اعجاز التران .
 كأنما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والمجال
 فوالله ما البدر المنير مكانه باشرف منه في المنازل والمخلق
 كلالا والروض الاريض لطافة بالطف منه في الشمائل والمخلق
 ايجازه اطناب . واطنابه بجزعباب . يتكاد الملكة علومه . وتوقد ذهنه وفهمه .
 ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انفاس قدسية تسري
 في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله
 الباهرة . ورحمته الباطنة الظاهرة . ارل استاذ عليه قرأت . واجل معلم
 بعلمه انتفعت . خدمته الليالي ذوات الندد . وتنشقت من انناسه نفحات
 المدد . وبالجمله فهو من ملاء ارجاء دمشق ادباً وعلماً . وافعم صدور
 نجباؤها حدساً وفهماً . حتى اشرقت ثواقب اذهانهم بافنى شمسه واصبح يوم
 كل منهم في الفضل خيراً من امسه . ولم يزل على هذه الحال . يفيد الصغار
 والرجال . الى ان اصيب العصور بنقده . وافل بدره في لحده . لازلالت
 ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعم اعلاه . فمن انناسه الذكيه . ما
 توصل به بسيد البريه بقوله

كلنا سيدي اليك نوؤبُ
 ان عمر الشباب وولّي وابقى
 فالى كم هذا التواني وقد حا
 ندعي الحب فربة انما الحب *
 ليس هذا داب المحيين لكن
 ان اعداءنا توالى علينا
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى
 كيف يرجي لدفع داء عضال
 سيد المرسلين خير نبي
 سيد الكون ختم كل نبي
 علّة ان يقول في الحشر عني
 ولة عندنا وداد قدّم
 من لهذا الحفير عز نصير
 انا عون له ويكفّيه عوناً
 يا نبي الهدى وغوث البرايا
 خصك الله بالمراحم جمعاً
 كل فضل مصباحه انت حقاً
 كل من لم ير افتراض هو اكم

ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي
 فالعفو منك يزيل ذاك تكراً

ولة

ما نلت شيئاً اذا كنت المتصر في
 الاضياع نجاني وهي نافعي

تحصيل اسباب توفيقى واسعادي
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي

يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من هبه قبائل العلوم . وامام تقومت به محاريب الفضل
اذ بها يقوم . اذا تلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان
هذا الا ملك كريم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق
كل ذي علم عليم . ملك فهم واقهام . وملك رؤية والهام . برع صغيراً وتعلم .
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مراعي
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكهما وخلصه .
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبه اماماً لحضرتيه السامية الرفارف .
واحدة رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شاخ مجده العالي . واستمر مدة
من السنين . اماماً له ولبن بعده من السلاطين . ينقى من ذخاير ماله
وعلمه . ويتخف وراة الفضل بدنانير نقده وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . تؤم ساحنة
من كل حدب . قبائل الادب . ورسائل الطلب . غني واغني . وقني واغني .
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وابتسم له نغر الزمان . وانقادت اليه اعيان
العيون وقرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل
مجتاً لساحة مشواه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الوري . فمن
درر لا ليه . وغرر انفاس قوافيه

وحفك اني للرياح لحاسد
تمر الصبا عنوا على ساكني الغضا
فذكرك في عهد العقيق وادمي
وتورث عيني السخ حين ترى به
ففي كل حين بالاحبة تخطر
وفي اضلي نيرانه تتسعر
تساقطه والشئ بالشئ بذكر
معالم بالاحباب تزهو وتزهو

وكان بينه وبين الشهاب احمد الخفاجي محبة واتحاد. ومودة تشعر بما بينهما
من الانفراد. فما كتبه اليه الشهاب قوله

ماء المنى المستعذب	قد راق منه المشرب
وللرجاء مزنة	فيها بروق خلب
لم لاترون وانما	لكل عصر اشعب
كم مهمه قطعته	اذ ذرعت النجب
غض الفلا بها وقد	لاك السنام القنتب
والحرص من غياضها	في جبل غيري يحطب
والرزق مقسوم وقد	يثمر فيه الطلب
كعقلنا غريزه	ومنه ما يكتسب
فاهن بورد قد صفت	كوثوسه والخب
ليت عيون الرقبا	حين تدار حيب
وللزمان سيرة	يعجب منها العجب
يشي كما يشي وما	على الزمان معتب
وان سئنا مشية	فليبالي عقب
لا تنظرن الحاسد	يحزن حين تطرب
كالثور الا انه	في الوجه منه الذنب
اكذب من فاخنة	نقول طاب الرطب
سيان غم فادح	ومرض لو بحسب
حرب اليسوس قد بدت	وهو كليب اجراب
وخلف استار الدجي	حاملة قد نجب
عجائب ما تنفضي	وكل شهر رجب
كم من بعيد وارث	ومن قريب يحجب
وكم لزيد عنبه	وهو المسي المذنب

لطف الاعادي اطيب	جناية الاحباب من
ماكل شخص يعجب	ماكل خبل يرضي
ماكل ماء يشرب	ماكل عين عذبة
ماكل واد مخصب	ماكل غصن مشر
للسعد فيه كوكب	ماكل افق مشرق
نجومه لا تغرب	كسعد مجدك الذي
فما لديه ادب	من قاس غيره به
وغدقها المرجب	فهو عماد للعلی
يوسف حقاً ينسب	جمال عصرنا الى
بكر المعالي تخطب	ومن علا قدر الة
وطبعة المهذب	ساد الانام فضله
وظلته السحب	الطف من روض زها
يبرقه مذهب	مدت عليه مطرفا
فلم يفتنه الشنب	وثغر نوره ندي
في معبد اذ يخطب	ما معبد كهله
والشرمه طناب	جزز الاماني لفظه
وفي يديه القصب	في كل فن سابق

منها

طبعي لا يشيب	وغير مدح بوسف
من غاب عنه المطرب	فلي معان اطربت
بطرسمها تنتمب	عذراء من تخملتها

منها

ترنو اليها الشهب	واسم ودم في عزة
------------------	-----------------

فاجابه

من بعدهم يا عرب	انجم شملي غربوا
ويعديل جلق	برق الاماني خلب
بانوا وبانت معهم	رسائل والكتب
وفي الحدوج غربت	امنية والارب
والقلب بين ظعنهم	انشده واطلب
ياليت شعري والهوى	نعلة ونعب
هل بعد جراء الحسى	يعود عيشي الاطيب
وهل سلمي بالنقا	ترنع ثم تلعب
وهل رعت عهدي سعا	د باللوى وزينب
وهل مرارات النوى	بقرهم تستعذب
حتى م ياريج الصبا	ارقم ليغربوا
اركب في الغرام من	اخطارها ما اركب
اما علمت ان قا	بي بينهم مصطب
وانهم بهنجي	ان شرقوا او غربوا
سقياً لدهر بالغضا	منة صفا لي المشرب
ايام لا الواشي يشي	ولا العذول يعتب
اهاً لها لو انها	بعد بعاد تقرب
يغضبني الدهر وير	ضيني ومن لا يغضب
يادهر مهلاً فائند	منك اليك المهرب
اهل العلوم ذهبا	وليس الا الذهب
والمرء بالفضل لذي	هم محقر ومدنوب
قد خامرت قلوبهم	نغضاً وهذا عجب
واخر اعنارها	عقولهم والريب
بيان عند رامو	اشنبا والاشيب

بنو الزمان اخوة	ايها المهذب
اريد منهم صاحباً	هل انا الا اشعب
بعضهم للبعض نا	بعاً وبعدي الجرب
وللزمان فرص	وللزمان نوب
ما كل خل صادق	ما كل شيء يرهب
ما كل اصل طيب	ما كل ام منجب
ما كل قول يرتضى	ما كل شأٍ يطلب
ما كل حر يتطلي	ما كل بكر تخطب
ما كل صايد وارد	عذباً نبيراً يشرب
ما في الحمى مجاوباً	الا صداه المطرب
ناديت عزّ المطلب	اجاب عز المطلب
كانت تجاريب النهى	مطية وتركب
والان فينا متن	عميا الطريق ركبا
هانت علينا رتب	والان ما يصعب
ولثم كف للعلی	من الثريا اصعب
ان تصاريف القضا	في العبد امرعجب
وللطريق ادب	وللمعاني سبب
كم مرقص ومطرب	من غاب عنه المطرب
كم فاضل بغيره	والفضل فيه نسب

ومنها

لولا رجاء ذونقي	وعلماء نجب
منهم اخوالفضل الشها	ب العالم المهذب
كبر اربعا على	بني الزمان الادب
مولي له فضائل	تسعى اليها النجم

مولى له شمائل من كل طيب اطيب
 وادب مثل الريا ض باكرتها السحب
 وخلق منه الصبا تنجلى او تكتسب
 ورتبة اظلمها علم له وحسب
 وكرم يتنجل من له حاتم اذ يهب
 وحسن عهد يذهب الـ دهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها والشكر ما يجب
 في مثل مدح احمد مدحي لا يستصعب
 نملي على فكرتي اوصافة فاكتب
 ماذا اقول واخنصا ر القول ما يطلب
 ينسب للنضل الورى وهو اليك ينسب
 دونكها كريمة عذراء ما تخطب
 موردها على الظا من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة نسعى اليها الرتب
 في نعمة ودولة سلطانتها لا يغلب

ولة

هذا الحمى ابن الرفيق النجد
 بانوا فلا داري بجلق بعدهم
 وعلى الاكلة فتية لعبت بهم
 يتهافتون على الرحال كانهم
 واها على وادي منى والهفتي
 لو هفتي تجدي وآهي تسعد
 كانت عروس الدهر ايام لنا
 قديم الخيف الغريق النجد
 داري ولا عيشي اديها ارغد
 راح السرى والعيس فيهم تسجد
 قضب على كتب النفا تئا ود
 فيه ثلاث ليتمها لي عود

عهدني به مغنى الهوى نستماء
 ما بالة بعد الثلاثة اقرت
 ياهل الليلات بجمع عودة
 جسمي باكناف الشام مخيم
 تالله هانئك الليالي اسأرت
 وكأن مرمرى كل موقع حمرة
 لله ايامي بجرعاء الحمى
 ايام ظل الدهر غير مقلص
 في حيث ربحان الشيبية باسق
 اذ متناه مراد كل خريدة
 مرت كسقط الزند اعقب حمرة
 مالي اذا برق نالق بالحمى
 واذا نسيم الروض هب تبادرت
 ومتى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكناف رامة مربعاً
 فبات على جمر الغضا يستفزه
 كئيباً لليلات العيم متنبهاً
 يخالف بين الحالتين على الحشا
 فمن صبوات تستفر فواده
 الا في سبيل الحب مهجة عاشق
 وعين ابت بعد الاحبة يسميها
 سقى الله من وادي منى كل ليلة
 ويا جاد ايامها قد تصرمت
 ومغنى به غصن الشيبية اينعا
 غرام في ذري الدمع اربع اربعا
 معنى بايام الحجون مولعا
 ويلوي على القلب الضلوع توجعا
 ومن زفرات اضرمت فيه اضلعا
 تولع فيه الحب حتى تولعا
 وفاء بحق الربع ان تنتشعا
 في الصر كانت والشباب الجودعا
 ثلاثاً ومن لي ان اراهن اربعا

فله ما اشهى بمكة مشعراً
 الاورعي دهرًا نقضى بجلق
 ويا عاقب الله الغرام بثلثه
 خليلي مالي كلما لاح بارق
 وان نسمت من قاسيون رويحة
 وحتى مَ قلبي يستطير اذا شدا
 وم اذا قاسي سورة البين والاسا
 الا هكذا فعل الغرام باهله
 عذيري من هذا الزمان واهله
 يخوفني منه العدو قطيعة
 ولم بدر اني للنضاء مفوض

وقال

حيثك يادار الهوى بالابرق
 وغدت تفتق في نواحيك الصبا
 وتكفلت ايدي الريح بمطرف
 حتى ترى منك المغاني جنة
 كم لذة في جبهتك خلستها
 واهالها لوان فرط نأ وهي
 لله ايامي بجو سويقة
 ايام ريمان الشيبية باسقى
 في حيث ظل اللصوصاف والنقا
 اذ منتداه مراد كل خريدة
 رود برنحها الغرام فتنثني
 كم ليلة بتنا باكناف اللوى

وطفاء من نوء السماء المغدق
 ارجا ينضرباك مها يعقب
 لثراك تخلعه وبرد موفق
 من سندس ترهي ومن استبرق
 وهنأ وعين الدهر لما ترمق
 يجدي على اسخط النوى وتحرقى
 سلنت بمصطج ولذة مغبق
 يندي وماه هو اي غير مرنق
 مهوى لجارحة وقلب شيق
 بسوى خيالات الهوى لم تعلق
 سكرى كحوط نقا نأ ود مورق
 نلهو بذات العجل ذات الفرطق

بتنا على الوادي براودنا الهوى
 وكواكب الجوزاء ترنو حسرة
 والبدرفي افق السماء كزورق
 وكانما نجم الثريا اذ بدا
 بانث وما بدلت محاسنها النوى
 يامي حتى مَ الدموم نشي بنا
 يامي انفتحت الغرام على النوى
 ما آن ان نندكري لعهدنا
 ما آن ان ترعي عشبات الحى
 الله يالمياه في قلب امرء

ومنها

يارب جلتى لا اغيبك عارض
 وسرت تصافح من مغانيك الصبا
 فيها مسامرتي ومعظم صبوتي

وقوله

اتقنا بوادي التل نستجلب البسطا
 وجئنا لروض فتقت نسامة
 وقد ضربت افنان اغصانها لنا
 يباري به الورق الهزار كراهب
 ويعطف ما بين الغصون نسمة
 وتلمي احاديث الغرام لخطها
 جلسنا على الرضراض فيه هنيهة
 به من لجين الماء ينساب جدول
 حكى مستقيم الخط عند انسيابو

بحيث دنا منا السرور وما شطا
 روائح يبعثن الالوة والنسطا
 ستائر اذ مدت خمائلها بسطا
 يحاكي بعبرائي الفاظه القبطا
 كما اجتمع الالفان من بعدما شطا
 فترو به لكن ربما نسيت شرطها
 وقد نظمت كالدر حصابوه سمطا
 تجعده ايديه النسيم اذا انحطا
 فنقط منه الوجه زهر الربا نقطا

سقى الله دهرًا مرًّا في ظلو لقد
وحيا على رغم النوى كل ليلة
ليالي لا ربحانة العمر صوحت
صحبت به مثل الكواكب فتية
ويرعون حب القلب لالبان والخبطا
اود ولو بالسمع القطه لقطا
فتمثل اذ تحكي الاحاديث اسفططا

وله

يامن هواه بقلي ليس يبرح من
اليلة بليا لينا التي سلنت
وبالدموع التي اجرىتها غدرا
لانت انت على ما فيك حبك في
وقال مفردا

اذا فوقت الحاظه النجل اسمها
ومن مقاطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظعنا
فقل لهم بعبرة ذي ولوع
ومن ذلك قول بعضهم
(فما بعد العشية من عرار)

وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء
من تعتبرها بالعشية صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشية كالعرار . وقال
الشهاب اقول العرار زهرًا اصفر ومن هنا يفهم معنى قوله (فما بعد العشية
من عرار) وله

احببتها هيناء بزرية فدها
مرت فضع المسك من اردانها
بالغصون ريحة التميم وحركا
فوددت بالاردان ان اتسكا

وقال مضمناً

ان هب ربح التناهي بين الرفاو عصوفا
فقل حشاشة نفس وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا فلم ادر اي الظاعين اشيع
وقول الاخر

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
ولة

يا وحب قلبي من هوى شادن يا وحب قلبي من هوى شادن
ارنو فتغدو وردتا خده بنفسجاً بزوه بنواره
ولة ايضاً

اذا تاملت في خديبه علمي اذا تاملت في خديبه علمي
ان انظر الدر فيهِ غير مبتكر ان انظر الدر فيهِ غير مبتكر
ولا فاضل عصره فيه من المدائح ما يعلق باذن الدهر قرطاً . وفي اعناق
اجياده عقداً وسبطاً . منها قول الامير منبك فيه . واصفاً بعض معانيه
لا العبد من بعد سكان الحما عيد ولا لصبري الذي ابليت تجديد
سيان عندي نوح بعد بينهم ومن بلابل دوح اللهو تغريد
قد اغرقت مقلتي جسبي بادمعها ان السرور الذي ابدية تقليد
لو كنت اعلم ان الحب اخره يجدي من الحب اغتني المواعيد
سهران ايلي فراق كنه سحر والسبل مجهولة والنجم منقود
اشكو النوى فيرق الصخر مستمعاً لما ابك وتبكي حالي اليد
هب انهم بخلوا بالوصال ليت لم ما يشغل الفكر تسويق وتفيد
اذ ليس لي طمع في زور طيفهم وان طمعت فباب النوم مسنود
قد حملوا القلب يوم الين بعض نوى تكل عن حمل الوخادة القود

بانوا فلا عيشنا تصفو مودته
ولا الديار التي بالشام مشرقة
دار اذا ضل عنها الضيف ترشده
قد كان عهدى بها والاسد رابضة
لا اوحش الله من قوم صغيرهم
اني لاحسد قلبي حيث يتبعهم
والان لي عوض عن فجعته به
جمال وجه الهدى والدين مر. نقلت
نجل الولي الذي شاعت مناقبه
مذلاح صبح الغنا من نور غرته
من حل ساحته فازت مقاصده
اني عرفت به فالشام تحسدني
اسدى الي يد احياءنا شكرت
واقبته فسبع السعد ينشدني
وزرته لا سوى ظلي يسابرنى
شعري يحسنه فيه المديح كما
وقوله ايضا

قمر اذا فكرت فيه تعبتا
صادفته فتناولت لحظانة
متورد الوجونات خشية ناظر
ساومته وصلاً فاجعهم انفة
اما منه راض بالمدود لانني
شيثان سادت بالصباية عنهما
وثلاثة حدث بتليب ثنائها
واذا راني في المنام تحجبا
عقلي واعرض ناقرأ متغضبا
اضحى بربحان العذار منقبا
واظنة عن صد ذات اعربا
اجد الموان لدى الاموى مستعدبا
عند الحبيب وعهد ايام الصبا
زهر الربيع وخلق يوسف والصبا

هذا نظير ما قاله محمد بن شمس الخليفة

شيثان حدث بالقساوة عنها
والبحر والمملك المعظم والمطر
وثلاثة بالجود حدث عنهم
ومنها

علامة الافاق من اشعاره
من لو اصاب البحر ايسر فقرة
من لو نظمت الشهب فيه مدحاً
ما نسبة بحرية شجيرة
نشوانة بانث تجرر في الريا
يوماً باحسن من صفات جنابو
لعلوم واضحت طرازاً مذهبا
من راحتيو عادر ووضاً مخصبا
لظننت فكري قد اساءوا ذنبا
بانث نعل من الغمام الاعذبا
ذيلاً بمسكي الرياض مطيبا
اني تداولها اللسان واظنبا

العالم سعيد بن نادر بن عبد الهادي

منبع الدقائق . ومرجرا . في الشقائق . مقدم جهازة النقل . وامام
اساتذة العتل . غواص الحج ما شكل بالامع ذكائه . ومطبق افراد ما
تباين بساطع آرائه . سيبويه اثاني وابن مالك . وهجلي المعاني على مباني
الارائك . اخذ العلم عن النور . ووصل قبل زمن الوصول . حصل
وانقن . ودقق وامعن . ونقده في حلية اقرانه تقدم السباق . وجرى في
حومة ميدانه وابعد الحاق . وكان له قوة ادراك لما ليس لاسد فيه مجال .
وملكة يستخرج بها من صميم الصلد مجال المنال . مكتملاً فضله بادابه
معظماً عند طلابه والجمابه . نشأ في حجر عمه . وخصه من الفيض باخصه
واعمه . والتفت الى تربيته وتاديبه . واحسن في تعليمه وتهذيبه . ولم
يزل والدمر في حرب وخصام . واجمام واقدم . الى ان قدم دمشق
محمد الحرميين . ومهدب وقتو بالامين . نادرة الزمان . محمد بن سليمان

اصحبه الى الروم . وعرف مقامة المعلوم . وائصل بحي شيخ الاسلام .
 واقاض عليه حلال الاكرام . وقلده تدريس الاشرفية دار الحديث .
 وغيرها من وظائف دمشق قديما والحديث . واطهر له الحظ خبايا رزقه
 واعطاه من الامل فوق حقه . فرجع وطرف سعه يقظان . يرتع في رياض
 اماله والاحسان . وهو ممن من الله به علي . واحسن بصحبي له الي .
 قرأت عليه عدة من المتون . وظفرت بافراد ما اودع فيه من السر
 المكنون . حلا وارتمالا . وصحة واشغالا . لقية في سفرته المذكوره .
 بمدينة القسطنطينية المعهورة . وبسببه اجتمعت بالشيخ محمد المذكور
 ورجعت في خدمته الى ادرنه . واقبت وياه عنده مدة تيف على السنة .
 ثم عدنا الى الشام . وتولت تفتيت شملنا حادثات الايام . وكنت انسلي
 عن رؤيته بكتابه . حتى قطعت شقة البين عن سيادة خطابه .

ما للثواب قدر ان تسامته او للثواب فما ان تجاربه
 فهو الامام بلا ثان يمانه نأد اغب الرضا مخض ناديه
 وكان لعدم اعنائيه باشعاره . لم يسطرها في طرز اسفاره . ولم اجده عند
 جمعي هذه الاوراق . غير بيتين نظمها نلى سبيل الاتناق . بروض زها
 كبقاله . وازدهى كبحاله . مع زمرة صدحج يرق افانينهم على افانينه .
 وابدع كل فكره في وصف افانينه . فصار حذقة سمر . بعد ان كان
 حذقة زهر . وعاد جدولة شجرة فكر . بعد ان كان حجرة نهر . وهبت
 صبا انفسهم الصنبريه . على جمامر ازهار الترنفليه . فابتدر وقال . على
 سبيل الارتجال

وافي الترنفل مهبجا نينا بمنظاره الانيق

بيدي زنودز برجد حلاله رسام من عتبق

قال احمد افندي المهداري الشلبي

قرنفل في الرياض هيئته قنكي رقاد مد للسحاب يدا

فواراة من زبرجد فتقت قال السيد عبد الرحمن النقيب
فغار منها العقيق وانجهدا

وجني من القرنفل بيدي
فوق سوق كانتها من ابار
وسدت فوقها السفاة خدو
لك عرفاً من نشره بابتسام
في الحبيا مساكب للدمام
دا داميات منها مكان الندام

وقال

تم بنا بانديم فالطير غرد
فلدينا قرنفل قد نماه
بين سوق عوج الرقاب اطاف
وخدود مضرجات عليها
لمدام كوؤوسة نتوقد
جبل الفتح نشوة نتمعد
انقلها اهله من زبرجد
شعرات من لينها تنجد

وقال ايضاً

اهدى لنا الروض من قرنفل
كانما سوقة وما حملت
صالح من زبرجد خرطت
عبير مسك لديه مفتوت
من حسن زهر بالطيب منعوت
لها الغواصي كراة ياقوت

وقال

ارى زهر القرنفل قد حكته
اخال لو انها اعناق طير
توقد زهرة جمراً لدينا
وقال في الابيض منه من ابيات
قدود ترجمن به قيام
نهضن به لقات في النعام
وتلك لبا من الجبر التقام

ما ترى ناصع القرنفل وافي
قضب من زبرجد حاملات
وقال الامير شريك
قرنفلنا العطري لونا كانه
بشمايا التتيم بين الزهور
قطعا فكمكت من الكافور

خدود العذارى ضيخت بعبير
لقد احكمت صنعا باهر قد بر
مداهن ياقوت باعلى زبرجد

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعو للورد على
ترى مداهن ياقوت مركبة
عذراء صافية في لونها ذهب
على الزمرد في اوساطها لهب
وللاير منجك ايضاً

هذا القرنفل قد بدا
فكان مرآة الانية
في لونه القاني يجهد
في لدى الرياض اذا تنهد
قطع العقيق تناثرت
فتخطت يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كأن قرنفلًا في الروض يسبي
سواعد من زبرجد قائمات
شدا رياه متشق الانوف
بلا بدن مخضبة الكعوف

وقال ايضاً

ثم يانديمي لداعي الله منشرجاً
وانظر الى حسن باقات القرنفل ما
فقد ترنمت الورقاء في الورق
بين الربا نفتح بالمنديل العبق
اطفى النسيم لهيباً من مشاعلها
في ظلمة الروض حتى جمرهن بقي

ولة

بين الحدائق اعطاف القرنفل في
مثل العرائس في خضر الملابس قد
زهو بريح الصبا الزاكي وتميل
لاحت على وجهها خضر المناديل

ولة في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا
والروض هز من القرنفل للندا
ما ان يقاس لدى الوري بمغرد
كاسات در في زنود زبرجد

وقال في المشرب بجمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي
راى وجنات من اهوى فاغضى
قصور دم على صفحات ماء
فبان بوجهه اثر الحياه

ونشبه القرنفل ليس بالتقديم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه فيو

اتوفي بنوار بروق نصارة
وجاء به من شاهق منهنج
رعى الله منه عاشقاً متفنناً
وان هب خفاق النسيم بنفوه
واحسن منه قول ابن خلوف

وللقرنفل راحات مخضبة
كانجم من عقيق في ذرى فلك
وتبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكى القرنفل محمراً على قصب
كفاً على معصم نقش به خضر
ابدنه خود وقد ضمت انامها
كاساً تهر لتناً صيغ ياقونا

عبد الجليل بن هنيئد السري

الجليل ابن الجليل . والجليل ابن السليل . ربيب حمر الولاية .
ولمحوظ حضرة العناية . قرة عين بني المنتابه . ورتبة عين هذا الاحتجاب
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . رئيسية من سلة النبهاء الافرات . ذو
المحاسن التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التمييز عن بعض افرادها
بمصرف . منذ وجد وجد عالمياً ومعلماً . اذ كل ما ادعاه شيل مسلمان . او قائه
كلها بالكمال مشغوله . ومقولاته في الننون شوية وموتوه . كان لي بوالده
كمال الاتصال . وبسعيد نظره واطنه جنوا وشال . قال لي مران والذي
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر عاماً . وانا ارجو الله ان لا ينيتني حتى ارى لعبد
الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فما لك قليلاً حتى راء يقرأ في المشربين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعته السعادة
العلوي . لزيارة القبر الشريف والبيت العتيق الاسمي . فحج واعتمر وادى
مناسكها كما اراد . وتزهد من متاع حسن العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى
المدينة واقام ثلاثة ايام . وحياه طارق الحمام بسلام . وكان ذلك باشارة
من بعض الاكابر كما سمعت . وعن بعض الثقات اخبرت .

قطنت زهرة المعارف فوراً قبل عصر الشباب باستعمال
قدس الله تربة حل فيها من رضاه بهامر هطال
فمن شعره مقتبساً

يا نفومي من غزال خنت الاعطاف الى
اذ تلى سورة حسن وجهه والحسن عما
سالوا . محكم الاو صاف فيه قال عما

ومن فصوله النصار . لا تزال في ربة الاماني . ما دمت في ساحة المباني
البقاء مرآة النخعي . والثناء منهل النخعي . والجمع منصة النخعي . الركوف
للغيرة لبيعة نبي الدير . الزهد في الذاهر . رغبة في المظاهر . اتقان الحواس
وظيفة الافلاس . روية الايناس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .
عصاة السوق . لذة في المنار

نتج الشبل عابو حلة تنمو وقارا
في السباحين حلت رقم الحسن العذارا

ولنورد بمناسبة المنار . من بعض ما جمعت للتأخرين فيه من الاشعار .
والمعاني الاكابر . التي . فمما قال الشيخ ابوب

انظر الى السريري نبي لولاءك وانظر الى دمع في طرفه الساجي
وانظر الى شاة فيق رجبتي كأنها من نمل دب في عاج
يقرب منه تمول فيهم

كان عارضة والنسر عارضة اتار نمل بدت في صفحة العاج

توحلت في لطيم المسك ارجلها فعدن راجعة من غير متهاج
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلني من قصيدة
انبت عذار ام شقائق روضة مشى فوقها نمل بارجله حبر
ام العنبر المنتوت في صحن وجنة اسالته نار الخد فابتهم الامر
وفيه قول الاكربي

قلت اذ لام في العذار عدول وهو في الخد للهوى عنوان
ان ورد الرياض احسن ماكا ن اذا دار حولة الربحان
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خدك ناسخ ما خط ياقوت الخدود
وقع الغبار بو كما وقع الغبار على الورود

ولا بن شاهين

حفت رياض خدوده ربحانة فغدت لازهار بها اكماما
وتحوظتها هالة لعذاره فتوهبها للبدور غماما
قد تم حسنك بالعذار فمن راي بدرا يكون له الخسوف تاما

ولة

كأن عذاره اللذين تراسلا هلالان من مسك وبينهما بدر

ولة

دب العذار بجده ثم اثني فمكانه في وجنتيه مروع
نمل يحاول نقل حبة خاله فتهمسه نار الخدود فيرجع

ولة

ومعذر كتب الجمال بوجهه سطرين بين مدبج ومضرج
فكان خدبه ولون عذاره ورد تفتح في رياض بنفسج

ولا ابراهيم السفرجلاني

لما غدت وجنانه مرقومة بعذاره وازداد وجد محبه

نادى الشقيق بهاز برجد صدغي يا صاحبي هذا العقيق فقف به
 واحسن منه قول الفاضل الكامل الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي
 الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بخده كشماتق وغدا يتية بجبه
 ناديت خالاً قد اقام بجيده يا صاحبي هذا العقيق فقف به
 وللشيخ بشر الخليلي

مذلاح في خد الحبيب عذاره كالمسك قلت لتارك لا يدرك
 ان كنت نتركة لاجل عذاره فاما الذي بعذاره اتمسك
 ولابراهيم المهندي البني

بدا لام العذار فقال قوم تيقن عزلة وسلوت امره
 فقلت عذاره خط جديد لدولتي وورد الخد حمرة
 ولنجك من قصيدة

متورّد الوجنات خشية ناظر امسى سربحان العذار منقبا
 وله

لقد كتبت يد الرحمن سطرًا بصدغك ظنة الواثي عذارا
 وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا انما الوهم قد اراك اعذارا
 بل معان تلتني لنا كسطور قد ابانت عن الهوى اسرارا
 اشباكا صنع الاله براهها كي تصيد العقول والافكارا
 او خيالاً سرى برائق خد او همته خمر اللي اسكارا
 او صحافاً من اللجين توشت آي حسن لدى الغرام نضارا

رمضان العطيني

فقيه متوسع . وعالم متضلع . ذوباع في الفقه طويل . ومعارف
 يقتصر عنها التطويل . معروف باندین والاستقامة . وادب زين به فضلة
 واحتشامه . قرأت عليه في الدرس المختار . ولازمته مدة ايام وكذلك ايام
 السرور قصار . كان معروفًا بسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .
 ذا عفة وكال . وهمة واشتغال . اتقى الكثير من الكسب وكتبها . وجمع ما
 استحفظها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير ما ل
 وكان له في فن الادب المام ثثير . الا ان شعرة بالنسبة اليه يسير .
 وقد وقفت له على جواب عن غزدفع اليه في قرنفل بما صورته

يامن زين سما الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشور
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذا الاعصار . من زاهي
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . والة الاخيار . ما اختلف الليل
 والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام
 ما يسحر الالباب . وينسج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام
 عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحرا . وان من الشعر
 حكمة . وقد اخذ رائق كلامكم . وفائق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب
 الراح . ولعب به ولا كالتعاب الارواح . كيف لا وقد كسى حلال البهاء والحجال
 وانتظم ولا كانتظام اللال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فتجلت به اهل
 الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن انساقه . فحلى مذاقه .
 وفاح ارج القرنفل من رياضه . وهبت نسائم الجنان من غياضه . فله
 درك ودر ما الغزت . واحسن ما ابدعت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت
 واغربت فارغبتم لغز كالغزل في فشرطيه حلال

اتاني نظام منك بزري بحسنه
 واشممتني منه اريجاً كأنه
 فيا واحد الدنيا وليس بدافع
 بعثت لنا عهداً ثميناً فلو راى
 ولو ان رآه امرء القيس لم يقل
 فمن يك نظاماً فهشك فليكن
 رقيق لطيف رائق متحجب
 يفوح عيبر المسك من طي نشره
 فلا زلت نجبونا بكل فضيلة
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً
 فيامن غدا خبراً لكل دقيقة
 ويامن غدا جبراً لكل كسيرة
 بقيت بخير سالمًا متبتعاً
 ففنا نبيك من ذكرى حبيب ومترل
 نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل
 ويامن غدت رويحي له مع تغزلي
 جواهره النظام ولى بعزل
 الا ايها الليل الطويل الانجلي
 فصاحة الفاظ بمعنى مكمل
 الى كل نفس وهو في العين كالحلي
 فكيف وقد الغزنة في القرنفل
 ولا زلت تحيينا بعلم مفضل
 وعلمك يروى كالحديث المسلسل
 ويامن غدا بجرماً لكل مؤمل
 ويامن غدا خبراً عليك معوي
 وقدرك في الدنيا يزيد ويعطي

عثمان المعروف بالقطان

سابق علم وقفت دونه السوابق . ولا حتى مجد تقصر عن درك شأوه
 جياذ اللواحق . اقام في مدارس العلم شعارها . ورفع بدعائم علمه منارها
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم مع مراعاة الادب . وما برح بحر
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجادته عائداً ومعيداً . قرأت عليه
 كتباً من العربية . وانتفعت به الانتفاع لنا . في المدرسة السلماييه . ومع
 تمكنه من العلوم . واطلاعه على خبايا رمز كل منطوق ومفهوم . له سيرة
 يجهدا كل لسان . وصفى سريرة تريك . . . آكن الجنان
 تستعيد الاحرار اوصافة . من كل شهه بحقر الدهرا

ما اوجد الايام مثلاً له
فن عطر انفاسه . ورشحات كاسه

الا لكي بجوى به الفخرا
باني من مهجتي جرحا
واليه الشوق ما برحا
دابة حربي وسفك دي
ليتة بالعلم لو سمحا
غصن بان مشر قمرًا
بنهادى قده مرحا
عندليب الوجد قد صدحا
مذ تثنى غصن قامو
ما سقى غفلاً فينة صحا
ان خمراً دار ناظره
ظل عجباً باسم فرحا
ان رآني باكياً حزناً
فانا اهوى به الذرحا
ان يكن حزني بسر به
قلت يامن لامني ولحا
وعذولي جاء . يتصحني
ليس لي وعي لمن نصحا
ضل عقلي والنواد معاً
اذ به طير الكرى ذبحا
لم يزل طريفي يسح دماً
هل دنو للذي نرحا
اه واشوقاه ذبت اساً
شجوها زند الهوى قدحا
ان شدت ورقاء في فنن

ومثل ذلك

اي صب من هواه صحا
من شبيه فاق شمس ضحى
منة مسك الخال قد نفحا
نرجس تسقى النهى قدحا
واصطباري في الهوى نرحا
بالبها يخنال مشحما
ضاحكاً مستشراً فرحا
في هواه زادني ترحا
بعد هجراني وما اصطلمحا
راح يشني عطفة مرحا
مفرد في الحسن ليس له
ينجلي في ليل طربه
خده ورد ومقلنة
مهجتي في حبه نلت
ما راينا مثله قمرًا
قام يسقى الراح من يده
كلما اشكولة ترحا
وعيونى النوم حاربها

احمد الصفدي

امام فضل به تقدم . وروض علم به تنسم . سباق فهم آتني تراي
 ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وادابه
 وساغ حسوسلاف افضاله واطرابه . وثغنت ورق معانيه . على قضب
 مبانیه . واكثر الغزل والمدح . وتحاشي عن العجوة والقدح . وسلك احسن
 سلوك . وتصرف بعقله تصرف الملوك . وهو ممن يعرف بالمعروف .
 ومقامه ما بين ذوقه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجدي من درر
 فوائده غير خالي . كنت به قليل الامام . لعناد الدهر وتغلب الايام .
 كتبت اليو من مكة طالبا منه بعض شعره . فاتمخني بحصة من بديع نظمه
 وجني نثره . ثم انقطعت سياره اخباره . واندرج في سلك آباءه واخياره .
 لا زال في الجنان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

تسربل من مهابة جلالا	واشرق وجهه الباهي جمالا
واصبح رافلا في لازورد	يتيه على محييه دلالا
وماس بقامة غصنا رطيبا	وارسل من لواخطو نبالا
رقيق الخصر ذو طرف كحيل	لعمرايك يا بني الاكتمالا
جني الورد في خديه اضحى	وحارسه النجاشي صار خالا
لوى في صدغه دالا فصارت	بنقطة خاله المسكي ذالا
ترفرق فيه ماء الحسن حتى	تري ناسوته ماء زلالا

وقدارسل اليو علامة الزمان . وبجر الفضائل والعرفان . مولانا الشيخ

عبد الغني حنظلة الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلق وما سور	والشوق والصبر ممدود ومقصود
اما المنام فعيني ليس تعرفه	كانها اذن صب وهو تحذير

يا واحد المحسن وجدي فيك ليس لة
الى متى ذا العجب والصدود اما
نار الغرام غلت في مهجتي ولها
لله ايامنا العجدة انقضت
ولت فوالت اسأ في القلب مغرسة
حيث الشبيبة اجني زهرها خضلاً
والعيش طلق الحيا والزمان لنا
حيث الرياض يعرف الزهر عابقة
حيث الغصون اثنت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك الشخارير

حيث الافاح بدا يفتقر مسمة
حيث البنفسج يحكي السنا لهجت
والكاس يسعى بو عذب المرافف مص
مهتف ما بدا يزهو بطلعتو
اضالعي من هواه اليوم عامرة
امام اهل التقى والخير اخطب من
يرى الامور ويدري قبل موقعها
ما احاتم ما اياس ما ابن مامة ما اا
بحر الفضائل والاداب لا برحت
فوق الثريا رواقات العلا ضربت
اليكها يا اخا الافضال غانية
جاءتك تعثر في اذياها خجلاً
فانعم لها بجواب منك يجبرها
واسلم ودم ما مشت في الر وضرج صبا

بين الحداثق والمشور منشور
بالعرف يا احبذا تلك الحواكير
قول السوالف فيه حارت المحور
الا وللناس تمهليل وتكبير
كحب احمد منه القلب معبور
سحبان وائل بالافضال مغبور
حتى لكادات تشكيو المقادير
مصافع اللسن هاتيك النخارير
تبدو يبشر محياه التباشير
له مدى الدهر حتى ينفخ الصور
ريا غلائلها مسك وكافور
نعم لها عن ثنا عليك تقصير
واعذر فان قصير الباع معذور
وهنا وما ناح فوق الغصن شعور

فاجابة بقوله

والهجر والوصل ممدود ومقصور
 وها انا اليوم ماسور ومهجور
 يكتيك اني من عينيك مسجور
 لحسنه سجدت من حجبيها المحور
 بغرة في سناها الحسن معطور
 فحيش صبري مهزوم ومكسور
 ابجته هل بدا في الحب تقصير
 ونار قلبي لها في القلب تسعير
 عيناك فيها لفتك الصب تكسير
 فينا جنون عليها السحر معصور
 وجدلة في محاق الجسم تائير
 ما عنه فيما اراه اليوم تعبير
 قلب به لعبت قبل المقادير
 وللصباة جيش وهو منصور
 والسحب تبكي بدمع كلة خير
 والبان قد بان والمشور مشور
 اعلى الغصون تغنيه الشحارير
 والماء قد رقصت فيه النواعير
 خضر ودهري بالا فرح ميسور
 وجاد فضلاً ووافتنى التباشير
 يديرها رشاً من نوره النور
 من حبه قلب هذا الصب معبور
 كما لعبد الغني دانت نحرير

قلبي لدى الغيد مسجور ومامور
 هذي عيونتي وهذا النوم هاجرها
 بالله بالله رفقا ياغزال اما
 لم يبق لي الحب رسماً في هوى رشاء
 محجب قد لها في ملك عزته
 يغزو فوادى بنيل من لواظله
 باي ذنب رعاك الله سفك دمي
 حتى م في الحب نفسيني بلا سبب
 حملتني في الهوى ما لا اطيق وها
 يافاتن الناس بالالحاظ قد فتكت
 مهلاً فان عيونتي فيك اسهرها
 بغري فواديه قوام جل فاطره
 اواه اواه من شوقني عليه ومن
 حيث الشيبه بكر في نضارتها
 حيث الربيع ونور الزهر مبتسم
 حيث الاقاح بدار الورد متسق
 حيث البنفسج وافي والهزار على
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها
 حيث الشقيق يشق الجيب في حبل
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرمًا
 حيث المدامة رقت في زجاجتها
 ظبي غرير اغن فاتن حسن
 دانت لدولته الاقار خاضعة

منهم امام همام عالم فطن
 كثر الدقائق بجر كلة درر
 كشاف مغلقها مفتاح مشكلها
 ذوهمة في العلا ولجد ايسرها
 فاقت فصاحتها ازرت بلاغته
 حطت بمنزلة الآداب رونقها
 جاءت الى عبده هيناء غانية
 قبلتها منذ انت تخنال في حلل
 قابلتها لا مضاهيها فهاك لها
 واسلم ودم يا اخا الافضال في دعة
 علامة مفرد في الناس نحرير
 هداية وهو للابصار تنوير
 مغنى عن القطر منه فاض نقد بر
 تسبو الثريا وفيه الفضل محصور
 قسماً وسحبان سامي القدر محبور
 وقد سميت وهو بالخيرات مغبور
 من عنده نشرها مسك وكافور
 وقمت اسعى لها والسعي مشكور
 واعذر فان خديم الباب معذور
 من خالق الخلق حتى ينفخ الصور

السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سقيت اصول دوحته بيماء البراعة . وجيد ازهرت رياض
 قريحته بزهر البلاغة على اغصان البراعة . فاح نشر حديث فضله . وشاع
 خبر ذكائه ونبله . نظم الشعر في صباه . واحسن التخييل في مرماه . فمن
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم متشوقاً لمعاهده . واصفاً جلتى ومحاسنها
 ومعدداً انهارها ومسيباً اماكنها . مخاطباً بها احبابه . ذاكراً اخلائه واصحابه
 وهي

يانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب
 وغدا بجر ك لطنها اعطاف بانات الكتيب
 تمشي وتسحب ذيلها قبل العيون على القلوب
 ان جزت وادي جلتى وحللت بالروض الرحيب
 ونظرت اقمار الحي ومررت بالظبي الريب

ورأيت من لفتاته ما منه اشجان الكسب
وصدقت متلف مهجتي بزور بالحظ الغضوب
برمي سهام لحاظه فترى الندوب على الندوب
يزنو فلا يخفي الحشا وبلاء من سهم مصيب
او جزت ارض النيري من مع الصباح او المغيب
وسلكت كثران العنه قو خضت امواه العذيب
ودخلت جامعا الشري فم مقام ارباب القلوب
ورأيت بالشرفين ما يدعو المحب الى المحيب
وسمعت بلبها ينا دينا يحي على الطروب
ونظرت ورقاها نجس م العود بالكف الخضيب
وتحلي ارج الزهو روي بذاك الشراوي
واقري النجبة اهله عني والتذكار نوي
واستنظني بالدف ثم م الجحك انواع الضروب
ثم التي الخلال في سوق الغصون مع الكعوب
فسقى دمشق وما حوت من انهر مثل الضريب
فلبان ياس ورقمه نقش على كف وطيب
وبرده برد يزد ل لجينه صدا القلوب
قنواتها برحمتها الا مخنوم فضي الصيب
وبزيد دمعي ان ذكر ت يزيد سكا بالثوب
وبحوز ثوراها فير وي الحرث من تلك الشعوب
ما جمعت داعية الهوى الا وداراني رقيبي
واذا ذكرت مقاسم الا لذات لا تنسى نصيبي
يا نفس ما لي ان ذكر ت سوى دمشق لا تجيبي
اصنتك خالص ودها وحميتك من مس اللغوب

ولة

اما ان تقضى قلبي وعوده
فقد شفة دآء من الحب متلف
وما حال مشناق تناءت دباره
براقب من دور التسيم ارادة
حكى النجم بين السحب بيدوا ويخفي
ولو كان يسعى للذمان ممكنا

وقوله

أباللحظ ام بالقد احرمني الغضا
فاني امر محبي لة لم يزل محضا
يقينا على هجرانو لم تزل فرضا
فهل لي من وصل به مهجتي ترضى
من المهجة المقروحة الكل والبعضا

ولة

سواك بقلبي لم يجمل
وغيرك عند انعقاد الامو
قصدتك سعياً على ضامر
يكاد يسابق برق السما
وجردت من خاطري صاحباً
اعاطيو كاس الهوى مترعاً
وصحب بخلق خلفتهم
وخضت بدمعي مذ فارقول
فقلت لجاري عيوني قفا
وفتانة سمها وصلة

وغير مدبحك لم يجمل لي
راذا اشتدت الحال لم يجمل
حكائي نحولا ولم يجمل
ولولا وجودك لم يعجل
لشكوى الزمان وما تم لي
شكاه فالفاه لم يمل لي
سواهم بقلبي لم ينزل
وبالصد منزل قلبي يلي
لذكرى حبيبي مع المنزل
فاصمت بناظرها مقلي

بقدر ترنحة ذابلاً
مهاة من الحور في ثغرها
رخيق من الرائق السلسل
نحتم الجمال به شامة
وخذت به الورد لم يتدل
تهدج البلايل كالبلبل
تحرش طرفي بالمحظها
وكان عن العشق في معزل
اسير ظبا طرفها الاكل
فصادت لطائر قلبي ولي
ومدت شراك دجا شعرها

ولة

من سامع لشكاية المظلوم
هذا بلفتته وذا بعيونه
من يوم اصمتة ظباء الروم
برنو وذاك بمخضره المضموم
ورعى فوادي مثل ظبي صريم
انسيث اهوامي وعنت لزاندي
وبه غرامي كان صاح غريمي
لولا حلالات الوعود وصدقها
ما سر موسى موعد التكليم
والشهب لا ياتي الكمال لبدرها
الا بعيد النفس للتنميم

ولة

جذبت بمغناطيس الحظي خاله
ومدخفت من عين المراقب انبتت
فصار لجفني ناظر وعلاجا
بقاربة قول بدر الدين بن حبيب
دموع زفير للجنون سياجا
حبست الدمع ثم جعلت جفني
تجرى الدمع وانخرق السياج
فما زلتم بجوركُم الى ان

الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجباؤها . فمن سمعت بذكره .
وادركت اواخر عمره

الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي نظمو ونثره . غواص لجمع بحاره
ومطرز آكام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابه . بلطف اطرائه وظرف
اطرايه . بغزل تنغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسيب تنزل لئلا الحسان
اذا تنزل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسيبه
بنسيب . اما ابو نواس فساقية بحره . اذا ادعى وصف راح ذائبها في لجين
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال القصائد في الحال . ويكتب ما اراد بديهته
وارتجال

سجية يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم

ادركته حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سبيه

جالوس اهيل الفضل في السوق مشعر ينتص اولي التقدم من ذي المناصب
كرثة اثواني هجاء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعث التناسب
ولة في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين
اذا نليت اياتهم المنسوقه . كان من تقدمهم من الادباء عند هم سوقه .

فمنهم ابو الفرج الواواء الدمشقي كان يبيع الثمار ويشد عليها رقيق
الاشعار . واما السري فكان يطري المخلوق . ويرقأ المحرق . وابن
ملك كان يبيع الفئاع . وان حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من
الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله وانحرف . لعدم المودة وحسن
الاتلاف . وتعذر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع
الادباء اليه . والمعول فيما اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم
الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فبنته قوله في الغزل

سيدي مذغبت عن نظري	لم افنى من خمرة الكدر
احسب الصبح العشا ابدا	فنهاري اول السحر
لم تمل روحي الى وطن	لا ولا قلبي الى وطر
سل نجوم الافق عن قلبي	فعمى تنبيك عن خبري
لا وعين منك راقدة	لم تذق عيني سوى العهر
ايها البدر الذي حجبوا	نوره الوضاح عن بصرى
لو ترى حالي بكيت على	قلبي المسجون في سقر
كدت اخفي من ضنا جسدي	عن عيون الجن والبشر

وللشعراء في وصف نحو العشاق . مبالغات غالبا محمول على الاغراق
فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

مهدد خاتنة التفريق في امله	اضناه سيده ظلما بهرخله
فرق حتى لو ان الدهر قاده	حينما لما ابصرته مقلنا اجله

وقول ابي الطيب المتنبي

ولو قلم القيت في شق راسه
وقول ابي الفضل ابن العبيد

فلو ان ما ابقيت من جسدي قذا
في العين لم يمنع من الاغناء
وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم
وذبت حتى صرت لوزج بي
والموم لو شئت تمنطقت به
في مقلة النائم لم يتنبه
ومنة قولي .

ولو انني القيت في راس شعرة
كذلك لو مازجت بالجسم نقطة
من الجفن لم تشعري العين من سقم
من الخط ما امتازت عن الخط في الحجم
ولو رام فرض الجسم مني توهاً
ومن شعره

لوتم لي في الحب سعدي
لكن متادير القضاء كانه
يا حب ما اخلت وعدي
ها حكمت ببعدي
او حظ كل متم
يا غائباً في القلب من
ما كنت ادري قبل به
صديت لرؤيتك العيو
ياسيدي ان كان لي
ما خنت عهدك في المحب
كلاً ولا افشيت سر هوك والاسرار عندي
ولهي بحبك لم يزل
ارضى بان افنى وت
اخفيت حبك في النوا
وعدي على جسسي النحو
محن الهوى جمعت علي
فالسقم يشهد والدمو
يا بدر سل عني السهي
وابعث رسول الطيف به

يا حب ما اخلت وعدي
ها حكمت ببعدي
من حظو بري بطرد
نيران فندك اي وقد
دك ان سهم جفاك بردي
ن علام ترويهما بصد
ذنب فقل اخطاك عبدي
ة كيف حتى خنت عهدي
سر هوك والاسرار عندي
ولهي ووجدني فيك ووجدني
في انت يا مولاي بعدي
دفخطة دمعني بخدي
ل فعاد للاسقام بعدي
فلمت احصيها بعد
ع بوجدتي في العشق ووجدني
ان السهي ادري بسهدي
مع ما اعيد له وابدي

لو كانت قولي اه يجدي	أما على زمن مضى
نقطع ولم توصل برد	ايام وصل منك لم
حب بود بصدق ود	والشمل يجعنا على
بردت جوى قلبي ببرد	واضم منك معاطفاً
نحوي وجيدك فوق زندي	وتبل اذ نهوى الى
مثلي واهل الحسن جندي	ونقول عجباً هل ترى
رسناه جاريتي وعبدي	والشمس والبدر المنيا
ان قاس قائمته بقدي	والغصن يتصف قنء
ل تبرعاً وهجرت ضدي	ومخني منك الوصا
وحدثك راحلماك وردي	فجعلت وجهك حضرتي
ريق ان الثغر شهدي	وشهدت لما ذقت طعمها
في ليل فرع منة جعدي	والفرق بشرق صحبة
وعصيت لوامي وزهدي	فاطعت فيك صبايتي
غفل الرقيب فنلت قصدي	وقضيت اوطاري وقد
بت في اكفاف نجد	والمخصر اتممني باني
لم منة منة برفدي	والردف زاد وقد تكة
قد اشرفت بيدور سعد	احببتك ليالياً
صوب العهاد بكل عهد	فسقى معاهد للصبا
سحراً فاحيت ميت بعد	وسرت بهار روح الصبا

وقوله

ان خلعتنا على العذار العذارا

لم يكن ذاك في المحبة عارا

منها

ترك الاسد في هواه اسارى	باني من جاذر الترك ظيماً
س سكارى وما هم بسكارى	بابلي اللحاظ منها ترى النا

قمر فوق بانه يتجلى
تخذ الطرف منهلاً عند مسرا
قد علمنا ان القدود غصون
وعهدنا البدور في الليل تسري
وعجبنا لوجنة تشبه النا
يا لها وجنة حكمت جنة المحس
ومنها

قدم الراح ياندي لعللي
واجل كاساتها عليّ وزمزم
قهوة مثل دمة العين في الكا
وادرها اذا النجوم تجلت
وكأن السماء روضة حسن
والثريا كانتها في الدجا غي
وكأن الهلال يحكي وقد را
فاسقني من يدك حتى ترى النجم
وصل الليل بالنهار فان ال
في رياض حكي بها الزهر والور
وكان الاقحاح فيها ثغور
وحكى النهر معصماً وسوارا
فاترع الكاس لاعدمتك صرفاً
ثم زد ما استطعت حتى تراني
واعتقد انها حرام ووزر
واسال العفو فالكريم رحيم

ولة في تشبيه الثلج

اعقر الم ان شربت العفارا
باسم من صبر العقول حيارى
س صفاء فالليل زاد اعتكارا
وشهدنا من زهرها الانوارا
اطلعت في مقامنا ازهارا
مد تلفن بالشعور عذارى
ح من الغرب زورقا اوسوارا
ر عن الصبح قد اماط الازارا
عيش اهناء ما يكون جهارا
د النضيران فضة وبصارا
عن غوالي الجمان تبدي افتارا
يتلوى وارقا سيارا
فعلى الصرف نصرف الاعمارا
قد خلعت الوقار ثم العذارا
لا توافق يهودها والنصارى
قابل التوب يغفر الاوزارا

انظر الى الروض الاريض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد
 والتلج فوق الصفر من اوراقه شبهة تشبيه غير مفند
 ببرادة من فضة مبيوثة فوق الصحائف من نضار المسجد
 ورايت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الفاضل عبد الباقي ابن احمد
 الاقي ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لفظ البرادة استعمله في
 تشبيه الثلج من مقصورة له

كأنه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء
 وللعربي في وصف جواد

رب طرف في العناق كرم يسبق البرق حالة الايامض
 لوجري والمجنوب في الجوى سري علم الريح كيف قطع الاراضي
 اوسرى مع دعاء آصف بالعرش لكان البشير بالاغراض
 وله مثله

طرف بنوت الطرف في لمحاته سبنا وبهزه بالظلم النافر
 بالبرق يظفر ان اراد لحاقة والبرق ليس اذا اراد بظافر
 وكأنه آلى ولم يك حائثاً ان لا يمس الارض منه بحافر
 هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانما جهدت قوائمه ان لا تمس الارض اربعة
 وزاد عليه ابن عبدان في قوله

ابت الحوافر ان يمس بها الثرى فكانه في جريه متعلق
 ولعبد الباقي فيه من مقصوروه

وفدند طويته بضامر يسابق البرق ويسبق الفضا
 يقبض رامي سهمه عنائه خشية ان يصيبه من القنا
 وقولي من هذا القليل من قصيدة جواد تود الطير في الجو سبعة
 فينجرها قهراً فتسقط للارض

وقولي من اخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره
وللعبري ويخرج منه اسم نعمان

الله ما عابت من روضة
حوتان لم يخلنا صورة

ولة في اسم كريم

قد لذ في عشقه العناء
وكم بها للظا دواء

ولة في اسم ولي الدين

ولانت ولي عز اصلاحها
وعز ضياها ومفتاحها

ومن ربا عياته ويخرج منه اسم رمضان

يا دمي سل ويا احشائي ذوي
كن حاجبه بقوسك المجدوي

ولة

كم تدفق كم تسيل هذي الانهار
كم ظلمة ليلة وكم ضوء نهار

وقولة

والله وبالله وتالله يمين
اني ابدًا على ودادي لكم

ولة

قال لما وصفته ببديع
مكن العبد ان يقبل رجلاً
قلت انصف فدنك روحي فاني
حسن ظبي يحل عن وصف مثلي
لك كما يخبر فضلاً بفضل
بني قد نظمت لا برجلي

ابراهيم بن محمد الاكريمي

شاعر الزمان . وشامة الندمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة
 مخزونه . واستخرج من زوايا المحافظ كل جوهرة مكنونه . واتى بالنظم
 البديع فابعد . بلفظ يجفل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يمتزج لرقته
 كالماء بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تنفست عن لطفه . واتسببت عن
 ارجح ظرفه . ينفث السحر من لسانه . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعماً
 بنعم آياته . منعماً بجزيل عطائه والائه . والزمان ذو شبة واعندال .
 وثغر باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالنصاحة
 عن بهواه . طالما شبيب بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في
 ارامه . أكثر في شعره من لفظه آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لأواه .
 وله ديوان سماه مقام ابراهيم . أكثر فيه من وصف الحبيبا والنديم . قال في
 ديباجته هذه نبذة من شعر سمح به المخاطر على جموده . وتوقد به الفكر
 على خموده . وان كنت في زمن العاقل فيه خليق بالصمت . وان اداه الى
 المقت . ذهب جل الناس . وابن الزعفة من الراس . لا يجاز فيه شاعر
 ولا يكرم اديب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى
 الاتباع . اتباعهم في التركيب والبنا . لا في الاجادة لعدم الغنا . ذهبت
 الافاده . فكيف بالاجاده . ولهمري من لا يجيد في عصرنا معذور .
 وذنبه فيما اناه مغفور . اذا رجع باب الدعوات والدواعي . باقراض اهل
 الكرم والمساعي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قالوا اجاد البهري كما اجاد ابو نواس
 فاجبت كانوا في انا س هم ولسنا في اناس
 واذا نظرت فما اجا دسوى المواهب في القياس

فن شعره قوله من مقصورة

حيا الحيا معهدنا باللوى
 وجاده كل هطول سرت
 ليلته حنى بدا صبيها
 وقد اشاع الخصب في ارضه
 ومد فيها حبرا وشيت
 وغادر الغدران في ربعا
 ولا جفا نجدا ولا حاجرا
 منار لا واهما لا يامها
 حيث الاماني طوع امالنا
 لله ايام نقضت لنا
 ما كان اهني عيشها لينة
 مرت كنجيم قد هوى ساقطنا
 ياهل معيد لي عيشا بها
 ليت ليالينا ويا مانا
 ويلاه من سرعة تفرقتنا
 واه من وقفة تشييعهم
 وسارت العيس باحداجهم
 من كل هيناء اذا ما بدت
 خنافة القرطين رعبوبة
 رخيمة الدل اذا ما بدت
 ما ظنية البان على حسنها
 وظي انس زارني طارقا
 بات يعاطي الراح من ثغره
 حيث هوى النفس وغى الصبا
 تحدو به في الارض ربح الصبا
 فاقلعت ديمته فاتجلى
 فاصبحت تزهي بزهر الربا
 بالنبت قد كلل معها النداء
 نغص بالعذب التبير الروا
 كل هزم الودق هامي الحيا
 نانت مظنات الصبا والهوى
 والسعد عبد طائع والمنى
 بين ذرى المجرع وملك اللوى
 دام وليت العرف فيه انقضى
 لم يعتلقة الطرف حتى اخنفي
 هيهات لا يرجع شيء مضى
 كانت لليلات الال فدا
 وشت شمل الحى بعد النوى
 وقد شرقنا كلنا بالبكا
 واستودعوا فيها بدور الدجى
 تخنل ازرت بغصون النقا
 راد الوشاحين اناة الخطى
 تسحر باللحظ عقول النهى
 اذا تبا جيدها والطلا
 والبدر لا يبدو الا الدجى
 ممزوجة بالعسل المجنى

اشتم من ربحان اصداغو واجنني باللحظ ورد الحيا
 واجنلي غصن قوام له اهيف بجكي بانه المنخني
 لهفي على عيش النصاي ويا آهة قلبي لزمان الصبا
 حيث الشباب الروق يغري بنا حفل الظي الغر وسرب المهى
 كانت عروس الدهر ايامنا طارت بها العنقاة نحو السما
 ومن ربيعياته

انظر الى فصل الربيع
 والزهر مثل خلاتق الا
 وغصون بانات اللوى
 والورد اشبه بالحدو
 او ما ترى حدق الحدا
 واصابع المنثور منه
 واكف اوراق الغصو
 فاعكف على روضاته
 متمتعاً بنعيمه
 فجميع ما فوق الترا
 ب من التراب الى التراب
 مع كانه فصل الشباب
 اصحاب من زهر الصحاب
 كمعاطف الهيف الرطاب
 دمن السقاة على الشراب
 ثق كيف نغمز للنصاي
 رعة تشير الى الرقاب
 ن تظل تدعو بالمتاب
 فالورد دان للذهاب
 من قبل بين واتيات
 ب من التراب الى التراب

ومن خمرياتو

وندم نبيت ليلاً فيها
 قال ليك قلت هات اسقنيها
 فسقاني ثلاثة وتحسى
 قلت افديك من ندم مطيع
 ثم وسدنة وعدت الى الشر
 ان طيب المدام بين الندامى
 لو راوالذة بدون شريب
 وهو سكرًا يميل شرقاً وغرباً
 فتدري وقال طوعاً وحباً
 بعض كاس فردها واكبا
 لو راى طاقة بها ما تآبى
 مع وحيداً فما اسئلذيت شرباً
 وهو رور الندم فيمن احبا
 لم يسموا فيها ندامى وشرباً

ولة

هاها هات نصطج ياندمُ
 ليس يني المهوم غير شمول
 هي شمس واهم ليل وليس ال
 علنا نقطع الزمان سكارى
 فلنا اسوة بهذي البرايا
 انما الامر للاله تعالى
 خل عنا ذكر ابن سيفاومعن
 مالنا والحروب نحن اناس
 همننا شربنا الطلا وهوانا
 اترك الناس في يصير ويجرى
 واسقنيها واشرب ثلاثا ثلاثا
 لا تصل بالصبح غير غبوق
 ان كل الحياة كاس مدار

قد تناهت خطوبنا والمهومُ
 كم حساها فابرائه سقيم
 لليل والشمس في الوجود يدوم
 لانبالي بما جرے ياندم
 كيف نخشى البلاء وهو عيم
 وهو برّ بالعالمين رحيم
 انما يطلب الغريم الغريمُ
 مالنا طاقة بشيء يضم
 من قديم هذا الشراب القديم
 ويجبول ويقعدول ويقومول
 هكذا حكماها وانت حكيم
 وتجنب في شربها من بلوم
 ونديم حلو وساق كرم

ولة

كم جلونا في ليلة الفطر والاض
 وشربنا في ليلة النصف من
 ونهار الخميس عصرا وفي الحما
 وسقانا ظي غريز وعنت
 وسجنا في غمنا للهو والقص
 ولعبري لقد سئنا من الغي
 لم ندع مدة الصبا للتصاني
 قد اطعنا غي الشباب بجهل

حى على قاسيون بكر الدنانِ
 شعبان صرفا وفي دحي رمضان
 عة قبل الصلاة بعد الاذان
 ظية تستيك بالاحان
 ف على طاعة الهوى والاماني
 وعفنا من كثرة العصيان
 من طريق مهجورة او مكان
 فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

ويوم فاخني الجور طرب يكاد من الغضارة ان يسيل
 قطعنا صبحه والظهر شرباً وجاوزنا العشية والاصيلا
 قوله فاخني الجور طرب ماخوذ من قول ابن المعتز

يوم كان سماؤه حجبت باجناح الفواخت
 وكان قطر نثاره درر على الاغصان نابت
 يوم يطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشمامت
 فاربع به وبمثله لا تأسفن لنوت فائت

وللاكرمي

الله ليلتنا بسفح اللوى من قاسيون الجبل الصالح
 حيث النسيم الرطبار سي بنا عجباً وغما الطير كالنائح
 والحب يسقي الراح ممزوجة من ريقه بالعنبر النائح
 صهباء مثل الشمس في جامه كالبدر والانجم اللامح
 وكلما يشرب يشدو لنا حبيبت يا عهد الصبا الراح

ولة

هاهما تفديك روجي قهوة ادركت عاداً وايام لبد
 واسقني واشرب ولا تذكرنا خبر الناس ولا سعر البلد
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقوله

اسقنيها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الابكار
 هي بكر فاشرب ويومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار
 الصبوح الصبوح في جدة اليو م فان الصبوح روح العقار
 يافدتك النفوس وهي قليل من نديم سهل الطباع منداري
 هاهما ضحوة النهار تمولاً مثل شمس النهار وسط النهار
 قهوة مثل مقلة الديك صم بيا كنار الكليم ليست بنار

ذات عصر ادناه عهد انو
لطفها كثر السنين فلم ته
فتراءت كالشمس غب سماء
لست تخشى من لطفها بهمد سكر
في رياض تزهي بياكور ورد
ذات ارض موشية بربيع
يستفيق المخمور ان مر فيها
هذا ما خوذ من قول الواواء

سقى الله لبلاطاب اذ زار طينة
بطيب نسيم فيه يستجلب الكري
فانينة حتى الصباح عناقا
فلو رقد المخمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواواء اخذه من قول الفتح بن خاقان
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان الفتح بن خاقان
بانس بي فقال لي مرة يا ابا عبدالله اني انصرفت النارحة من مجلس امير
المومنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما
بين شفتيها هواء لورقد فيه المخمور لصحا

نتمة الايات

تم بنا ياندم ينديك مالي
نقطع الدهر كل يوم بزق
آن طيب الزمان واعندل الجو
واناك الربيع بضحك عجبا
يانديمي افديك فيما التواني
فاسقنيها واشرب على زهر الرو
واعنتم فرصة الزمان وروق ال
لا تبالي اذا سكرت بوزر
من تلاد وطارف وعنار
وغزال ساق وساق مدار
وصار الضحاه كالاسحار
وهو من نسج نوره في ازار
ماترى البسط في اللبالي النصار
ض وسجع القهري وشدو الهزار
عبر من قبل صنيعه الاعمار
ان مولاك غافر الاوزار

ياليت شعري والمنى بعدُ
 وكيف دعد بعد ايامنا
 هل اخفرت من عهدنا في الهوى
 لا غرو ان قد غيرتها النوى
 لله يا نجد الطباء التي
 حيث الهوى الربق لنا خادم
 وربك الرحب لنا جنة
 والنبت جم ترعيه حتى
 في غمرة التصف يروق الصبا
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي
 ايام اسعى ومي حاجر
 لاراقب عيناً ولا مكر
 في فنية مثل نجوم الدجى
 من كل ظي قصف قده
 جدلان راوي الردف ظامي الحشا
 يزهي على ريم الفلا جيدُ
 واهالة من زمن سالف
 ومنزل اخلق من نسجه
 عهدي به برداً قشيب السدى
 محت يد الانواء آياته
 اعجم من معربه شكلة
 حتى اضلا فيو علي به
 وقفنت عيسي فيو مستعبراً
 ما حال سكانك يا نجدُ
 تبقى لنا دون النساء دعد
 بعد النوى ام عهدها العهد
 فرما غيرك البعد
 قيدها فيك لنا الود
 لم يأل جهداً والمنى عبد
 لو انما دام بها الخلد
 والماء لا مستكدر رعد
 نروح في العيش كما نغدو
 مربو من عيشنا الرغد
 يلفني من وصلها برد
 في الوصل ان يعقبه الصد
 كأنهم قد نظمو عقد
 لا البان بحكيو ولا الرند
 يضع ما بيتهما البند
 ويزدهي بدر السما الخلد
 والنف آء لك يا نجد
 كر السواني فيو والشد
 فارتد وهو الريغة الجرد
 الآ بقايا اسطر تبو
 ان حال عقلاً قبله بعد
 اذ بدلت من مضبو الود
 اقول آها نفس البعد

الى هنا بعد ليال خلت
هب ان سكانك قد اجفلت
معدودة قد بلغ الحد
عنك فابن الغور والنجد
كالوشم محي جلة الزند
لم يبق الا طلل شاخص

ولة

نقض الجرح وكان اندملا
عاده داه الهوى من بعد ما
وامتلا القلب وقد كان خلا
راح قد افرق عنه وسلا
مالة ترعجة زفرانة
كلما استاف صبا او شملا
غلب الدمع الحيا فانهلا
ظنه عنه الذي قد افلا
مستريحاً راق حالاً وحلا
ليتة لم ير تلك المفا
حجراً صلداً يو لانفلا
واذا السيف تحرى قتلا
لم يمت الا بها منجدا
سيف لحظيو يسج الاجلا
سبق السيف اليه العذلا
ظالم في حكمه لوعدا
اتراه ظن قلبي جبلا
صار للعشاق فينا مثلا
أدلالاً كان ذا ام ملا
سرق الظبي الكحيل الكحلا
سلب اللين القنا والاسلا
عن فؤادي بعده ما فعلا
ام دعاه للردى فامتلا

عاش في ارغد عيش رهة
ومنى ابصر بدرًا طامًا
ليس يدري المم حتى ان راي
فعلت فيه بطرف لورمت
كيف لا يجرح قلبي طرفه
والذي بصيول احداق المي
لام الصب على حب الذي
خل عنك اللوم بالله فند
ويح قلبي من هوى ذي صلف
مالة حمله ما لم يطق
قال يستطرد في ما حالة
ايها المعرض لا عن زلة
باني الرم الذي من طرفه
غصن البان الذي في قده
يا خليلي بلا امير سلا
أمقيم معة بصحة

ولة

دار لما خلف الغمام هاطلا
 منازل كان المني منادماً
 نسج في غمرته ولم تكن
 لا نستفيق من خمار لذة
 جنات انس فارقنها عنوة
 واهاً لها وآهة لو بقيت
 فجادها من رامة منازل
 فيها وصرف الدهر عنا غافلا
 ترائل الروضات والحاملا
 تتبع ابكار الهوى الاصالا
 نفوسنا واجدة ثواكلا
 او دام ربيع اللهمتها آهلا

ومنها

كان الشباب الروق منها وبها
 حيث المحى مسرح اسراب المهي
 كل غزال آس لحاظه
 نصي اذا ما قصدت باسهم
 قضيب بان قصف على نقا
 ما بانه المجرع على نصرتها
 قضيت ايام الصبا الاوائل
 وحيث كنت مرحاً مغازلا
 للعاشقين لم تزل قوائلا
 نصالها لا تخطى المقاتلا
 فوقها ترقب بدرآ كاملا
 اذا ثنى منه قواماً عادلا

ولة

مهلاً لقد اسرعت في مقتلي
 انجزت اتلافي بلا علة
 لم تبقى لي فيك سوى مهجة
 ان كنت لا بد جوى قاتلي
 رفقا بما اقيت من مدنف
 يكاد من دفتو جسمة
 مالك في اتلافو طائل
 كم من قتيل في سبيل الهوى
 اول مقتول جوى لم اكن
 ان كان لا بد فلا تعجل
 الله في حمل دمي المثقل
 بالله في استدراكها اجمل
 فاستخر الله ولا تفعل
 ليس لة دونك من معقل
 يسيل من مدمعو المسبل
 فارح لة العهد ولا تهمل
 مثلي بلا ذنب حيي مقتلي
 قاتلة جار ولم يعدل

ياماني الصبر وطيب الكرى
قد صرت من عشقك حيران لا
اغص من دمعي حناظًا لما
عن حالتي بعدك لا تسأل
اعلم ماذا بي ولم اجهل
فارقته من ريفك السلسل

ومنها

افديك بالنفس وما دونها
ياغصنًا مال الى طبعه
وراميًا اعجب من انه
رمي فاصي مهجتي سهمه
يا وجم قلبي من هو من ظالم
استغفر الله اليه وان
يا عدل الناس على ظلمه
وجدت تعذيبك مستعذبًا
ما قيمة الارواح ان تقبل
من دل جنيدك على مقتلي
اصاب في الرمي ولم يهمل
فكان مثل القدر المرسل
ياخذ بالذنب ولم يعمل
لم اقل القول ولم افعل
ويا احق الناس من يبطل
فاهجر اذا شئت والاصل

وقوله

تألق يقدم ركب النعام
خفيًا كنبض ذراع المريض
كأن السماء ربطة رحلت
بدا والدجى فحمة كاللهيب
فهيج للقلب اشواقه
سرى موهنًا فاستطار النقاد
تذكر ايامه بالغيم فجن
اثاره من جواه القدم
تحرشه فسياه جوى
ومذخالة الطرف سقط الزناد
لقد كان في راحة قبله
شروذًا الى سرعة ان يشاما
ولح ثغور الحسان ابتساما
وذهب من طرفها الغماما
له شرر بالدراري تراما
ونبه لوعنة ثم ناما
الى ما تذكر منه وهاما
وما كن الا مناما
وقلك الوجد طوقًا لزاما
وحرده ففضاه غراما
حال الى القلب منه الضراما
فجر الى عائقه حساما

وقد كان من قبله داوود
 ايا برق كم ذا تضي الحشا
 الى ما تميل نجدا لهُ
 تقول واسباب هذا الغرام
 آمن كبدي سيفه مصلت
 لعبرك ما ذاك لكننا
 منازل كان المنى خادماً
 فاهاً لا ياها لو تدوم
 نشدتك والود يا صاحبي
 اعرفني ان كان طرف يعار
 يرى لي فوادي وراء الركا
 فمن يوم بتنا على غرب
 اضللت بين بان الكتيب
 خف الله يا ظبيات النقا
 رعى الله منكن ظيباً اغر
 اغار عليه اعناق الصبا
 اذا ما بدا خده في الدجي
 يبيت على عزة لاهياً
 ولبلة زار على سخطو
 سرى والدجي عاكف راجلاً
 فوافي على عجل مضجعي
 فبت اعانق منه القضيبي
 واشتم من خده وردة
 وودع لا كان ذاك الوداع

دفيناً فهجم منه السقاما
 أعمداً تروم اذاه على ما
 فيهنو وهيبات نجد الى ما
 ضروب تحير فيه الاناما
 فيبدي الوشم الى ان يشاما
 تذكر نجداً وايام راما
 بها والزمان لدينا غلاما
 وآه الحلي لو كان داما
 يراه الفتي الحردينا لزاما
 فانسان عيني بدمعي اعاما
 ب اسار والا لعجز اقاما
 نشيمهم حيث قاموا الخياما
 وما تم الا ظباه قياما
 أما في دمي تحملين الاناما
 احل مجسسي داه عقاما
 واحسد رشف لماه ابتساما
 احال المدجى من ضياه عياما
 اذا بت اجرع فيه الحماما
 تحاشى الضيا فتواري الظلاما
 حذار المطية تبدي النعاما
 ومن دونو بطن فلج وراما
 وارقب منه الهلال التماما
 واشتم من شفتيه المداما
 وسار فودع^ف جفني المناما

وكان يهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذته لمقام انسه ولياً . أكثر فيه من الغزل . حتى انفرد في حب واعتزل . ولم يزل والدهم له معين . وهن بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . واذافة اليهن كاس بعده وفراقه . فيما اعرب به عن جواه . بويلاه واه . من قصيدة قوله

بعذك والله يامناني علي	طلقت بنت النسيب والغزل
وقلت للكاس والندم معاً	اليكما ما النعيم من املي
وامت تدرسي محبتي لها	وصحبي في البكور والاصل
ما لي وللراح كيف اشربها	مزوجة بالدماء من مثلي
له من قاسيون مجبنا	ونحن في ذروة من المجبل
حيث الاماني طوع انفسنا	والسعد عبد لديك يشنع لي
ايام روق الشباب مقتبل	والدهر يدي ابتسام مقتبل
وانت تسعي ونحن نشربها	مزوجة من رضاك العسل

منها

ويلاه وبلاه من انفرقنا	واه من شت شملنا العجل
ليت ليالي الوصال قاطبة	فدا لليلات وصلنا الاول
واها لها ليتها لنا بقيت	دهراً وليت الشباب لم يزل

ومنها

لم ار شيئاً بروق منظره بعذك والله يامناني علي

وقوله

سقى الله ليلاقي على السفح باللوى
فواها لها بله ما نصرت
زمان لنا بالصالحية كلة
ومن مقاطيعه

يارب رام عن مثل حاجبه يمثل الحاظو لمغرمه

سمى بغيري مفوقاً ورعى فرحت وحدي صريع اسهمه

وقوله

قلت اذ لام في العذار عذولي وهو في المخذ للهوى عنوان
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حولة الربحان
وله في دولاب الماء

ودولاب بين انين صب كشيبي نازح الاهلين مضنى
تذكر عهداً بالروض غصناً ومحنة قطعوه فبكي وانا
وما يدري اترديتُ لمعنى شجاة ام حين جوى لمعنى
وقوله معيباً في اسم يوسف

وشادن كالفضيب عطناً اطال في صو عناه

يكاد غضب الحماظ منه بغير ريب يفري حشاه

ورابت بخط محمد افندي الكرهمي على ديوان المترجم ما صورته

ان مجموعك اللطيف لعقد نظم ابيات كدر نظم

لفظة العذب ان فيه لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم

وبما قد حواه من معجزات عرفتنا مقام ابراهيم

ابراهيم الغزالي الصالحى

احد الشهود والنواب . وواحد الوجود في هذا الباب . منج مجد
ادبه هزل مجونه . وامتزج للطنو بفتون فنونه . أكثر من ابتكار النوادر
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصىه قلم . وغدا
ما بين ابناء عصره كالمفرد العلم . يصدع بالجواب . ولا يتوقف عن
خطاب . عناية الاكابر لساناً . ونعظمة الاصاغر سناً وجناناً . حتى

مضى وللدهر عليه تأسف . وللمجالس الادب تاوه وتلف . وله شعر كرفته
وهو قليل لجودته . فهنة قوله

اضحى التصبر حيلة مقطوعا لما رايت معذبي ممنوعا
وفقدت قلبي عنده واظنه لبليتي قد ساء فيه صنيعا
فغدوت انشد واللهيب بمجتي واليين جرعتي الاسا تجريعا
يا الله يا اهل الهوى وبجته لزال قدركم به مرفوعا
قولوا لمن سلب الفواد مصححا بمن عليّ برده . مصدوعا
ومن رباعياته

يا من ملكوا جوانحي مع لبي ما اعندت شكاية فحالي بيني
لازلت مشاهدا لحالي تلفا ان كان سواكم ثوى في قلبي

وله

القلب الى سواكم ما مالا والدمع لغير بعدكم ما سالا
ان كان حسودنا اناكم ووشي بالله بلطفكم دعوا ما قالا

ومن اهاجيه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجرشى

بالله قل لغليظ الطبع عنى ما انكرته من فلان كي ترى عجبيا

.....

اكلف النفس تغيرا لمذهبا قبلي كثير لهذا الامر قد ذهبا

لا ساع الله ما بونا يكلفني لغير طبعي ويبغى غاسقا وقبا

وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤدى الاذان . فيؤذني

الاذان

ان الجمال الجرشى مثل المغني القرشى

يود من بسعة لو ابتلى بالطرش

المغني القرشى معروف بفتح الصوت وفيه يقول المهلبى

اذا غناني القرشى دعوت الله بالطرش

وان ابصرت طلعتة فوالهني على العمش
ولا بن العبيد فيه

اذا غناني الفرشي يوماً وعناني برويتي وضربه
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه
وبناسبة قول ابي السعود المنسر

سمعت مؤذناً يؤذي بصوت لسامعو اذا أدس الاذانا
فقلت وقد تأذت منه اذني اذانا انت تقصد ام اذانا

ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالي

روضة علم وادب . وحانة لهو وطرب . ذات عشق وخلاعه . وآية
نطق وبراعه . ينظم بلسانه مقترح جنانه . وينشي باوزانه ما يرقص بالخانه
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبا بما يقال . ولا يستريب بحال
من الاحوال . مغري بكل قدر اهيف . واسيراً بكل لحظ اوظف .
تسرقه الارام . كما استرق رقيق النظام . وتستعبده حر الالحاظ . كما
استعبد حر الالفاظ . يوشح بالموشحات . قدود الاغاني لا قدود الغانيات .
وبرشح بالخبريات . اقداح الخدود لا خدود الكاسات . ولم يزل وطالع
حظه غارب . حتى رحل قاصداً مدينة المآرب . دار الخلافة . قدر له
السعد اخلافة . فرجع كاتباً لآسئلة الفتوى . وتمسك من الاسباب بما هو
الاقوى . واقام بخدمة منتيه . مشيراً الى ما ينشيه . نحل عند الصعاب
وتنفع لديه الاسباب . وله شعر لوجع لبلغ مجلدات . ولعدم اعنائه بو
مزقته ايدي التفرق والشتات . فبنه قوله

حتى تعرض عن محبك وتصديني عن طيب قربك

ان دام هذا الهجراة ضي بالحجة اي وربك
يا ايها النياه في زهو الصبا رفقا بصبك
ما كنت بالسالي هوا ك ولست بالتالي لعنتك
نجي عليّ وتجنني ظلي وناخذني بذنبك
شرقنتي بالدمع مذ غربت عني تحت حجبتك
آبيت في فرش الضني وتبيت ملتها بسريك
يامنية القلب الاما ن فلست من اكفاء حريك

ولة

ان الغزال الذي في طرفه حور في مرشفيو سلاف الراح والمحجب
حارت لرويته الابصار حين بدا غصن المجال حلاه اللطف والادب
ما مال من هيف ميال قامتو الا عليه فواد الصب يضطرب
دارت اليو قلوب العاشقين فما قلب لغير هواه اليوم ينقلب

وقولة

نقص ثوب اللآذ من فوق لؤلؤه ورضع بالدرّ الجمان بديدا
والبسني مرط النحول محققا واعدمني برد الشباب جديدا
غزال كناس لو رائه من السما كوكبا خرت اليو سجودا

ولة

علام الصدود ولا ذنب لي وفيم التجني وصبري يلي
بن اودع السحر في مقلتيك وحكم لحظيك في مقلي
دع الصد وارفق بمن قلبه علي حر نار الغضا ينقلي
الي الله اشكو اليم الجوى وقلبا بجرّ الجوى مبتلي
لحي الله قلبي الظلوم الذي عن النصح ما انك في معزل
كليم الصباة لا ينتهي عن الوجد في الرشاء الاكل
رثي لي في الحب من لامي ورق الحسود وما رقي لي

يمنًا به حبة ما سلو ت ولا عنة ملت الى عنلي
ولة

وحياته وحياته اتي لرؤيته كلف
صنم لبست التي في ووقلت للرشد انصرف
حسن وان كان المسي لمن بعشقتك تلف
ما استحسنيت عيني سوى حمن ولا قلبي انف

ومن مدائحو

اهديتني واجزيتني وبررتني وشملتني بالبر والالطاف
ولئن بشركك راح لفظي كاسيا نعاك كاسية بها اعطاني
لا بدع ان اسديت معروفًا فاذا لك من عوائد سنة الاسلاف

ولة منها

رياض سقتها سحب جدوك لاذوت ولا برحت بالفضل معشبة خضرا
ولا برحت رسل الهامد والثنا اليك مددك الايام واردة تترى
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحك لارغبة في ندا ك وان ملكته الوري رفا
ولارهبه من سطاك الذي اذق الاعادي ما ذاقها
ولكن المعنى تراه الكرا موداك لاقضي العلا حفا

ولة وهو ما قاله بديها

هم المعيشة حال ما بيني وبين حباتي
ولربما نهضت الى نيل العلو مراتي
فيعوقني هم المعية شة عن جميع مطالبي
فكانني الدولاب اصعد للهبوط بجانبي
لو كلف السيف المعاش نبا بكف الضارب

ولة

وأصلك ودك بالوفا فقطعتني
وزعمت أنك ذو غنى فاضعتني
وله

عشني المشوق ظيماً مثله
كان معشوقاً فاسى عاشقاً
وله

حتى ما ياطي النقا
لا تنأى عن عيني وانه
انا عبد رفقك ارجيك
لا تبغ بلا اعراض قلبي
وله

وفي ازرق للمبوس مرّ معذي
ورفي دخان التبغ غشى وجهه
وكأنه لما بدا من شرقه
منر الجبال عن العيون مخافة
مثله لبعضهم

ولما بدا في ازرق من قبائه
خلعت عذارى ثم صححت عن ذلي
وقولي من هذا القبيل

ان احتجاب جمالهم متعذر
لكن توارى غيره ان لا يرى
وقوله في ادم سائه استعمال اللون
فبعضهم بصنة بالزرقة في قوله

لبست ازرقاً فجماءت بوجهه
بشبه البدر في ادم السماء

وبعضهم بالخضرة كابي نواس في قوله
 والبدر في افق السماء كأنه
 وبعضهم يجعله لازوردياً في قوله

لما بدا في لازور
 دي الحبر وقد هجر
 كبرت من فرط الحما
 ل وقلت ما هذا بشر
 فاجابني لا تنكرن
 ثوب السماء على القمر

ولابن المعتز في غلام لبس ثوباً بنسجياً قوله

وبنسجياً الثوب قد
 ل محب من رايه
 الان صرت البدر اذ
 البست لون سمانه

ولصاحب الترجمة

في اغيد^١ تفحص الابصار حين بدا
 في طلعة جل من بالحسن عداها
 فكانما الحسن لما زان صورته
 قد قال للحسن كن وجهاً فكان لها
 وله

لا تلهني انا الالوف وقد ذه
 مت غراماً من فقد الف رقيبي
 هكذا في الرقيب حالي فقل لي
 كيف حالي وقد جناني حبيبي

وله

تصبر في الآآء قد بحمد الصبر
 ولو لا صروف الدهر لم يعرف الحر
 وان الذي ابلى هو العون فانتدب
 جميل الرضى يبنى لك الذكرو الاجر
 وثق بالذي اعطى ولانك جازعاً
 فليس بحزم ان بروحك الضر
 فلا نعم نبي ولا نعم ولا
 يدوم كلا الحالين عمر ولا يمر
 تغلب هذا الدهر ليس بدائم
 لديه مع الايام حلو ولا مر

ومن ربا عيانه

ما هب من الغور شمال وصبا
 الا ولوي القلب اليكم وصبا
 يامن رحلول وفي فوادي نزلول
 تالله لقد لقيت منكم وصبا

ولة -

قد قلت لسحر طرفه اذ نفضا من شاهد ذا في اهله ما ليثا
اذ يكسر جفنيه لكي يعبث بي صبحانك ما خلعت هذا عبثا

وقولة

كم شدة حملت ثقل خطوبها ليست لمحملها الجبال تطيق
ما كنت اضبط للزمان نوابها أيعدت امواج البحار غريف

ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكل ادب وظرف . غصن دوحه كمال .
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابناء عصره . في رفته وشعره . واجمل انداد
وقته . في جماله وسمنه . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر
وخلق كجميل ذاته . ونطق كعذب شفاته . ورقة شمائل . كفضة الشمائل

رييب حجر نعيم غذي لبان كمال
مامال كالغصن نيبها الاحسن اعندال

ادرك في صباه مدارك الكهول . وكمل ادبه بانقان المنقول والملم المعقول
وامتكل صفات المدح . واستجمل عن سمات القدح . وهذب شعره ابي
مهديب . ورفصه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا
الميدان . اجتمعت به بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .
واسمعني من لفظه من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق
الشام . بعد مجاورتي بيت الله الحرام . سنة الف ومائة وتسع رايتُه وقد
تبلج صبح وقاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره وهو بكافة من الفضل
لا تنال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملئكة في سبك المعاني

التي لو سمعها صاحب الكبر . او تليت لدى الناصح غيره لتعير . مما
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديباً مثله . فسيحان من
جمع له بين النضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .
فهو الان خلف عن شعراء المغرب . وشعره المرقص كل من في
المشرق والمغرب . فمن خرده الابكار . ما تعير عند سماعه الافكار .
قوله

جوذر عن من ظبا نياه	ذو جنون تصيد بالابماء
لين العطف كالفضيب ولكن	قلبة مثل صخرة صماء
عربي الفجار ان نسبه	نسبه الى ابن ماء السماء
مولع بالجياد يخار منها	ما يجاري سرب القطا للماء
عموم بشملة فاجلينا	منه بدرًا يضيء بالظلمات
سل صمصام لحظوه او تصدى	في طريق الهوى لسفك الدماء

ولة

يا لؤلؤها اصدافه الياقوت	قلبي عليك صباية مفتوت
لقد اتسبت فلاح منك لناظري	سمط بكل ملاحه منعوت
احبب به سمطاً تناسق دره	فاتي بدبع النظم وهو شتيت
يستوقف الابصار باهر حسنه	فالطرف في الألائه مهوت
عجبا له درًا على ما فيه من	صفر له بين الجواهر صيت
عز الوصول اليه يا قلبي فت	كهدا فحارس كثره هاروت

ولة

أرايت كيف نضى من الاحداق	سيفاً يراق به دم العشاق
مثل التمام يريك من اعطافه	لين القصون تيمس في الاوراق
احبب به قهراً شعاع جينه	يكسو الحنادس حلة الاشراق
يا للرجال لقد خفيت صباية	من سحر مقلته فابن الرافي

وصحة قلبي فراح منتأً افلاذهُ بجمارة الاشواق

وله

حتى مَ ياطي الكناس
اغريت بي سقم الجنو
ونسبت عهد الماكن
مولاي لا تمتد في
مرني فامرك بالذي
هذي الرياض قد انجلت
فاجل المدام ابا المحسب
واستنطق الوتر الرخيم
احنو عليك وانت قامي
ن فمل منها كل آسي
ابدالة وايبك ناسي
هجري فقد عز المواسي
تهوى على عيني وراسي
في حلتي ورد وراس
ن وحيني منها بكاس
عن القواد وما يقاسي

وله

يا زورة مسح الخيا
خاض الدجنة طارقاً
وانم ساحة عاشق
واني يجدد بالصبا
فجرت لطائف بينه
وخلالها قبيل تلذ
وسالت ذاك الريم عن
فانهل منه ما يرد
وافتر لي يا قونة
وصنى هنالك موردة
ل بها وبات معاني
اكرم به من طارق
في خنج ليل غاسق
به عهد صب وامق
شوق هناك وعاشق
ورشف ريق رائق
سبب الصدود السابق
ك الطل فوق شقائق
عن لؤلؤ متناسق
بين العذيب وبارق

وراي قول النخعي

لقلب سوى قلبي تمنية قلبي

اذا فوقت الحاظه النجل اسمها

فتصرف في تصرفات شتي منها

وراشق لم يطش سهم لقلته
فكلما فوقت نبلاً عرضت له
وقوله

رم قصدي للرماية لحظة
فاذا رمت سهماً آلياً جفونه
وما قاله مضمناً

ومثبت سهم بجلاويده في كبدي
يقول قلبي لسهم قد رماه به
وله

نظر البنفسج في الشقيق مؤثراً
فغدا برصع درةً ياقوتة
مثلة للامير منجك

لقد زارني من بعد حول مودعاً
فاخجلت بالعتب حتى رايت
وله

ان غص عن تلك العوارض عاذلي
وتجنب الافعي الزمرد انما
وله

ارسل فوق الجبين طرته
فياجرح النواد زد سهرًا
وله

ذكرت له يوماً بجلس انسي
فقال فذا وصف يقوم بمسي
وله

ولم اكن عن هواه قط منصرفاً
كيلا يكون سوى قلبي له هدفاً

بصبي القلوب ولا جناح عليه
جاراه قلبي في المسير اليه

كانه الريم يعطو نحو مرتعه
اهلاً لما لم اكن اهلاً لموقعه

فارناع حتى انهل ماء جماله
وبزج النجم بدره بهلاله

وطوق الدجى قد صار في قبضة النجر
بزج الثريا بالهلال عن البدر

طرفاً فقد اصبغت من عشاقها
هو خيفة منه على احداقها

وفوق اللخط سهمه النافذ
فيلة من نهاره آخذ

ابا الدر ياقوتاً واطنبت في الذكر
فمسي الياقوت وهو ابو الدر

يقول لي جيدة النضي حين زها
كسبا ابا المسك كافورا لقد غلطوا
وله

اقول لفلبي وهو عند اضطر ابو
فقال اضطراني خشية من فراقه
وله

بروحى ساقى قد جلا تحت فرجه
سقاني بجلا وبو كاسامن الهوى
وقال اخترع بكر المعاني تغزلا
فوجهي مثل الروض اذ باكر الحيا
وان اشبه التفاح خدي حمرة
اقول سبقة لهذا المعنى العري المتقدم
غصن بان فوقة بدر دجى
قد حى برد اللهى من ثغره
نصبت المحاطة لي شركا
قولة قد حى فيه من اللطف ما لا يخفى ونصرف فيه عبد الباقي ابن احمد
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب يرى الف يوسف
وقد رايت كاتباً فوقة قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية
ايا قمرًا جار في حسنه
معنا يوسف في جبه
به واقعا من قبل رشفة ريقه
على عاشقيه ولم ينصف
ولم نسمع المحب في يوسف

قولة نونة هي اسم للنفرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي
الله عنه انه راي صبيًا مليحًا فقال ومما نونته لا نصيبة العين اي سودوها
وهي النفرة التي في الذقن!

وللمترجم معيياً في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد
فنكس راسه زيدا حياه

اقام عذاره في الحب عندي
وولي وهو يسحب ذيل عمرو

ولة في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق
ماضر شويدين جلي اكوسها

صهبا شحاكي وجنة المعشوق
لودار بها مزوجة بالريق

ولة

لد بالمتاب وعدعن جهل الصبا
واخرج الى الثنوي فطوبى لامره

فاخو الذنوب طويلة حسراته
غلبت على احاده عشراته

ولة

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة
فالمحسن لما خط سطر عذاره

في وجنتيه تلوح كالنطير
التي عليه قراضة الابرير

مثلة لاحد الباقي

قد خط في خد الملح الذي
وقد بدت من فوق زهرة
كانما ياقوت قد خطه

سبا النهى سطر من الشعر
تدعو لخلع العذار والستر
ورش فيه خالص النبر

وللمترجم

قال صف فرعي الذي قد ندلى
قلت ماذا اتقول في وصف روض

فوق خدي ان كنت من واصفيه
قد تدلت عريشة المحسن فيه

ولة

ولما شمت فوق الخد خالاً
عجبت وقلت هيوار ورض حسن

به شعرات دل قد تدلت
له هذه العريشة قد اظلت

ومن هذا قول السروري

وذو دلال كأن غرته
بستان حسن بالزهو منقوش

وروضة الياسمين عارضة وهو يلحظ المحب مخدوش
والدز في ثغره منابتة والمسك في عارضيه مفروش
وقد زهي في قضيب قامته عنقود صدغ عليه معروش

احمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونسب . وعباب فضل وادب . توسع في احاطة العلوم
وتفلسف بما به النضل يقوم . لم يزل يروض طبيعة بكل معلوم . حتى بلغه
انتقال والده بالروم . فرحل لفضاء مهاته . وتجديد مراسيم جهاته .
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك التحصيل والاشتغال . حتى احرق
جمرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . ففيد بقيد الفقد والاغتراب .
واطلق ما احرزته زمن الاكتساب . ورجع فاقد عقله . مسلوباً نفيس علمه
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التقيد اطلق
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلاله قدره . قوله

انى ينشني كاللادن بل قده اسما
غزال بفعل الجفن يلهيك عن اسما
فريد جمال جامع اللطف جوذر
امين كمال اهيف احور الى
اذا ما بدا او ماس تيبها وان رنا
تري البدر منه والمثقف والسها
له مقلة سيافة غمدها الحشا
نجم من لطف وظرف اما ترى
نبالة قلبي لاسمها مرعى
غيره لما تخيلته وهما

هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة افصحرت
بدايع فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني احبه
فائر ذاك الوهم في وجناته

واحسن ما رايت منه قول الامير منجك

لؤلؤ لم يكن راعها فكر تصورهما من واله ورايتها مقله الامل
 ما قابلت نصف بدر باين ليلته والفت الزهر فوق الشمس من نجل
 وله من هذا القيل من قصيدة
 نصورته فكراً فاجمل خده ولم أرَ خدًا قط يجمله الفكر
 وله من قصيدة

يا ويحة من جور ظي اهيف سلطان حسن منه صب ما سلم
 قد حبيته من الاسنة مقله غزلت فحاكت للورى ثوب السم
 جيد الغزاة منه الا انها لم تحك نوراً اذا هو قد بهم
 ودخل عليه البور بني وهو مسلسل فانشده
 اذا رايت عارضاً مسلسلاً في وجنة كجنة يا عاذلي
 فاعلم يقيناً اننا من امة نقاد للجنة بالسلاسل

احمد بن يحيى الأكرمي

خيلة اشعار . وجهينة اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد
 وخلاعة . حمن خطه وما تصحف . وضح ضبطه وما تجرف . يكاد اذا
 عمل براعة في الطروس . يجري مكان سواده سواد النفوس وان ادركته
 حرفة الادب . لم تنفه رقة الحسب والنسب .

وليس فقر الفتى عيباً يشان به وانما الفقر فقر العلم والادب
 اجتمعت به فرايت من حسن محاضره . ولطف مذاكرته . ما يشوق
 النفس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات لديه . وله شعر قليل
 ولعدم اعنائيه به دليل فمنة قوله

اقول لاهيف اضحى بقلبي مقيماً باختيار وانقياد

ياحلو اللى واصل محباً
ولا تقصد محبك بالبعاد
وبرد غلتي بالوصل اني
اخاف عليك من حر الفواد

ولة

سنيًا لموقفنا المشية بالحى
وعواذلي لما تشابه امرنا
فكاننا المعنى المراد لطافة
نشكو الغرام ولنظنا الاحاظ
هجموا اسي لكنهم ايقاظ
وكانهم في ضمها الفاظ

ولة

ثبيت عناني عن فتية
وكانوا صحابي على زعمهم
فاعرضت عنهم لم قاليا
واذ ذاك لو هتفوا لي هلم
بيرون من العار علمي وكنبي
وكلمهم قد نهبنا لحربي
ولم آل جهداً بشتم وسب
لما كنت باصاح ممن يلي

ومن مقاطيعه مضمناً

وقالوا الذي نهواه اصبح هاجراً
وقلت لهم ماذا يضر لانني
وقد كان قدماً واهباً لنواله
شغلت به عن هجره ووصاله

ولة

لك لا لغيرك في البرية اعشق
يا محجل القمر المنير وقاضح ال
اني اضعت جميع عمري رغبة
يامن به اضحى فوادي رانعا
وغدا لساني ناطقاً في حبه
يا عاذلي في غير حبك مطمع
امسي واصبح في هواك بمقلة
بالله يا فرد الوري في حسنه
يامن به ثوب الحشا يتمزق
ظني الغرير لك المجال المشرق
في ان يرى لي من ودادك موثق
في روضة يجباله تنتشق
بمدائح تعلقو ومدح بشرق
كلا ولا قلب يميل فيعشق
تندى وقلب من جلالك يخفق
ارحم فريد هواك فهو الاليني

ولة

وليل كأن الله قال له استطل فطال الى ان مد للشمس باعة
كان عمود الصبح اثقل ظهرو فعرضة للشترية ثم باعة

السيد احمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وربع جد وادب . دمج ابادايه الرياض . واقاض
عليها غير طبعه الفياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب لخدمة
قاصد به لعلو همته . كان من ذوي المرات . واهل النجدة والعزمات .
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .
والفضل عن زهر ادبه باسم . وله شعر قليل هو على ادبه دليل . فبنه
قوله

ايارب قد مكنت في القلب حبة وحكمت في الصب بالنول والنعل
والهبة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبرا عنه في الهجر والوصل
فالهبة احسانا الي فليس لي سوى لطفك المعهود ان لم تكن نسلي
والافسوي الحب بيني وبينه فانك يامولاي توصف بالعدل
قال الشهاب احمد الخفاجي في الريحانة اقول هذا اسلوب من اساليب
الفصاحة لطيف كما بناه في كتابنا حديقة السمر وهو نقل الكلام من طريق
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يارب ان لم يكن في وصله طمع لمن وهي جسمه من عظم عشته
فاشف السقام الذي في طرفه عجلا واستر ملاحه خده بلحيتيه
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو ليس بحكيم من لم
يعاشر بالعرف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومن

الضيق مخرجاً بقوله

اذا انت لم تقدر على ترك عشرة
ولا تضجرن من ضيق ما قد لقيته
وكتب الى صديق معذراً

ايامن فضلة والجود صارا
وعدتك سيدي والوهد دين
والعوارض مظلمة بدمشق حدثت في زمن الظاهر وبها تمت التورية .
ولة

اذا انت لم تقرب يناجيك خاطري
لانك مطلوبني على كل حالة
وان تدنني فالجوارح اعين
وان اك مخناراً فروياك احسن

احمد بن زين الدين المنطقي

احد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العقول
ومرآة المعقول احد الافراد الكليات التي انحصرت في فردها . ومرجع قهلانين
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومفهومه . ومنشور عقد افراده
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بظهور
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد
مرسوم الفتح منها عشيه . وكان اذا ذاك مقياً باحد قصور الصالحيه . فاخر
للغد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوشي اعدائه وحساده . حتى اتصل
خبيره بالحضرة العليه . والمدة المرادية الخاقانيه . فبرز الامر الشريف
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . سجان من لا دافع لقضاه . ولا مانعاً لما
اعطاه . فمن شعره العربي قولة

سقت الرياض دموع عيني الجارية
وسرت لاغصان الورود فاصبحت
دمع تبدل بالشرار وكيف لا
ماذا علي من الحجيم ولم تذر
ياسادة لما بدا سلطانهم
تلوي غصون قدودهم ايدي الصبا
لم يبق لي ثمن يقاوم وصلحكم
الجسم ذاب من الجفا والقلب ره
منوا علي بنظرة فوحقها
لو مرّ بي ميتاً نسيم دياركم
وكان له عند الامير منجك منزلة سنيه .
وقد الربيع فقم لحسو الكاس
وانهض الي الوادي السعيد ومائوا
هذي الجنان تنفست في اوجها
ومشى النسيم مصححاً ما اعتل من
والقطر متثر على جناحتها
والعندليب مصفق يشدو على
وكاتما الازهار قد صيغت له
منطوقاً بسحيق مسك جبده
يللي على عذب الغصون الوكّة
يقضي الدجى متوشحاً متناسلاً
ويظل من فرط الغواية في الهوى
فقد الخليل فاصبحت اراءه
ما زال يندب في الزمان وبشتكي

فقدت نراجسها عيوناً باكيه
اكامها منها قلوباً داميه
وحجيم قلبي في نار حامييه
نار المحبة في وجودي باقيه
ملكوا القلوب من الانام كاهيه
وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه
الا المحبة والحبة غاليه
من عندكم والروح مني عاريه
قسماً بما يجي النفوس العانيه
سرت الحياة الي عظامي الباليه
فامتدحة بتصيدة سنيه . وهي
وذر المقام باربع ادواس
هذب الفراء وظل ذاك الاس
خضر الرياض باطيب الانفاس
ادواحها فهو العليل الآسي
كاللولؤ المتناسق الاجناس
تلك الهضاب وغصنها المياس
قوصاً من الياقوت والاملاس
متلججاً في عنبري لباس
من مغرم بالعهد ليس بنامي
من بعد ذاك القرب والايناس
متقسماً بين الرجا واليأس
نهباً بايديه الوهم والوسواس
من جوهره الاتي بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد
 كافي الكفاة المنعم الزخار في
 لا حلم احف عند مادحويري
 قاض تود لو انها فرشت لة
 بيده حل المشكلات وكشفها
 ولة سهام عدالة ان فوقت
 لما سهرت على مدلتحو النبي
 ودّ الهلال لو استفام وانه
 محيي المالك قانع الارجاس
 يوم الفخار المستجار الكاسي
 شيئاً يعد ولا ذكاء اياس
 عند القدوم كواكب الاغلاس
 ودواية المجى ودفع الباس
 تركت متون الجور كالاقواس
 جعلت عداي من الردا حراسي
 امسى لديه مكانة النبراس

احمد بن عبدالله العطار

رقيق انس وصفى . ووثيق عهد ووفى . صديق ودّ لا يعرف عن
 ودّه . وصدوق وعد لا يخاف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .
 عذب المذاكرة والمباسطة . قريب الالفة . بعيد الفراق مطروح اسكلفه
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة
 الادب . مع انه اية باهره . ومعجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة تظهر اشجاناه
 ولا يفتر عن صباة تميل افنانه . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث
 وصبه . ينعش بتعشيق الارواح . ويسكر بتشويق الاقداح . وينوب بمنادمة
 انفاسه عن الاوتار . ويطرب بتسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض
 المعطار الامن اريج انفاسه . وما غنمة العذار الامن مسكة انفاسه .
 صحبته والزمان صنو . ووقته معنل زهو . طالما تمتعت طرفي بروضة
 صباحة وجهه الجميل . واخنطفت به زهرة الامل من يد الزمان البنجيل
 وكنت واياه روحي جسد وذات . لا نفترق غالب الاوقات . وما زلت

باحسانه أكوس صحنه ذو اغنباق واصطباح . حتى سمعت بثشتنا عاصفات
الرياح . فمن نفاثاته السحرية ونسائه العطرية . قوله مضمناً

وبليني ساجي اللحاظ قوامه	بخنال في دعص يثنيه الضبا
يهتز لينا حين يخطر مائساً	جدلان من مرح الشيبية والصبأ
بدر تقمص بالملاحة واليهأ	وغدا الى كل القلوب محببأ
سلت لواحظة علينا مرهناً	ما كان الا في القلوب مجربأ
بخنئى على ورد الحدود للإبح	فغدا بريجان العذار منقبأ
ساومته وصلاً فمدق لحظة	متبرماً نحوي والوى مغضبأ
فكأن صفحة خده وعذاره	تفاحة رميت لتقتل عقربأ

وله

عني على الدهر عنب ليس يسبعة	اذ بالهوى والنوى قلبي بروعة
بانوا فاصبحت اشكو عندما رحلوا	للين ما بي يد التفريق تصنعة
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعاً	كما تصدع قلبي منه تصدعة
بي من رسيس الهوى داء يصانعي	طول الحياة الى م الحب يصنعة
وانثني من لظى الاشواق في حرق	ادا وميض الدجى يبدو تلعنة
لم التى يوم النوى الاحشئ قللاً	وعدمعاً بآني الدمع يشنعة
يا صاح ابن ليالينا التى سلفت	مرت سراعاً وطيب العيش اسرعة
فاعجب لنار ضلوعي كلما خمدت	اشبها من غروب الدمع ادمعة
وبات يذكي غرامي صادح غرد	في النيرين بتزامن يرجعة
ياورق مهلاً اذا التراجع من فرح	بالروض ام فقد الف عزم رجعة

وله

ومعطف الاصداع يخنلس النهى	ابدا النشاغل عن محب والو
يبدي تلفت شادن ويدبر لـ	ظي جوذر والبدر جزء كاله
تمثال شكل الحسن لا بل انما	الحسن مطبوع على تمثاله

وله

وساق ميود الفد اوطف احور
يرينا بافق الكاس شمساً توسطت
ومذم بحسوها ترفع جیده
ومن صدقو بمقالو

الفد قد ملج والدر ثغر منظم
والخصر خصر نحيف وما خفي كان اعظم

القاضي اسمعيل بن عبد الحق الحجازي

قاض قضي لة في الازل . بما عليه من حسن الشائل اشتمل .
فطابق ما في عالم الابرام . من بديع الاحكام في مواقع الاحكام . ما
اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوماً ولا اشتط . ما صدأ
صارم طبعه . ولا نصب فائض نبعه . تشريق من افق ذكائه زهر اللطائف
وتظل اغصان املائه مائة في ظل فضله الوارف .

ببكر معان لو يمازج لطنها شتول ذوي الالباب ماخلت ذاعقل
كان بها سحر وراح تمازجاً ندى النظم فامتاز عن السكر بالنعل
تمكن منه سر الهوى . واعلن ما آكته من الجوى . لم يزل مولعاً بكل مائد قد
ومسئها ما بكل وردة خد . ينصح بمعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .
فمن زهرات خياله . ورقبقات اخياله . قوله

فواد ابى الا التولع في الحب ولم يرض بعد العين يسكن في جنبي
وطرف فرج جنني قاطع الكرى وواصله دمع يفوق حيا السمب
تساعد قلبي في تلافى وناظري فخذ لي حقي منها انت ياربي

فطري اذا ما رمت امساك دمعوه
وقلبي طلبت الصبر منه فخانني

ولة

اياقمرًا من وجهه طلعة البدر
حكيت القنا والبيض لحظًا وقامة
وحفك لولا البدر يحكيك طلعة
ولولم يكن للخمر في فيك نسبة
ولولاك في قصر المصلى وحاجر
فيانازحًا عن مقلتي وهو حاضر
ويافاتكا عيناه قد طلتنا دمي
ترفق لطرف دمعته فيك مطلق

وقولة

قلبي من الاشواق لاهف
ابكي ودمعي لم يزل
ولقد اقول لمن برا
لولا الحبة يارفي
كلا ولا ابصرتني
ارعى النجوم ولي فوا
اصبو اذا غنى على
ويشوقني برق بدا
فوحق اغصان القدو
وصباح مبيض الجي
ولوا حظ فتاكة
ومراشف عسالة

والدمع من عيني زارف
احدًا ابجالي غير عارف
في في طريق الذل واقف
قبي لم يلبن قلبي لعاطف
للسقم واللولي محائف
دمن دواعي اليبين خانف
اعلا غصون الدوح هائف
من جانب الاحباب خاطف
دولين هاتيك المعاطف
من وليل مسود السوائف
في جفنها هاروت عاكف
ياحبذا تلك المراشف

ورفيق هاتيك المخصوصو
ومواقف الذل التي
اشكو الغرام وارنجي
ما حلت عنك وليس بص
واذا اسأت فانها
فسنى الاله زماننا
ايام كنت لعاذلي

ولة

وربة ليلة قد زار فيها
وبات تشوفي يدنيومني
فلا اروي الحشامنة اعنناق
ولا بل الجوى لي منه رين

ولة مضهنا

ارقتني الاشجان والاشواق
ونى الشوق في فوادى فضاقت
ثم انشدت داعياً ولدمعي
جمع الله شمل كل محب
وبسم النوي رماني الفراق
فيك عن وصف ما بي الاوراق
فيك من لوعة الغرام انطلاق
وبدا بي لانني مشتاق

ولة

لله ليلة انس قد ظفرت بها
قربتها وعيون الدهر غافلة
في روضة رحبة الاكفاف عاطرة
والورق في دوحها باتت تنطارحني
قضيتها سهراً احلى من الوسن
عني ولم اخش فيها حادث الزمن
انفاس قد جليت في منظر حسن

شجواً لما علت في الحب من شجني
فتارة فرط اشواني برنجها
وبات ظمي نناجينا لمواظفة
وتارة طول مبكاها برنجني
بين الورى هي كانت منشأ الفتن

تعزى الشمول الى معنى شمائله
 و اللاذ يشبه منه رقة البدن
 بتنا كعصين في روض برنحنا
 ربح الصبا فحنى غصناً على غصن
 وبات عندي شك في معانتي
 اياه حتى حسبت الطيف صاحبي
 باليلة منه ارضاني الزمان بها
 عنه على انه ما زال يسخطني

ولة

ولي قلب اليم من
 صدودك دائم الضرم
 بودي لو اقطعته
 فان وجوده عدمي
 ولكن قطعي العضو الال
 م يزيد في المي

ولة

ولمحاذا المحادون بالبين والنوى
 وشب لنار الاشنياق وقود
 ولم يبق لي من منجد غير زفرة
 ودمع واشواق عليّ تزيد
 طلبت من القلب اصطباراً فقال لي
 وللشوق عندي مبدئ ومعيد
 لقد كنت صباً والديار قريبة
 وكيف وعهد الدار عنك بعيد

ولة

ورب عناب بيننا جره الهوى
 شمي بالفاظ ارق من السحر
 واحلى من الماء الزلال على الظا
 والطف من مر النسيم اذا يسري
 عناب سرقناه على غفلة النوى
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه
 ورحنا بحال ترتضبها نفوسنا
 كانا نعطينا سلاقاً من الخمر
 وها انا بين الصحو ما زلت والمسكر

ولة

اجرتني من صدودك بعد وعدك
 وخلص مهجتي من نار بعدك
 وخصني برق دون عنق
 لادعى بين اقوامي بعدك
 وقصر طول ليالات التناهي
 وما لاقيت من ايام صدك
 ومعصبة العذول ومن نهاني
 ضلال في الهوى عن حفظ ودك

وانفاس اصعدها اذا ما ذكرك والدياحي مثل جعدك
 لانك لدي مجنح الاماني واكثر ما وددت بقاء ودك
 وقد عبت الهوى بغصون قلبي كما عبت الدلال بغصن قدك
 ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلوة عن هواهم قال لي لا يمكن
 واذا ذكرته انهم قد اساءوا قال لا بل احسنوا
 وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوماً في مكان فديته من مكان
 تتشاكى لكن بغير كلام تتحاكى لكن بغير لسان

محمد بن يوسف الكرمي

احد فرقدي ساء المجد . وواحد نيري رفيع فناء المجد . برهان مدعي
 الجوهر الفرد . المستوفي من الكمال ماله استعد بلا عد . يوم لرقه حاشيته
 وطبعه . وترافة جسمه ونصعه . انه معنى متوهم . او كنه خيال تجسم . وشرف
 نفس يستمد منه الشرف . وسرف كف يعلم به ماهية السرف . الى حسن
 صوت كرتة المثاني . ورنه صيت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متسمن ذروة
 مجده . متقدم تقدم ابيه وجده . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهمة
 وافر الخواص . حتى الم بهوكب جوهره . ما اوجب بسببه بعض تغيره .
 فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واظن الامر ليس الا ما هو
 شان امثاله ذوي العقول . من الانزوى عند تاخر الفاضل وتقدم المنفصول
 وبالجملة انه كان من اتحف الزمان به . وادب بنو بفريد فضله ووحيد
 ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فمئة قوله من

قصيدة نويه . هي في مرتبة حسنها علويه

فأى والاماني الكاذبات به تدنو
هو البدر لا تنكر عليه بعادة
اطال عليّ الهجر حتى لطولو
وعرفني الاحزان حتى عرفتها
رشا طلعت شمس اليها من جبينه
فديتك ما هذا التناهي فلست من
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا
اظنك تدنو والليالي ضئيلة
فيامسرفاً في هجره انت يوسف
سقى الله عهداً للشيبه ماضياً
وحيا ربوع اللهو والوجد والصبأ
معاهد وجد باكرت روضها الصبا
قطعت بها اللذات مع كل شادن
له في اليها تعزى المحاسن كلها
ولة

يديه من قلبي ويبعد
بدر تباعد عن متيبي
القلب منزلة القديم فلا
ومهتف صادفته فثنى
ثم انثنى نحوي وعاد الى
ظن الهوى بالقلب منزلة
لاحظة فتولدت محني
رم ابى الا الحشا سكتاً
طيب الاماني ثم افقك
والبدر لم ينكر تباعدك
تجزع وان شطت معاهدك
خصراً دقيقاً كاد يعقك
قلبي الغرام وكان بعهدك
اقوى فعاوده يجده
والحب من نظرتوك
فالقلب مرعبة ومورده

جاد الزمان مجاززنا	ومن الحيا حياه ابرده
كنا نلاعب فيه كل رشا	من مربع الاهواء محتن
وسقى لنا بالخيف مجتمعا	اقوى فبانث عنه خرده
ساروا ففسار القلب بينهم	حيران بجهل ابن معنده
وبقيت بعدهم وليس سوى	نفس ولا اقوى اردده
ردوا فوادى فهو ينجدي	من بعد ساكنه وانجده
فالحب ان شط المزار به	يوماً نوه تسينا معاهده
كم وقفه للبين مزججة	خان النواد بها تجلده
تمهل ادمعنا ونهملها	حذراً الواشِ ضل مقصده
ونكاد نشرق اذ نسبع دما	والبين لا تصفو موارد
آهاً لليل طال بعدكم	ودجى النوى لا يرتجى غده
خلفتهموني بعد بينكم	مضى تحار عليه عوده
قد ظل يندب بعدكم طلالاً	والوجد يسعفه ويسعده
فبكاه من وجد مراقبه	ورثى له حتى مننده
ابكي اذا صدح الحمام على	فئن فينشدني وانشده
ان نحت قام الي يسعدني	اوناح قمت اليو اسعده
بتنا معاً في ليل داجية	لكن سهرت وبات برقده

وله

في فوادى من الخدود لهيب	جنة طاب لي بها التعذيب
صحوتي من هوى الحسان خمار	وشباب بلا نصاب مشيب
داوني بالمحاط فالحب فينا	دار بلوى بها السقام طيب
بنوادى من لحظة السخط سهم	هي من قسمة الهوى لي نصيب
كل قلب له الصباية دام	الف الداء فالحكيم رقيب
محنة الحب عندنا دار بلوى	فلها من قلوبنا ايوب

هكذا حاكم الهوى فلدنيو
 لو بدنا للوجود يوسف حزن
 لا تلمني سدى فمد من خمارا
 في لحاظ الطباء آية شحر
 رشاء انجمل البدور اذا ما
 ما راينا من قبل وجهك ان قد
 قاتلي في الهوى اللحاظ وهذا
 قد رماني باسمهم الجور عمدا
 ليت اننا لم يخلق الحسن فينا
 يا خا الوجد هل رايت قتيلا
 يا القلب اطعته وعصاني
 خبري يا صبا رياض التصاني
 عرف القلب فيك رائحة الحب
 ساعدتني على النجيب حمام
 انا والورق في الطلول غريبا
 غير اني بها رهين فواد

ومن دره المنظوم - ما ارسله من الروم . قوله

بعاد يزيد الجوس والحينا
 فراق اذاب الحشا ادعما
 الفنا السهاد لسكب الدموع
 ففدت اصطباري غداة الرحيل
 رعي الله ايام قرب مضت
 وجاد الحيا اربعا بالشام
 وهبت بها نسماث القبو
 وبين يعلم قلبي الانينا
 فاجري بصافي الدماء العيونا
 فانكر منا الرقاد الجفونا
 وعوضت عنة الجوى والشجوننا
 وحيا لياليها والسنيينا
 وسلم صحبا بها قاطينا
 ل تحذو اليها صحابا هتونا

وسيلت بروصتها للرضا
 وغنت بها سحرًا ورقها
 ولا برحت في رباها الصبا
 تلاعب اغصان بانامها
 وتجلو عرائس نوارها
 غصون تعلم من فعلها
 رياض بها العليل الهوى
 فكم بت في خلدنا ليلة
 وكم غازلتنني بها اعين
 وكم جمعت للهوى مدنفاً
 رعي الله احبابنا في دمشق
 احبتنا هل يفك الرهونا
 وهل عائد زمن بالحي
 وهل بالتلاقي يجود الزمان
 فقد صدع الصبر طول البعاد
 وعلمي اليبين ما قد جهلت
 فهل تذكرون غريب الديار
 رحلنا فما تابعتنا القلوب

ولة

فيك امسى وفيك بالوجد اضحي
 يا غزالاً بوجده سقم الصبا
 انت بالهجر قد اطلت الليالي
 واذا زرت والزمان بمخيل
 ارنجي بالعذار ليل وصال
 مستهام لا يعرف الدهر نصحا
 رمن القلب والهوى فيه صحا
 ومنعت الخيال عني شحا
 لم اجد للذبح وحفك جنحا
 فارى تحفة لوجهك صبحا

يا قتيلاً بذهب المحب ظلماً
شاهدا قتلتي فوادى وطرفي
قاتلي شادن اعد لقتلي
بالقلب ما فيه يبرأ جرح
ومريض اللحاظ ساهم قلبي
علمني جنونه الوجد لما
عارضتني والوجد منها عيون
دمة طلى وهو يطلب صلحا
وترى في كلا الشاهد من جرحا
بلحاظ عضبا وبالقد رحما
للتصاني الا ارى فيه جرحا
سقم طرفيو واستردت فشحا
ان تلت للحنى من السحر شرحا
ما نبا العضب لو اعارته صلحا

وله


يارب يوم قطعته فرحاً
صفا به العيش لي وجاد به
مع فتية دام لي الفخار بهم
من كل ندب شهاب فكرته
يوم كعهد الصبا لرقته
طالبت دهري بيومنا زماً
اذكرني طيب بيومنا زماً
ايام لا اسمع الملام ولا
رشا غدا يفضح الظباء بهاء
عجبت من فعل سهم مقلتي
محبج الحسن شمس وجنتي
حديث وجددي هو الفدم به
يا قلب للغير لا تمل ابداً
في روض انس هزارة صدحا
دهر وآمال مهجتي منحا
ومعشر صبح فضلهم وضحا
لو قابل البدر نورة افتضحا
نال به القلب وفق ما اقترحا
فالان دهري به لقد سمحا
كنت برجم الصرم مفتضحا
اصغى لللاح اذا صبوت لحا
بدر سنى طلعة البدر محي
اردى عميد الهوى وما جرحا
زان بهاها الحيا لمن لها
والحال حالي به وما برحا
فما يداويك غير من جرحا

وله

من لقلب ما بين ممر وبيض
ما لمن صادم الهوى من نصير
من قوام لدن وطرف سريض
فاليو اذا سطا تنويض

زارني في الدجى فكان كبدرا
شادن لو يقابل البدر والشب
سلب العقل والنواد وخلا
فهارجيه نهار منتظر فيه
ثم قد لاح في الليالي البيض
س لسكانا في رتبة المستفيض
ني لهجرانه الطويل العريض
ووليلى لا ذقت ليل المريض

ولة

ومعذر صفحات وجته
حيا فخلت الشمس قد طلعت
فعبجت من شمس بدا بدجى
فغدا يقول اذ ذاك من عجب
فانظر للمعجزة العذار بدا
ومن مقاطيعه مضمنا 

يا من يد الرحمن قد خطت على
قد تم حسنك بالعذار فمن راي

ولة

وكنت اقول انك في فؤادي
سوى عن ناظري ما غبت يوما
ولة مضمنا بيت الارجاني

ومورد الوجنات شمس جمالو
خط الجمال بعارضيه اسطرا
كالشمس تمنعك اجلاءك وجهها
لما بدت بهر الضياء الاعينا
فغدا بها نظري اليه امكنا
فاذا اكتستت برقيق غيم امكنا

ولة مضمنا في حبيب

عجالة من ساحر في حسنه
بجيبه خالان اخني واحدا
لا حظه فازور كالمغاضب
عني والى ذاك تحت الحاجب

ولة في حسام

أمكنني سلو عنك لما
 وجدسي في الهوى يا حب مضي
 بدا من أشعر خديك الشعار
 بذي الوجنات منذ دار العذار
 ولة في داود

لم التى كمنيتي مطيل الحرب
 لا عرف حالة الرضا قطلة
 في القرب وفي البعاد يا للعجب
 بالجد سواء كان ام باللعب
 ولة في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء
 غاب بدر السماء حين تبدت
 وكذا الشمس لم نفس بالبدور
 في ردا الحسن شمس وجه سميري
 ولة في سلمان

ان جزت على مراع الغزلان
 سل اذ فجت محاسن الغير وقد
 يا عائب شمس حسن من اخواني
 وافي بهلال حاجب فتان
 ولة ايضاً معبياً في معي

خاض الفواد والمنى نعله
 فكان جدوى الخوض كسر فلكة
 بجر الهوى من بعد جوب بره
 وقلها في قلب بجر هجره
 وقوله

اما تخاف الله فينا فقد
 وما كنى حتى بحكم الهوى
 فننا على ايوب في الضر
 سننت فينا بدع الحجر
 ومن ربا عيانه

هل ترجع ايامي بنادي الوادي
 ايام يضم تملنا مجنح
 تا الله فقد اعددتها اعيادي
 بالغوطة لا فندت ذاك النادي
 ولة

ما جاء الليل او اضاء الفجر
 لهفي لزمان عيشة راضية
 الا وذكرت عيشنا يا بدر
 قد من بها على يدك الدهر
 ولة

لحي الله فعل الغايات اذا دعت فواد الابناء الصباية او عقلا
 ولا سلطت يوماً على قلب عاشق عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا
 برينك عين الود والوجد نظرة ويمزج جد الوجد للقلب والهزلا
 فحني اذا شبت بنار جوائح وايقن بالمطروح من ارسل النبلا
 غدون فلا يرعين للصب ذمة واغضين عنه في الهوى الاعين النجلا
 توافر منها لم نفر شقوة سوى بوعد راينا في جوانب المطلا

اخوه أكمل بن يوسف الكريمي

هو كاسم أكمل . اذ كل مفصل لديه مجمل . ساوق اخاه شهامة
 وعلماً . وفارق ذائفة هيبة وجسماً . فهو ثاني فرقيدي المعارف . واحد
 نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مرآة صاحبه تذكرت
 قول ابن عباد

رق الزجاج وورقت المخمر وتشاكلا فتشابه الامر
 فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن ابيه . بل
 اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قول

النفل عين في ذات قد اتحدت فبالعدد ذاباً قط ما ظهرا
 محمد أكمل والذات واحدة وان تمثل في شخصين اذ ظهرا

اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقنا
 عنان البراع . اطلعنا الدر في رياض الرقاع . وان ترغما بموصول البراع
 واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الايقاع . انضح لك برهات المعاد .
 وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعبد والنديم . مثبة غير النقدم

في القديم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحبه مجالس ومسامر .
 حتى أن اوان الافتراق . وانفصم العقد بعيد الاساق . بانتقال محمد الى
 ساحة مولاه . واشتياقوا الى عالم اصله ومنشاه . وظل اكمل بعده يكابد
 الاحزان . ويجمع مكائد الحسدة والاقران . حتى غلب على مزاجه
 الاحتراق . وقيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كزهر الرياض . وشعر
 كسحر العيون المراض . استهلكت منه قطعاً كالعقود المنضه . وتنفأ اذا
 تالنت ارواحاً مجردة . فمنها قوله

نهر يرى كالنفضة البيضاء	وحديقة ينساب بين غصونها
زرداً كبيت الروضة الغناء	قد البسته يد الجنائب والصبأ
عهد الصبا ومعاهد السراء	دولابة بجنيبه كذاكر
بدماع تروى على الانواء	ابداً يدور على الاحبة باكياً
ترجيعه موفٍ قدم اخاه	باح الحمام عليه قدماً فهو في

ومن بدائع قوله

ك الى فوادي في هيب	بهوى سرت من ساليه
ذوي الهوى في طي طيب	فانت باطيب ما يسر
قلب عليل بالوجيب	الا رحمت شباب ذي
وكبيلة الغصن الرطيب	فحنوت من كرم عليه

وله

طامعاً في لفتاتك	بهوى جد بقلي
رقليل صفاتك	وفوادضل في حص
خطوة من خطواتك	وفواد لم يمتع
نظرة من نظراتك	ونطرف لم يمتع
هو من بعض هباتك	غافلاً عن ذنوبه اذ
مببرؤ ياخطر انك	ياغزلاً خاطر الفنا

آه ما العجزني عن
 بالحي ترزع والام
 كيف برهوك فواد
 بابي حبات مسك
 بل سويداء قلوب
 اترى يادهرهل في
 بغفل الواشون كي
 حل ماضي عرصاتك
 لدثوت في عرصاتك
 والحي بعض حباتك
 نقلت في وجناتك
 احرقنت في جمراتك
 لحظة من لحظاتك
 احسبها من حسناتك

وقولة

ولائم لامني في الطلا
 فنلت تلحاني جهلاً اما
 الغرب دن الخمر وبه حصلت التورية يناسبة قول ابي القاسم بن طلحة
 في مغربي

ابتها النفس اليه اذهبي
 منفض الثغرة شامة
 آبسي التوبة من عشوة
 فحبة المشهور من مذهبي
 من عبرني خده المذهب
 طلوعة شمسا من المغرب

وللشهاب الخناجي

كم فهقه الابريق اذ قيل تاب
 والراح شمس قد نبتت له
 وللترجم

لله ايام مضت سرعة
 ايامها قدرٌ ولولا
 وكتب الى صديق له يستدعيه

بادر اخي الى الغبوق براحة
 حمره رصعها الحباب كانتها
 تنفي هموم القلب حين يصعبها
 شفق الماء تجول فيه شهبها

بادر اخي اطلال الله بفاك . وقهر من يعاديك وبشناك . الى تعاطي راحة حاكى
مزاجها مزاجك لطقاً . وزاد عليها بهاء وادباً وظرفاً . اذا اخذها الساقى
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لاصفا اذا كانت حمراء
كاللجين . مرصعة بمجوهر الحبب موزجة بين بين . فالأمول من الاخ
المبادره . ليفوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء
قولة

يامن رضا جنة كملت والسخط دالا منكر ضنك
زر ورضنا كالقيث اكسبه عطراً فزين بالتقى النسك
ماس الشقيق لنا على قضب خضر كمط زانة السلك
وكانة والفضب تجملة افداح باقوت بها مسك

ومن بدائعهم قولة في معذر

ياحسن حمرة خد زاد بهجته لون العذار الذي حارت بالانكر
كأن موسى كلم الله آتسه حيناً وجرّ عليه ذيلة المخضر
نقله من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في نار نجة نصفها اخضر
والاخر احمر وهو

وبنت ايك دنى من لثها فزح فصار في خدها من لثها اثر
يبدو بعينيك منها منظر عجب زبرجد ونضار صاغة المطر
كأن موسى نبي الله اقبسها ناراً وجرّ عليها ذيلة المخضر
ومن رباعياته

حيا وسنا الحيا الربا والسفا من غادية تشبه دمعي سفحا
والله وما ذكرت عيشي بها الا وضربت عن سوام سفحا
ولة

لا انظر للسماء فافهم عذري قد ضاء برؤيا قمرها صدري
في صورة من اهوى وفي حاجبه ما يقنع عن هلالها والبدر

وكتب اليو اخوه محمد بلغزاً

يا اكملًا يستكمل الظرفا
ويا شقيقي من فخاري به
اكمل منه ان اصفه فلي
قل لي عن وصف حروف له
اذا وصفت الشخص يوماً به
ولم يزل يصحب كلابه
ثانيه نصف العشر من ثالث
ينقص عنها بل وعن بعضها
موصوفة نصان فانظر له
ثانيه مع ثالثه فعلة
يظهر في افعاله خفة
كاليوم شوم وهو الف لنا
اجب وعن ذا الوصف افصح لنا
فاجابة بلغزاً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا
واطفات من كبدي لوعة
وهيبت شوقي الى ماجد
اعني شقيقي من اري بعده
ذو كرم لو شامه حاتم
رب المعاني والقوا في التي
كانت كعذب الماء غيب الظما
او كوصال من حبيب وقد
مضيع ارعاه بين الوري

بل قلدت اذانا شفا
ولم تكن من غيرها تظني
لم اك ابغي غيره الفنا
للدهر ذنباً لم يكسد يعني
عض على امله هنا
كالدرد اذ ترصفه رصفا
او كلمي ارفقه رشفنا
اكثر في ميعاده الحلفنا
وشبهة الاحباب لا تخفي

أبيت ألمي من غرامي به
 يدبر من الحاظه أكوساً
 تسقيه راحا مزجت من دما
 سائلة عن ساعد لم يزل
 او كسوار ضاق عن عبلة
 لكن اذا مدت الى مرفد
 لازلت تعطيهام و امثالها
 وبعد ما وصف له احرف
 اوله سبع لعشر حوى
 ان تسقط المفرد منه بعد
 وفعل امر ثم فعلاً لمن
 ان قلب الثالث مع اربع
 ثانيه مع ثالثه وصفه
 ابنة لي لا زلت في عزة
 والدهر عبد لك او قائد

وامتدحة الامير منحك بقصيدة مطلعها

ادار علي لحظك ما ادارا
 وعلمي الجكا منك التنادي
 ولولا انت ما سلمت قلبي
 ولا شدت لي الايام سرجاً
 الى مبيت طوعك والتصاي
 ابثك بعض ما عندي فتغضي
 ولست بعامع شكوى شجي
 قدرت وصلت بالاحاظ حتى
 فاسكرني ولم اشرب عقارا
 وصبرني الهوى مثلاً فسارا
 الى الاشواق تذكي فيه نارا
 ولا قطعت بي العيس القفارا
 فتدنيبي وتبعدي مزارا
 وتعلم سر ما اخفي جهارا
 ولو ملأ الزمان لك اعتذارا
 على من ليس يملك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً طلقنا
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا
 نقابلك الشمس ولا حياة
 أخا القمرين ما ابصرت غصناً
 ولا مولى كأهل ذي الأيادي
 فني للفضل قد اضحى بيننا
 غمام لو أصاب البحر منه
 إذا ما زرته زرت المعالي
 له في المجد سبق لا يجارى
 وأكلهم وأرفعهم جنابا
 كثير البشر لو لاح لحظي
 نود كوكب المجوزاء لما
 تقبل راحتي قلبي وطرسى
 فاجابة قافية ووزنا ورشاقة وحسنًا

فابتد ما آكتمة جهارا
 انت نخل عجباً وافتخارا
 وطرفي قبل ان تدع الخجرا
 خريدة فكرة حلت بقلبي
 عشور بالنوائب حيث سارا
 ونادت للهوى فاجاب قلب
 يجوب بها النياقي والفتارا
 فالقنة بيده التصاي
 فيوسع من يعاتبه اعذارا
 يلام بما اتنى كلاً عليه
 لبس الحب ما كان استقارا
 ويشد اذ تعنفه اللواحي

ومنها قوله

اراه فوق طور الردف ليلاً
 فاندنو نحوها ابني اصطلاء
 كهوسى حين آنس فيو نارا
 وتبسم حين ابعث عن نظيم
 فتزجرني وترمقني ازورارا
 كبرق كلما امسى انارا

وليلة زارني منها خيال^١ انست يو واشبهها نفارا
 حظيت بليل فرع طال لكن خشيت بنور غرته النهارا
 كستجد لمحك اغرقته بحار آكبه وراى البحارا
 هو البحر الخضم العذب جودا ولست نرى لساحله قرارا
 ذكي^٢ ان قرنت يو اياسا ارى سميت الزكاء عليه عارا
 له وجه يفوق الشمس نوراً فيكسب جنن رائيو انكسارا
 وخلق لو حوت لطفنا حواه^٣ عقار الصرف لم يعقب خمارا
 كذا كفت لو اجنازت عليه صبا الحرمان حملها نضارا
 اسيفي^٤ التجار ذكوت اصلاً ولكن زنت بالادب التجارا
 وحزت السبق بين ذويك طراً فاحرزت السكينة والوقارا
 ودونك بنت فكر اعجزتها صفاتك عن احاطتها اخبارا
 فلا تعنب اذا شاهدت عيباً اذا جاءت توسعك اعذارا
 وقد نمتها نجماً بدمعي فاكسب وجنت الطرس احمرارا
 ودم واسلم قرير العين سمياً بها ليفوق منزلها اعتبارا
 نحم لبيتك السامي وتلقى^٥ فلوبن بحب آهله جمارا

محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من
 فيو درر الكلام . ونهر براءة تجري بوسفن نفائس النظام . فلوراه النظام
 لاقره بانة الجوهر النرد . واقام الدليل بوجوده وامتنع ان يحيط يوحد
 وهو وان لم يكن كايانو من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وناهيك يو
 من فخار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد فواضله . وله شعر اكثره

غزل ونسيب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بحاكيه
قوله

باكر رياض النيرين وماسها	وانظر الى الازهار في اجناسها
ما بين زنبقا الانيق ووردها	ويديع نرجسها الغضيض وآسها
وترغم الاطيار فوق غصونها	تروي لطيف الوصف عن عباسها
جمعت معاني اللطف في الحانها	وبيان منطقتها وحسن جناسها
تغنيك عن صوت الغواني عندما	تشدو برونقتها على جلاسها
فترى الغصون لما بها من نشاة	تمهوي اليك من السرور براسها
طاف الغدير بها فاشتر فرعها	وغدا يخبرنا باصل غراسها
وسرت بها ربح الصبا فتارجت	جلساؤها بالطيب من اناسها
فانهض نديمي نصطج في ظلها	واترك لها تيك الهوم وناسها
واجل لحاظ العين في ارجائها	واجل القلوب الصدي من وسواسها
واستجل باللذات بين رياضها	واستجل بكرًا افرغت في كاسها
عذراء واقعبها المزاج فاتجت	اطفال در لم تشن بنفاسها
شمس تريك سنا اذا ما اغربت	في فيك اولئك القوى بشماسها
تذر الدليل عزيز قوم في الورى	بلطيف مسراها وشدة باسها
من كف معتدل القوام اذا مشى	بين الغصون قضى على مياسها
او مال في اهل اليها ضربت له	اخماسها بالقهير في اسداسها
ما جيد غزلان الصريم اذا اتنى	واذا رنا باللحظ ريم كناسها
تلعين فيه تفكه لكر اذا	بصرت بو غابت جميع حواسها
ذو مقلة وسنا اذا شاهدتها	اهدتك سبرًا من فتور نعاسها
قم يا حبيبي لا رحمت ممتعا	داوي القلوب من السقام وآسها
واسمح وانس باللقا يامنيتي	لا زالت الايام في ايناسها

ولة

بالذي اودع لحظي	لك حبيب القلب حنفا
وسقاني منها كسا	سأ سريع السكر صرفا
وحبا خديك وردا	وحبا شعلك ظرفا
جد على صب كشيبي	ذي غرام ليس بطني

والمحرفوشي مثله

بالذي انشاك فردا	وكسى خديك وردا
والذي اعطاك حسنا	فات اهل الحسن حدا
والذي اولى فوادى	منك اعراضا وصدا
صل معنى فيك يقضى الـ	ليل نسيديا ووجدا

وقولي

بالذي اودع طرفا	منك ما في الثغر يلني
من مدام تسكر الـ	ككار مزجا بل وصرفا
وخدودا من نضار	عنه ما حاولت صرفا
وقولما قد اعار الـ	غصن بالتقليد ضعفا
وانطباعا بورث الـ	سام في حبيك نحنا
وكلاما قبل ان تـ	دهو ترتيبا ووصفا
تستبيل الروح معنى	رائقا حسنا ولفنا
جد على صب تغالى	فيك عند القوم خلفا

محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالفضل . وناقل صح روايتو النقل . ارتفع بمجنض
جنابه . وانتصب لاقادة طلابه . واشفى بمعرب بيانو ليل الافهام . واسس

قواعد مذهبه بصحح الاحكام . اجل معلوماته العربيه . واكمل مؤلفاته
شرح الاجروميه . ما زال بالعربية معروف . وبحسن عليه وتعليبه
موصوف . نقصد الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد
الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .
ثم رحل الهند وادرك هناك ما رآه
وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهله محفوظ ومنقول . فهذه . قوله

حباني الوجد والحرقا	واودع مقلتي الارقا
وروع بالجفا قلبا	بغير هواه ما علقا
رعى بصوارم خدم	تسبت بيننا حدقا
حى اوراد وجتبه	باسود خاله ووقا
ولاح كواضح اضمى	له تمس الضحى شفقنا
له خصر بالحاظ الورى	ما زال منتظنا

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي
وخصر نثبت الاحداق فيه كان عليه من حدق نطاقا

وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره
فهن له دون النطاق نطاق
وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن
بجى من ابيات يعنى بها وهي
وجه كأن البدر ليلة تمه
منه استعار النور والاشراقا
وارس عليه حديقه اضمى لها
حدقي واحداق الانام نطاقا
ونقله الشهاب الخفاجي الى العذار مضمنا مصراع بيت ابي الطيب المتنبي
واجاد

عذار خط في الوججات خطأ	حوى كل الانام به وفاقا
ترى الابصار شاخصة اليه	وماء الحسن في خديه راقا

نصورت العيون به فامسى كأن عليه من حدق نطاقا
 ومناسبة النطاق سخ على سبيل الاتقان قولي
 وخصر خفي لا يكاد اذا مشى بلوح لموج قد علا ردفه
 كأن النجوم الزهر او دعن حبة وخافت بان يبدو فدرن عليه
 تشبه الايات

فيا لله من بدر غدا قلبي له افقا
 الا يا حبذا زمن حطيت به ونلت لقا
 زمان لم اجد فيه لشهل الوصل مفترقا
 اهم بسالف حلك واهوى واضحا يقنا
 تولى مسرعا عنقا ومر كطارف طرفا
 وطبع الدهر لا يني على حال وان رفقا
 فكس خلوا به فردا وسرفي الارض منطلقا
 وكن جلد اذا ما الدهر ر ابدى مشربا رفقا

وكتب الى صديق له اخذته الحى
 انا مذ قبل لي بانك تشكو
 انت روحي وكيف يلني سلبا
 ولة في افرنجي

بروسي ظني فاطر الطرف احور
 ربا فرمى قلبي بسهم من الفخ
 ابته مهجتي الاشرار فيه وقد غدا
 برى شرعة التثليث واضحة النهج
 فياقوم هل فيكم معين على الاسى
 وهز من طريق بن قطيعتو بنجي
 فقد سامني في الحب ما لا اطيقه
 وارفعني من زاخر الصد في لج
 وبرح بي حتى لقد رق عزلي
 وما حال من امسى بقبضة افرنجي

ولة

وما ظنية قد بان عنها وليدها فضافت بها الغبراء ذرعا وبدها

وراحت ولا تدري الى ابن عودها
انيساً بها يبدو سوى من يعيدها
احب وروحي في يده وجودها

ومايت بما لاقته من حر وجدها
محبوب النباي في الهجير فلا تره
باحزن مني حين سارت مطي من
ومن غزلياته قوله

ذي نفة في زي آنس
وانار في القلب الوسواس
ظ لجسي المضني الدسائس
م اذا بدا كالغصن مائس
به فعل هاتيك النواعس
فتي لة جلبت هواجس
مغري لثوب الستم لابس
من روجوفي الحب آيس
صد الذي بالوصل شامس
يهدي المناسب والمجانس
ي اخضر والصد يابس
رف وردها مع كل كانس
بة غضة والربع آنس
ما حل في تلك المجالس

روحي الفداء لشادن
سلب الجنون رقادها
واغار من ستم اللحا
ويلاه من جور الفوا
واذا رنا ما البيص نش
بالانما هرجو سلو
خنض عليك فاني
اني سلو منيم
يجد الملام الذ من
لطني على زمن لنا
ايام كنت وغصن وذ
ومناهل اللذات صا
والدهر طلق والشيب
والراح دار ولا تمسل

ولة

في القلب ناراً ولم تسع لمضناها
ما ليس يفعله الهندي عينها
بسعي ما عدا سنن السداد
وما هذا بيدع من جواد

من لي بهيفاء ازكت من تباعدها
واها لها من فتاة ان رنت فعلت
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي
جرى في حلبة العلباء شوطاً
ففات السابقين الى المعالي

ولة

ان اصبح الوغد يعلو فوق منزلي من غير ما سبب يقضي
فالنفع يعلو على بيض الكفاة كما على الدخان على النيران مع ربح
وقوي

لا يحزن الفاضل ان نامة صروف دهر اورثته الظنون
فالطبع لا يطبع الا الطبا والنفع لا يطلب الا العيون
ونزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هواها رقيق
عطفه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صبوتها زمان الصبا .

فقال

ويمكان انس قد حوى من لطفه من كل وصف رائق مستحسن
فالربح تعبت بالغصون تمايساً والطير يشدو باختلاف الالسن
فكافة الفردوس احرز صفوه امل النفوس ومستلذ الاعين

ولة

في وجه من اهواه روض ملاحه اضحت قدل على هواء الانفس
فالحد ورد والعدار بنفسج والصدغ آس والواظ نرجس
وقال شاكيًا من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد ما نابي من صديق يدعي الرشدا
صافيته من ضميري ود ذي مفة فاعنضت منه بمزق باللسان غدا
فعدت من بعده والدهر ذو عجب لا اصطفى في الوري لي صاحبًا ابدا
وبلغة ان صديقًا له تنوه بدمه فقال

انا والله لا ابالي ان ذم وان اكثر المجهول السبابا
انا كالشمس في الانام مقامي معتل لا يرى عليه احتجابا
ادبي مفخري وفخري علومي لا اراه النجار والاسبابا

ولة

تروم ولاية الجور نصرًا على العدا
 وهيهات تلقى النصر غير مصيب
 وكيف يروم النصر من كان خلفه
 سهام دعاء عن قسي قلوب
 هذا معنى نداولثة الشعراء والحسن من قول ابن نباتة المصري
 الارب ذي ظلم كهنت الحريه
 فواقعة المقدور ابي وقوع
 وما كان لي الاسهام تركع
 وادعية لا نتقي بدروع
 وهيهات ان يجو الظلوم وخلفه
 سهام دعاء عن قسي ركوع
 مر يشة بالهدب من جنن ساهر
 منصلة اطرافها بدموع
 ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحى الجهول يزدرى
 مكاتي ويدي الترفعا
 فالشمس اعلا منخرًا وقد غدا
 من فوقها كيوان اعلامطعا
 ومن فرائد قلائده قوله

ياوردة من فوق بانه
 سر المحبة من ابانه
 اخفيتة جهدي وقد
 غلغلت في قلبي مكانه
 وكنت امر صبايتي
 وسدلت استار الصيانه
 ما كنت احسب ان يكو
 ن الدمع يومًا ترجمانه
 لولا وضوح الامر ما
 اغرى بنا الواشي لسانه
 ولوى عنانك عن شجر
 شوقًا اليك لوى عنانه
 ياظبية البان التي
 عند القلوب لها مكانه
 كفي الصدود فيلتي
 من طول صدك ارونانه
 قد اسكرتني مقلنا
 ك كان في الاجفان حانه
 وكرعت في ماء الصبا
 ففضحت لين الخيزرانه
 اجريت ذكرك في الحسى
 وقد اجنلى طرفي جنانه
 فلوى الفضيبي معاطفًا
 نظم الديو فيها جمانه
 واحمر خد شقيتها
 واقتر ثغر الافحوانه

ومن غرره

قد نضى طرفة الكحيل حسامه
فانك قد سطا بالحاظ ريم
ناقض للهود ليس براعي
قد تعشقتة ربيع جمال
شط عني فليس لي مذ تنامى
اذكرتني عصراً رقيق الحواشي
ما تذكرت عيشة الغض الا
يانسياً من لعنبر الشجر اهدى
ان تيمت ساحة الحي وتى
حي عني اقاح تلك الرواي
والو عطف القضيبي نحو اخيه
واقطف من حديقة الحسن ورداً
وارتشف من خلال تلك الرواي
واعنتق في منم البرد حوطاً
ولتلاعب له ذوابة شعر

ومن بديعه

خلّ طي الفلاحي العيس
طف بها كي ترى النواظر منها
ولترنج عطفي برقة لفظ
في رياض كأنما لبست من
قد تحملت من ظلها بعقود
وذكرى طيب عرفها فحسبنا
وتعني مهم الكف فيها

وانف هي بالقهوة المخندريس
عبيجداً ذاب في لجين الكؤوس
منه عودت لقط در نفيس
حوك صنعاء افخر الملبوس
وتجلت في حلة الطاووس
نفحة قد سرت من الفردوس
بغناء بشوق شجو النبوس

قد آتينا مسلمين فردت
 ثم نجدد عهدنا يا ابن انسي
 فاننا في هواك محزون قلب
 وامخ العين ان ترى منك يوماً
 وسطور كالمسك فوق طروس
 وامط لي عن سين تلك الثنايا

ولة

رشق النواد باسم لم تخطو
 من ذاع خبري في هوى متلاعب
 اعطيتني قلبي وقت بصونة
 وثناه عن محض المودة اهله
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا
 كيف الخلاص ركت بجرًا من هوى

شوقاً اليه فشط بي عن شطه
 كالروض اخضلة الغمام بنقطه
 قد كاد يقطر ماؤها من فرطه
 رقم المجال بها بدائع خطه
 وتهز ليناً في منمن مرطه
 نلهي حليف الكاس عن اسفنه
 ضاهت برونقها جواهر سمطه
 ومددت كملك طامعاً في لقطه

ولة

يا صاحبي عج بالمطي على الحسى
 فهناك يستملي امن مثلة قصة
 نعسى تلوح لناظري شموسة
 مني فيكتب والحدود طر وسه

وأريك شوقاً لو يقاس بغيره
 بان الخليط فلا نسل عن حالتي
 ودعته ورجعت عنه كاني
 لم انسَ اذ غنى لهُ المحادي ضحي
 ورمي ابن عم الظبي لي بإشارة
 لا غرو ان جذب النواد بنظرة
 وله معيياً باسم مراد
 اذا خبرت بين الثلج
 اقدم نغم من اهوى
 ر والصهباء من حي
 على ما دار بالقلب

اسماعيل المسوري

صادحة فنن . وبارحة شجن . باعثة لهو وغرام . وداعية شجو وهيام
 فاراني الصنعة . وصائي الخلاءه . كم حرك بصبها صباه افئدة عشاق .
 وم شيع بحسيني هواه من في العراق . اذا رمل في حدوه ركب الارواح
 طوى شقة النوى لذي الجوى والالتباح . واذا هيم في حجاز امثله ورنده .
 فالنجدي حجاز عن غوره ونجده . ينوع في ضروب الايقاع . تنوع الاماني
 في عيون الاطاع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا في لحنه عند استماع سماعه
 حتى غدا الطير الشرود يودلو ان لا يرى شركا سوى ايقاعه
 الى ادب اغض من النسيم اذا باكرت الرياض . وحسن شتم نشأت عن
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقاته في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات
 بالتزام امور لم يسبق لمثلها . ولا حدى احد حدودها . ببديع الفاظ يقف

دونها البديع . ورقيق معان تستلب رقة الخليع . وله نظم كالسحر الحلال
وسلافة الجريال . فمنة ما انشدني بعض الاصحاب بمكة قوله

نسبت غاية الجمال لذاتك وغدا الحسن خادماً لصفاتك
من مجوري من جور عادل قد مع لحظ ماضي المضارب فانك
يابديع الجمال رفقا فندما ت معنك بالجفا وحياتك
كلما رمت كتم حيك باح ال دمع والدمع للاحبة هانك
باني ثم بي لواحظك اللا تي نقي في الصناح عن صفحانك
ابن منك الغزال لا نسبة في وسوى ما استقر من لحظانك
يابديع الجمال آمل مضنا لك بما في الحدود من ايانك
اودعت حكمة انقياد الوري طو عالما اخترت وهي من معجزاتك
اي فضل للجنك والناي والعو د وصوت الرباب عند نكاتك

ومنها

فاسقنيها بالكاس تسعاً وتسعاً ن فان زدت زدت في حصناتك
فاجتماع الحواس في جلوة السكا س ولا سيما على نعماتك
صاح ان رمت للفلاح سيلاً وترى الامن من جميع جهاتك
او تكن اغضبتك آناة خطب اودهاك العظيم من زلاتك
ثق بجاه النبي خير البرايا واتخذ وسيلة لنجاتك
فهو باب برجي لكشف المها ت فلازمة تنقضي حاجاتك
زده يارب رفعة وجمالاً ما ملب سعى الى عرفاتك
وارض عن آله الكرام مع الاله حاب طراً معظي حرمانك
ما تغنت ورق وما لاح برق اودعاك الساعون في طاعاتك
او تلى عبدك الفقير المعني نسبت غاية الجمال لذاتك
وللاكرمي من الوزن والفاقية
بجياتي يا بدر او بجياتك

لا نقل لا يا قبحلا من لغاتك

قم بنا نغتم الوصال وروحي
 يا فديتك النوس وهي قليل
 ما ترى البسط عز في اوقاتك
 راح قبل الضحى وقبل صلاتك
 ما هما قبل ضحوة النهار فطيبا
 ثم هجر بنا ثقيل قليلاً
 ثم عد للدمام تفديك نفسي
 واسقنيها واشرب معي بجمانك
 ان كل الحياة كاس مدام
 وندم وشادن من سقاتك
 فاغنم فرصة الزمان فقد قيه
 بل اخو اللذة الجسور النانك
 لا تؤخر يوماً غداة سرور
 لعشي وفئة قبل قنوانك
 انما هذه الحياة كحلم
 طارق تستلذه في سباتك

محمد بن نقي الدين الزهيري

زهرة الادب ونزهته . وخلاصة الحظ ونهزته . وفاضل طابعت ارومته
 وحسنت سيرته وسريره . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .
 وذكى بعرف الحيم . وانتشأ براج التعليم . ادركته وقده من الهرم برتعش
 لكن بنادمته الروح تنتعش . وقد رايت له شعراً قذف به بجر طبعه
 فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فمئة قوله
 اذا زرت الصديق الشهر يوماً
 يرى اكرام مثواك الثوابا
 وان كررته يوماً فيوماً
 ولم تحز السلام ولا الخطابا
 فانك انت للطاغى ماله
 نهر لا عطاء ولا حسابا

ولة

صديقك ان ترره بصدق وتد
 فزر غيباً اذا تزداد حبا
 فقل من زيارتك الزياره
 وخفف فالزيارة قبل غاره

ومن هذا القليل قول الشاعر

اذا شئت ان تغلي فزر متواتراً وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

ومن هذا الباب قول الاخر

عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
الم تر ان النظر بسأم دائما وبسال بالايدي اذا هو امسكا

وقول ابي تمام

وطول مقام المرء في المحي مخلق لديبا جنيو فاغترب تعجد

فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد

وكان للبا السنجاري صاحب وكان بينها مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى في بعض الايام عناب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليو بطلبة لانقطاعه

فكتب اليو بيتي الحربري وها

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاه الهلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العيون اليو

فارهل اليو البها من تنظوه

اذا حفتت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا

قلت هذا قليل . والكثير يدعو في الزيارة الى التقليل . وللثعالبي نثرًا .

الزيارة في زيادة الصداقة . وقلتها امان من الملاله . وكثرتها سبب

للقطيعه . وكل كثير عدو الطيعه . ومن الحكم الماثوره . اذا اقبل عليك

مقبل بوجهه . وسرك ان لا يدبر عنك . فلا تكثر الاقبال عليه . فالانسان

من طبعه التباعد من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم

قوله

الارب من تحنو عليه تلتظنا ويعجبك القول الذي منه صادر

وان تخبر منه طويته اذا وناشدتها ساءت منك منه الضائر

فلا تغترر في لين قول وتامن اذا لم تطب منه لديك الخباير
 فما الصل الا لين الملس ظاهراً وباطنة سم ومنه التخاذر
 قولة فما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين معها قاتل سمها
 ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن حده خشن . ومس الحية
 لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجزري قولة من فصيحة

ولئن خبرت بي الزمان وخسة ال
 اباء تنج حسة الابناء
 اياك تركن منهم لماذق
 ييدي الوفاء ولات حين وفاء
 وتجنبن من لين ملس عطو
 فالعضب يصدأ متنه بالماء

وللمترجم

يا من تلبس في الفخار بلبسو
 والجهل منه مركب من لبسو
 الفضل عند المرء يكسبه سنا
 وسناؤه يكسيه روث حسو
 لا تزدري برئث خلفه ثوبو
 عند التنفس في الكلام لنفسو
 من كان من نوع الكمال مكملأ
 نال الغنى من فضلو مع حسو

وله

يا من الي قد وشى
 ينفل سوء ولغا
 مذمتي سمعتها
 من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . واريب ظريف . ذو ذهن وقاد . وطبع منقاد .
 نظم ونثر . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك واثبت حصة في الملك رابت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد
 غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية
 نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان
 نحذفها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

لثة ما يدل على جوهة قريحه وسرعة ارتجاله وبديته
 كأنما الخال الذي قد بدا مستتراً في أسفل الخد
 لص اتى برشف برد اللي ويحني من خده الوردى
 فخاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي

ومثلة

كأنما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج
 حبة نسك فوق ياقوتة او مقللة رمداء فيها دغ

(هكذا في الاصل)

اديب فائق . ولييب حاذق . اقم من ضباب . وادهم من غراب
 نديم محاضر . وحميم مسامر . فريد وقته . في اسلوبه وسمنه . رايته وشعره
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً أكثر اوقات منجك الامير مستهداً فيض
 هباته الغزير . كان كثير الهجاء لابناء وقته . وذلك موجب اجناب
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . ساه كما قال بش المصير . وله في
 الغزل رقيق نظام . يتحد لرقته بلجين الحمام . فن قوله

سقى الخزام باللوى والافاح من عارض الحج سجل النواح
 حتى تراها وهي مخضلة نعص ربا بالزلزال القراح
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح
 ايام في قوس الصبا مترع وللملاهي غدوة اورواح
 والظبية الادماء لي منية وحيناً مرض العيون الصحاح
 لم انس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح
 ياوقفة لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها فجاح
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففي مساجاة المعالي ارتياح
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا ناحيتيه وحرك منا لوعة ضمها حب
ولكنه في بحر عشق جهالة بدور على قلب وليس له قلب

(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما يو انفراد . من فقه وادب
واخلاق وجمع مبيانات وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحث والجدال . سريع النقد والاشكال
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اختل . ويصحح من تراكيبو التي داخلها
الجهل المركب ما اختل . وله سحر بيان . يعذب بابراده اللسان ممزوج
بمحون وخلاعه . وحسن براعة وصنائه . كثير الغض عن الاساءه .
ليس في حد غضبه بذاه . غير ان الدهر في اواخره . كدر صنوموارده
ومصادره . فمما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهم الحرمان

الف الزمان مساعتي وبعادي ورمي بسهم الين عين فوادي
فاننت ما الف الزمان وما اري الا تنغص عيشتي وكسادي
والذل في ابواب من لا برعوي حال التغير وسودد الاوغاد
وقال معارضاً ابيات الحريري وهي

عش بالخداع فانت في دهر بنوه كاسد يشه
وادر فناة المكر حتى تستدير رحي المعيشه
وصد النسور فان تعذ رصيدها فاقع بريشه
واجن التار فان نفتك فرص نفسك بالحشيشه
وارح فوادك ان ناه دهر من الفكر المطيشه
فتغاير الاحداث بو ذن باستحالة كل عيشه

واما ابائنه هي هذه

قال الدمشقي الذي كرت النوايب حص ريشه
كيف الخداع ودهرنا ابناه صيادول . اسلمه ريشه

- وقناة مك. لا تدو
والطنية في افق السما
ورباض امالي جنا
ومعيشتي ضنكاً وفي
ر فتستدبر رحي المعيشه
ء فكيف ابلغ منه ريشه
ها الخصب حتى لاحشيشه
بلدي استحالة كل عيشه

وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى
وتبيع محزون العلوم لجاهل
وتزين من درر الخطاب فرائداً
اواه من نكد الزمان وجوره
ومر الرزية لا ترى من منصف
والهف قلب من زمان شتنة
وتعزز الوغد اللئيم اخي الاذى
فاض اللثام وغاض كل منمع
وتوزعت نوب النوائب وانثنى
وارتاح منها كل خب جاحد
وتروم نذل المجد من غير الملي
وتجود بالعلياء عند الارذل
قد شنتها بخطاب من لم يفعل
وترفع الاندال والمتسفل
او مسعف الا وبالاھول ملي
رعي الافاضل بالعناء المعضل
وتذلل الغر الكرم المامل
وسطابسوط البؤس كل مجهل
فيها الكرام بذلة وتعلمل
وتبارقي العلياء كل معلل

(هكذا في الاصل)

اديب كثير الاطلاع . انعب باشعاره الطروس واليراع اذا حضر
تود لو كنت العينان . واذا حاضر لو صمت الاذان . اكذب من الشيخ
الغريب . واسأم من طير العراقيب . وما بالك بكاتب في قسه اتخذ
المعيشة من الموت قسه . يجوب فناء كل حي . وينمى موت كل حي
فمه مزوج بصاب . وقلمه ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول
الزمان . بعد فرخاً عنده نسر لغان . وشعره ليس له في الكثرة منتهى .
الا انه ابرد من امرد لا يشتى فمن ذلك

اشكو الى الله من زمان
قدمات فيه ذوو الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا
اي شيء يتغي منها الفتى
وهوم تسقم الجسم الصحيح
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صبايات الهوى
لم اصادف غير ذي قلب جريح
يشتكي لي مثل ما اشكوه
بالعبري ما عليها مستريح

ولة ويخرج منه اسم عمر بطريق التعصبة

افدي غزلاً بقلبي
وما زال يرشق نبلا
وعنة ما مال يوماً
للغير حاشا وكلا
وعز صبري لما
بالعين مرحلا

وقعد الى جانبه غلام . والتمر في ليل التمام . فقال له الغلام انظر الى البدر
امامك فقال له امامي علي اي حاله فيجفل لما قال فانشدته بديها

وذي قوام رشيق
دنا لبدر التمام
فقال والثغر منه
حال بحسن ابتسام
غدا امامك بدر
فقلت بدري امامي

ولة

لا تجزعن اذا نابتك نائبة
فالبدر بعد محاق الجوى تبصره
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي
لا تجزعن لامر سوف تدركه
والبدر في كل شهر لا تنتصه
فسوف تلتقي فرير العين جدلانا
فداكتسى النور بالتكميل وازدانا
فليس في كل حين ينجح الاصل
به بصير هلالاً ثم يكتسل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرد به ند ولا

مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضمرفي مضاره . فهو شاعر فم
افكاره عن اسرار العيوب . وكاتب يرشح بمداد قلبه ذنوب الذنوب .
الا ان كلمة وقلمه لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتبت او انشأ اراك
يد ابن هلال تنقل عن فم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواً بالعبء الحق
المجازي عن ابيات وهي

طلت الاشواق وازداد العنا ونمادى الحجر فيما بيننا
فانمحو القرب محباً مخلصاً فلعل القرب بشفي ما بنا
ليس في هذا عليكم كلفة انما نطلب شيئاً هينا
فاجابة بقوله

انا في القرب وفي البعد انا ليس في المحالين لي عنكم غنا
افضل الاشياء عندي حكيم وهو في وسط فوادي مكننا
لكن الايام اشكوها لكم جورها قد اورث الجسم الضنا
ومن اهاجبه قوله

بخوض بعرضي من غدا عار دهره ومن هو ادنى من سجاج واكذب
ومن اقعدهه همة المجد والاعلا وطارت به للخزري عنقاء مغرب
ومن كان في عهد الحدانة ناقة يقاد الى ادنى الانام ويركب
وقد كان قصدي ان ابين وصفه ولكن اهل التبايح انسب
وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائهما وشهودها
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما آن لكم ما توعدون
قضائنا اربعة لكنهم لا يعلمون
شهودنا عدتهم تسعة رهط يفسدون
والكتخدا والترجما ن في الحجم خالدون

وقوله بهجو عمه ولي الدين

إذا رايت ولي الدين مفتكراً منكماً راسه انسانيه ساهي
فذاك من اجل دنيا لاخرة خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله

(هكذا في الاصل)

دوح الانسان الكامل . وصورة الفضل وجميع الافاضل . كأنما
انشأ الله طبيته من اللطف والحيا وافرغها في قالب السكينة والبها نشأ
في العلم وطلبه وميل غصن طبيعه نحو ادبه . حتى اشهر فيه من مبادئه
وأظهر اعنائه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو الأهم
من كمال علمه وعمله ونقواه . وهو من ذوي البيوت العريفة . واغصان
اصلو وريقة ووريفة . وكنت صحبة مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال
ما هو وصف الكمل الابرار والحسنين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب
لذوي التنزل من الالهوا . يشتري يوم وصله بنوم المجنون . وتغاسد عليه
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلل انعامه . حتى دعاه داعي حينه
وحمامه . فمات بالروم . وشرب كاسة الخنوم . فرحم الله تلك الروح
اللطيفة . ولا برحت سمائب الغفران بقبره مطينه . فمن نظمه وكان القليل
لاظهاره . تائقاً لجلالة مقداره . ما كتبه للخيارى

يانسماً من ربوة الشام ساري	عج على طيبة اجل الديار
وتحمل مني سلام مشوق	لحبيبي المهيمن الخنار
ولا صحابه الكرام اولي الحج	مد خصوصاً انيسة في الغار
ولقوم قد خيموا في ذراه	من حياهم مولاهم بالجوار
سيما الاروع المهذب من حا	زكلاً ما ان له من مجاري
فرع دوح العلاء واصل المعالي	نجل شيخ الوري الاجل الخيارى
زره تبصر لديه كل جليل	من علوم ورائق الاشعار
وحديث الذ من نظر المع	شوق وانى في غفلة السار
وسجايها ككفحة المسك والند	وورد الر ياض غب القطار

دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاسحار
وقوله ما كتبه لك وقد اهدى اليه فستقاً

لما تركت القلب عنكم وخذوت مشغوقاً بكم صباً
وخشيت ان تكفي مكانة صبرت ما يهدى لكم قلباً

فاجابه بقوله

لما علمت القلب عنكم اهديت لي من لطفك القلباً
اكرم به من زائر وافي اظني اللهب ورنح الصباً

فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه ثمراً

مذ صار قلبكم المكرم عندنا انزلته بحشاشتي دون السوى
وخشيت ان يقوى المرور تشوقاً فبعثت حلواً ساثراً مر السوى
وكتب للخياري ثانياً

يقبل الارض حماها الذي الشها افواه اهل العلا
عبد اذا كاتبته ثانياً يزداد رقاً لكم او ولا

فاجابه الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولة من فضله الاكمل
كاتبته عبداً اذا وفاض لكم ما اخنار تحريراً ولا املا
اقرب بالرق لكم اولا والان اذ كاتبته بالولا

وقال معبياً باسم سليم

ولا تخم لام على تركي طلا كالعندم
فقلت حسبي قهوة بين الثنايا والفم

وقد انشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدمك ابراهيم ياخير قادم به ابتهج النادي وضاءت قبابة
فلا موطن الا احنونه مسرة ولا كهد الا واغلق باباً

(هكذا ناقص في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . ميز رتبة
مقداره بحسن اثاره . وطرز برده اشعاره برقة ابكاره . اسفر صبح افضاله .
عن زهر اديبه وكلاه . يتمسك بعرف وصفه اللسان . وتتلوى على جمرات
الحدود اليه اصداغ الحسان . مع لطف مولاهم تعيد زمان الصبا .
وظرف مداعبه كأنما اختلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من عقود الدرر . فهرة يتشبه باليدر
اذا اتمر . وتارة يتمثل بالغصن اذا اثمر . عكف عليه غصن القبول .
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

ساق اغن وروضة غناه	ومدامة كرخية صهباه
يسعى بها طوراً ويجلس تارة	فيدبرها من لحظو الايام
رشاً تجاذبت المحاسن خلقه	حتى لودت انها اعضاء
خطار قامت الرطوبة ما انشى	الا استلذت فتكة الاحشاء
وشموس طلعة حسنه منذ اسفرت	حدث افول عقوها العقلاء
وسنامناط القرط منه اذا بدا	ففتاس الارواح فيه هباه
في جنح طرته وصبح جبينه	نعم الصباح وحبذا الاساء
افديه ان اخذ الطلأ منه وقد	دعت الكرى اجفانه الوطاه
يجحوك من تحف الحديث لطائفاً	هي عندي الاكواب والندماه
ما شئت من طرف اللسان كأنها	بدد الجان تفضة الحسناه
عذبت فخالها المسامع سلسلاً	فلذا بهم برشها الاصغاه
مارنة الوتر الرخيم شدت يو	سلوى اللدم خريده غراه
في روضة قامت تراسلها بها	اطياره الغريده الفصحاء
من عندليب راح يلعب بالنهى	بنون لحن زانه الخيلاء
ويليه بالمزمار شعور لة	صاح بو تنبه الاهواء

قد جلنته حلة سوداء
 حكم على الحاديه ونداء
 هر جالة ما تفعل الصهباء
 حتى ينجبها الغرام الماء
 صب لة من حيو استعداد
 في وجهه فكاكها رقباء
 زهر الذي اودعها الانداه
 سر سواها بحسن الافشاء
 اذ كل حرف للحياة اناه

عجبا لة بيدو كاعبد ناسك
 ولصبغة الجريال في منقاره
 وخلال هذين الحمايم الفنت
 فتري الغصون تميل من طربها
 من كل منساب يجد كانه
 وترى لانفاس التسميم تعرضا
 وتم عند مرورها بسرائر ال
 لله من اسرار نشر ايس في
 يوما باشهى من كوؤوس حديثه

وقولة من قصيدة غزلية

اولانا به ككنا نلذ ونطرب
 لة قصبات السبق ابان يلعب
 به منه الا ما يوار به مهرب
 ولا سهم الا ما اراشتة اهدب
 ولا درع الا ثوب حسن مذهب
 صدوق الاماني في ترجيه يكذب
 لة كاد بالالحاظ حاشاه ينهب
 وللعقل منها حين تشرق مغرب
 ينهقه الواشي لديه مكذب

اليك شقيقي في الصباية اندب
 اوان امتطينا فوق زهو مضمرا
 حملنا على جيش الهوم فلم ندع
 ولا ربح الا من قوام مهتف
 ولا مرهف من غير ساج مدعج
 نصرنا به مذم بالوصل شادن
 رقيق حواشي الحسن لولا مهابة
 لطلعتوه في كل قلب مشارق
 خبير باحكام الهوس فجميع ما

وقولة من قصيدة

وجال فرندا في جوانبها الخمر
 على انها مرضي واجنائها فتر
 ولم يشنها الا من الصلف السكر
 لعادلة بل لا يلزم بها وزر

اما وظبا الاحاظ ارهقها السحر
 فصالت بفتك جاوز الحد حدها
 وزانة قدر تفتنها يد الصبا
 فجارث على الاعداء فتكنا وانها

وعهد بايدي الوصل كان لنا به
وحق موافق الهوى بين اهله
لقد وضحت للحسن في الترك آية
فكم فيهم من كل احوران رنا
له حركات الظبي يبرح عابثاً
وذى طرة من فوق صلت كأنها
تبددها منه الرعونة غافلاً
وخصر ولكن لا سما لكتبه
تعلقته من بعد ما اندمل الحشا
فيا ويح هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظفت على ود الهوى وولائه
وما ذاك الا ان حباتي بشادن
رخيم معاني الدل ادمت من روى
سقيم حواشي الطرف واخصر عزان
غلام كان الله البس خده
واودع جفنيه من السحر صارماً
فكم من فواد في وطيس غرامه
وللحسن بل لله بانة قدده
يصوبها نحوهي فيوهني المنى
وما هو الا ان تحقق ان لي
الى الله اشكوار قمياً فوق جيده
ومها بدا من وكره وهو توي

وقال مضمناً بيت المناراً

واخلصت اسراري لحفظ اخائي
يقطع اكباد الجفا بوفائي
نعيم خدود الغانيات ومائو
يلوح لراعي العين بند قبائو
لثام ورود مذهباً بجيائو
تلوح المنايا منه عند اتضائو
جريح به مخضوية بدمائو
اذا عشت فيها طلا خيلائو
اداء سلام خصني بادائو
بقية روح سلها بانثائو
يجوس خلال الفكر حال اخنائو
لوى كل عضو مستهماً بدائو

فنتت به والصبح من فوق شعره
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها
ولولا طلوع الشمس بعد غروبها
هوت معها الارواح حين تغيب

ومن بديعه

ليس الى الكيمياء متسباً
حتى استحالة اجزاؤها ذهباً
ومن قول الاشيلي في نار

كالدراري في الليلة الظلماء
خبروني عنها ولا تكذبوني
سبكت فمهما صفاح در
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه
كؤوس غرام قد ملثن من السمر
ثلثت بها وجداً ولم اصح صبوة
فها انايين الصحو حيران والسكر
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى عمري

آن كان لي عن مذهب الحب مذهب
فلا برحت روجي تعذب بالهجر
نعمت بهذا العيش والموت دونه
اذا كان يرضيه ولو كشت في اسر
وقال مضمناً

لقد علقت بدر زانه حور
واهله لم تزل تغربه في تلني
فليصنعوا كلما شاءوا لانفسهم
في مقلتيه به يسطو على المهج
وكلما زاد تيهاً زاد في وهجي
هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
وقال معبياً في اسم بكري

لوى او صدغ خاله الخال عقربا
ولا بد من رشف يبل غصونها
اصاب بها كبدي الصديق ولا يدري
فماشف قلبي غير منع لي الشفر

ولة

لحاظ كأن الله اودع جنفها
اذا فوقت سهماً يخط دم الحشى
حياة لارباب الهوى وهلاكها
على نصله اهلاً جعلت فداها

ولة

وقد زعموا ان القلوب بجي
ولكنه قد صاد قلبي بيبه
نصاد وقالوا انها حبة الخال
بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا
اكف حسام اللحظ عن مهجة
يطوف بالكاس الهني المري
ذابت لريا ريقك السكري
فاغمد الهندي من لحظه
ورضع الياقوت بالجواهر

ولة

ويج قلبي من ظالم لا يبالي
ما بدا للعيون الا ارته
بذهاب النفوس تحت النعال
مرهفات واسهأ وعوالي
لا ترم وسله فقد قطعت به
ض سرار الجبين راس الوصال
ومثله للامير منجك

الا دعني وشاني يابن ودي
ايصد من اسرته سيوف
ومحوي كل شخص من خيال
طبعن لضرب اعناق السوال

ولة

وكنت اصون الدمع عن ان اذيلة
فقلدتها يوم الوداع بلؤلوء
الى ان دنا يوم الترحل لا كانا
احالته انفاس التفرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن
آليت لا افطر الا على
كاليدر تستوعبه الناظرون
وجه هلال ما رائته العيون

ولة

وحنق هوى مصالحة المنايا اخف علي منه باليد بهت
 اذا فكرت فيه لمست راسي كاني موقن بهجوم جنبي
 ومثله لابي نواس في الامين بن الرشيد

اني لصب ولا اقول بمن اخاف من لا يخاف من احد
 اذا تفكرت في هواي لة لمس راسي هل طار عن جسدي
 وهذا النوع يسمى الاياما وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية
 وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزا يجعل اثارها محسوسة ادعاء .
 وقول المتنبي في منزه

ولكنه ولي وللطعن سورة اذا ذكرتها نفسة لمس الجنب
 وله

تروع حصاه حالية العذاري فتلمس جانب العقد النظيم
 وقال في وصف خط

لو شام ذو الخال نقط احرفه لراح باليد لاس الخد
 وقال مديلاً بيتي الخناتي وهما

بصبا المرجة امبلل ذيله واذكر يومنا بيومي حبيب
 ونديم رقت حواشيو لطفنا وسهمري القوام ماماس نيبها
 ذي محيا كالبدرد في جنج ليل جئت لمن تحت ذيله مستجيراً
 قلت يا من في حلبة الحسن حازا الامان الامان من حرب اعرا
 حلل القلب عل يبرد وبيله ملقاً والسلاف تركض خيله
 وبجكم الهوى تنجب نيله او دلالة الا وانلف ميله
 باخلاس العقول قد جن ليله والتجني علي بسحب ذيله
 سبق حيث الجمال تركض خيله ضك عن مغرم تراكم وبيله

وله

لنا صاحب مغري بعون ذوي الهوى يشاركهم في وجدهم والتوله

اذا عزان يلقي محباً رقي على الـ شواهد يستتري دخان التاو
(هكذا في الاصل)

مصدر الادب ومرجمه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر العمري
وحليفه . وزميلة في التعارض واليفه . جمع من الكمال ظريفه وتليده ومن
الطرف ورينه وجديده . لة نثقات سوانخ . لما في النفوس جوانح ومسارح
قنص بشباك فكره الابكار . وقيد بجمن اشعاره الاظار . وهو في الشعر
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت به ايدي التبديد . ومن شعره قوله معيباً
في اسم علوان

فديت حبيباً زارني بعد صده ومن ريتي واللمحظ حيا بقرقف
سقاني ثلاثاً يا خليلي وانها شفاة الذي سقم وراحة مدنق
وقال معيباً باسم خالد

مذرق مائه للجمال بوجنة كالورد في الاغصان كللة النداء
ومثلت اهدابنا فيو فظنة ووه ولا عذار بها بدا
ومثلة للامر منجك

لما صفت مرآة وجهك ايقنت اهواي اتي عدت فيه خيالاً
فحسبت اهدائي بجدك عارضاً وظننت انساني بجدك خالاً

وقوله

افدي الذي دخل الحمام مئزرراً باسود وليل الشعر ملتخفا
دقلى بطاساتهم لما راوه بدا نوهوا ان بدر التم قد كسفا

واصلة ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الفحاس عند خسوف القمر
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف
البعلي بادرته تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان هلاكو
ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وامر بقتله لاختباره بعض المغيبات
فقال لة النصير في الليلة الفلانية في الوقت الملافي يخسف القمر فقال

هلاكو احبسه ان صدق اطلقناه واحسنا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى
الليلة المذكورة فحسب القمر خسوفاً بالغاً وانفق ان هلاكو غلب عليه
السكر تلك الليلة فنام ولم يحس احد على انباهه فليل للنصير ذلك فقال
ان لم يرى القمر بعينه والا فاصبح مقتولاً لا محالة وفكر ساعة ثم قال للمغل
دقوا على الطاسات والا يذهب قهرم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق
على طاسة فعظمت الغوغواء فاتته هلاكو بهن الحيلة ورأس القمر قد خسف
فصدقه وبقي ذلك الي يومنا وبكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه
على حافة حوض صاف يمثل ما قابله في مائه الشفاف فقام ساق بجام يجليه
يغار البدر من تجليه فناول الظريف الطاس وقد اخلس منه الحواس
فلمح في الماء بدر خياله وتامل حسن تده واعنداله فعرف بعض من
حضر مرمى اللحظ . ولم يكن ثمة لنظ . فحرك الماء بقضيب . فاحجب خيال
الحبيب . فاخذ الظريف الجام . وضرب عليه ولم يحس الملام . فسالة عن
سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر . يناسب
ذلك ما حكاه العمري قال اتفق لي ابان الصبوه . في احد بيوت
القهره . اتي كنت جالساً مع رفيق . يتفق طبعه عن الروض الا نيق . ونحن
تجاذب اذبال المطائبه . وتقدح زناد المداعبه . واذا بغلام كالبدر في
تمامه . يخفي البدر تحت طي لثامه . فما صوبنا نحو المفل . الا طرفنا
طارق الاجل ثقيل مهول . تزول الرواسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا
و بين ذلك الغلام . وحجبه عنا كما يحجب البدر الغمام . فقال لي صاحبي
اريت الخسوف للقمر . فقلت هكذا الطالع بحجة عن النظر . فبينما نتذكر
موارد الانفاس اذ نزع الرجل عامته فاذا راسة طاس من نحاس فقال
العمري الان تم ما جنحت اليه . وعولت في التشبيه عليه . ثم اخذ القلم وكتب
على البديهة

حبس البدر افرع عن عيوني فهدا الطرف خاسياً مطروفاً

فتناولت راسه لصفاع
قال لي اللاتمون كف فنادي
عادة البدر بنجلي ليلة المحس
وترايت طاسة فجعلت الـ

(هكذا في الاصل)

قاضي متيقظ . وشيخ متحنظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة
المكمل . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعقل . زين تجاره بنجار
الفضل . وبين شعاره بشعار النقل . قرأ العلوم الغربية والمالوفه . وقوة
ملكته في الفلك ، موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق
نفسه لاستام المراتب . ينظم الشعر عنقودا . وينثر النثر برودا . فمن
شعره ما رايته منسوخاً . وله اجود منه متانة ورسوخاً

جازت عليّ تهم في اردان
تركية الاحماظ لما ان رنت
غرقي الوشاح ترنحت اعطافها
في خدها الوردي نار اضمرت
لما غدت تخال في حل اليها
جارت علي ضعفي بعاذل قدما
لولا جعيد الشعر في فرق لها
قسماً بطلعنها ولنته جيدها
وبنون حاجبها وروضة خدها
لا انس لما ان اتت بملابس
وافت وثوب الليل اسبل ستره
فضممتها ورشفت برد الثغري
باتت تعاطيني كؤوس حديتها

هيفاء ربح قوامها ارداني
نحوي بطرف ناعس اصافي
من ذا الذي عن حبا ينهاني
فجمبت للروضات في النيران
سجدت لقامتها غصون البان
عجباً فهل ضدان يجتمعان
ما كان لي ليل وصبح ثاني
وبثغرها وبغدها الريان
وبلطفها وبحسها المنصان
قد طرزت بحاسن الاحسان
حتى غدا كالثوب للعريان
اطفي بذلك حرقة الاشجان
ونشفت الاسماع بالاحمان

بننا على رغم الحسود بغبطة وبفرحة ومسرة وامان
 حتى دنا العجر المير فراعتي شيب راس الليل نحوي داني
 قامت وقد الوت نحوي جيدها خوف النوى والقلب في خنقان
 ودعتها والدمع يجري عندما في الخد حتى قرحت اجفاني
 سقيا لها من ليلة قضيتها في طيب عيش والسرور مدان



